بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

كلية الدراسات العُليا

كلية اللغات

ترجمة الصفحات من (167_ 219) من كتاب:

(الطريق للخروج من الفقر)

لمؤلفه: تشي جين بينق

A Translation of the Pages from

(167_ 219) of the Book

Entitled :"UP AND OUT OF POVERTY

"By: XI JINPING

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الترجمة العامة

إعداد الدارس: حسن عمر حسن أحمد

إشراف الدكتور : عباس مختار محمد بدوي

1414هـ- 2019م

صفحة الموافقة

اسم الباحث : حسن عمر حسن أحمد

عنوان البحث : ترجمة (الصين ـ 167 ـ 219) من كتاب "الطريق للخروج من الفقر" للمؤلف تشي جين بينغ "Up and Out of Poverty" By XI JINPING

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم: د. ابراهيم احمد ابكر عبدالحميد

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٩/١٢/٣١

الممتحن الداخلي

الاسم: زاكر أحمد على محمد

التوقيع: ..... التاريخ: 2019/12/31

31/12/2019

المشرف

الاسم: طيب مختار محمد بدوي

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٩/١٢/٣١

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)

(سورة قريش)

الإهداء

إلى أمي، التي أستقيتُ منها الرأفة و المحبة...

إلى أبى ،الذي تعلمتُ منه معنى الكفاح و النضال...

إلى وطني الحبيب...

إلى شهداء بلادي الذين دفعوا أرواحهم من أجل الوطن....

إلى أساتذتي الأجلاء ...

إلى كل من علمني حرفاً...

إلى كل من سدد خطاي...

أهدي اليكم هذه الرسالة

داعياً المولى – سبحانه و تعالى – أن تُكلل بالنجاح و القبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة المُبَجلين.

شكر وعرفان

الشكر والتقدير من قبل ومن بعد لله سبحانه وتعالى على توفيقه وإحسانه في إكمال هذا البحث

وبعد

أتقدم بالشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا كلية اللغات الذين اتاحو لي هذه الفرصة العلمية القيمة وأخص بالشكر الدكتور/ عباس مختار على صبره وسعة صدره وعلمه الذي أفادنا به كثيراً كما نشكر جميع الزملاء وكل من أسدى لي نصحاً

المحتوى:

تعزيز مكامن قوتنا للقضاء على الفقر بناء مؤسسات الحزب بالريف يناير 1991	173-167
تطوير مورد جديد تقلل الفائض من العمالة الريفية يناير 1990	178-174
كيف ينبغي أن ندير التعليم؟ فبراير 1990	183-179
الطريق نحو تطوير الزراعة الضخمة أبريل 1990	195-184
بناء القوة الاقتصادية الجماعية في البلدان والقرى لدحر الفقر أبريل 1990	206-196
بقلب وعقل واحد ستزدهر البلاد والشعب -عبارات متنوعة إلى القادة المسئولين بإقليم ننجيان مايو 1990	217-207

مقدمة المترجم

تُعد الصين من الدول الرائدة فى مجالات الفنون و الثقافة والتطور التكنولوجي مما أكسبها مكانة خاصة بين الدول ، و لاهتمامها بقضايا التنمية خاصة المناطق الأقل نمواً حظيت بالاهتمام من قِبل الدول الأفريقية حيث انتقلت من النظام الاقتصادي المغلق والمركزي إلى النظام المفتوح المتجه نحو السوق العالمي، وكان ذلك منذ أواخر السبعينيات، حيث قامت الحكومة الصينية بعدة إصلاحات تدريجية أدت إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من عشرة أضعاف مما كان عليه منذ عام 1978م، وقد اشتملت هذه الإصلاحات على الزراعة وتحرير الأسعار، وازدياد استقلال الشركات الحكومية، كما أنّها ساعدت على نمو القطاع الخاص، مما أدى إلى تنمية الأنظمة المصرفية، وزيادة الانفتاح على التجارة والاستثمار الخارجي، كما دعمت الدولة القطاعات الرئيسية بشكل كبير، وفي العام 2013م أصبحت الصين من أكبر الدول التجارية العالمية. وفي عام 2014م تفوقت الصين على الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية الاقتصاد، والجدير بالذكر أنّه وبحلول العام 2016م اصبحت الصين من الدول ذات الاقتصاد الكبير في العالم، وبالرغم من ذلك يُعدّ دخل الفرد الصيني اقل من المتوسط العالمي .

يعتبر كتاب " الطريق للخروج من الفقر"من الكتب الهامة التي تُعد مرشداً و دليلاً للخروج من الفقر و التقدم نحو الرفاهية و الإزدهار، و للوهلة الأولى، قد يبدو للقارئ أن "فكر تشي جينبينق" لا يتعدى كونه خطاباً غامضاً ولكنه يصف المبادئ الشيوعية التي آمن بها الرئيس تشي طيلة فترة حكمه إذ تؤكد المبادئ الـ 14 "لفكر شي جينبينق" على الدور الذي ينبغي أن يضطلع به الحزب الشيوعي الصيني في التحكم بكل المفاصل في البلاد، كما يتضمن أيضاً : الدعوة للقيام "بإصلاحات جذرية وشاملة، و تطوير أفكار جديدة و تحقيق التعايش المنسجم ما بين الإنسان والطبيعة إن فكر تشي بينق يُعد دعوة لتحسين عملية الحفاظ على البيئة و يشير إلى هدف الحكومة الصينية في جعل الطاقة المتجددة هي مصدر الطاقة الرئيسي في البلاد.

يلفت تشي بينق الإنتباه نحو التركيز و "الهيمنة التامة للحزب على جيش الشعب"،وهي دعوة تتزامن مع أكبر زيادة في عدد الضباط الكبار في تاريخ الصين المعاصر كما يركز على أهمية مبدأ "دولة واحدة ونظامين"، وعلى أهمية إعادة توحيد الأقاليم مع الوطن الأم.

تم اختيار هذا الكتاب من قِبل الباحث لشموليتة و لتنوع قضاياه التى تدور حول محور التنمية و تركز الإهتمام على قضية الفقر و كيفية معالجتها ، للإرتقاء بالبلاد نحو التقدم و الرفاهية و ذلك باستغلال الموارد المتاحة و تطوير و بناء الإنسان الذي هو مكمن القوة و مصدر النماء .

يحوي الكتاب خطابات مختلفة القاها الرئيس تشي بينق خلال فترة عمله بأقليم فوجيان منذ العام 1981 والى العام 1990 كما يحوي 223 صفحة وصدر باللغة الإنجليزية ولم يُترجم للغة العربية ، سيقوم الباحث بترجمة خمسين منها راجياً المولى عز وجل أن يُوفق في ذلك .

تعزيز مكامن القوة من أجل القضاء على الفقر

بناء مؤسسات الحزب بالريف

يناير 1990

تشكل القيادة القوية للحزب في المناطق الريفية ضامناً مهماً لتحقيق الإزدهار في القرى الريفية الفقيرة. كما يُعد تحقيق زعامة الحزب بهذه المناطق مهمة تاريخية لمؤسساته في الريف. وبدون فروع قوية للحزب في الريف لن تتحقق التوجيهات والمبادئ والسياسات المرجوة من الحزب بالمناطق الريفية ولن يستطع الحزب توحيد أعضاءه بالقرى كما أنه لن يتمكن من قيادة الشعب لتطوير الاقتصاد الريفي وتنمية الإنتاجية الزراعية و محاربة الفقر والتخلف.

ومنذ استئناف نظام مسؤولية التعاقد للأهالي بالمناطق الريفية قلّ تمركز الإنتاج كما قلّت الأنشطة الاجتماعية، لا يعني ذلك أن كل فرد انفصل عن الآخر ليهتم بشؤونه الخاصة. فبعد عملية الإصلاح التي حدثت كان لابد من الحاجة إلى التماسك الاجتماعي أكثر من ذي قبل، لتحفيز ملايين المزارعين على تطوير إنتاج السلع. إن تآزر ملايين المزارعين هو المخرج الوحيد من الفقر. حينما نتحدث عن التماسك الاجتماعي ينبغي أن نتحدث أيضاً عن مكمن القوة بالريف، فهي تعتمد على مؤسسات الحزب بالريف، فإن استطاعت تطوير هذه القوة فأن ذلك سيرتبط مباشرة بالتماسك الاجتماعي لدرء الفقر وابتغاء الغنى.

في السنوات الأخيرة، صمدت معظم مؤسسات الحزب بالريف أمام اختبارات الانفتاح والإصلاح وتقليص معدلات الفقر، ليصبحوا قادة في تقييم المزارعين من أجل تطوير إنتاج السلع، رغم أن القليل من مؤسسات الحزب تتبع الوقت و الحل. إن قوة مؤسسات الحزب تُهدر في هذه المناطق و لا يمكن ملاحظة أو رؤية دورها المثالي، فلنختبر لما يحدث ذلك. أولاً، في غضون السنوات القليلة الماضية لم تعزز بعض مؤسسات الحزب "التمسك بذمام الأمور" حيث أنهم لم يوازنوا بين الإصلاح الاقتصادي والعمل السياسي فتعرض العمل النظري ومبنى الحزب للتواهن والضعف و لم تحظَ مؤسسات الحزب بالقرى بالاهتمام فهي تستحق الاهتمام. ولم يتلقَ أعضاء الحزب التعليم السياسي المناسب.

ثانياً: عدم امتلاك الفهم الجيد لبعض الأعضاء و المسئولين بالحزب بالمناطق الريفية وكيفية إدارة مؤسسات الحزب في موقعنا الجديد. إن الاعتقاد السائد وسطهم هو "إن الإنتاج يتم بالتعاقد مع الأهالي ولا حاجة لفروع الحزب الأخرى" يفضل بعض أعضاء الحزب بالريف المال على المبادئ، يبحثون عن الصفقات أكثر من المُثل، فيتخلون عن دورهم القيادي وأنهم نموذج لأعضاء الحزب.

إن تراكم هذه المشكلات على مر السنين جعلت المهام الملقاة على عاتقنا أكثر صعوبة، فهي مسألة لا يمكن حلها بإصدار بعض الوثائق أو عقد الاجتماعات ومعاقبة القليل من أعضاء الحزب وإجراء القليل من دورات التقييم لأعضاء الحزب. يجب أن ننخرط بالعمل الجاد وتحفيز مكمن القوة بالخطوط الخلفية للقضاء على الفقر من خلال بناء فروع الحزب بالريف وتحفيز ترابط الحزب بالموجهات الواضحة و الفهم الجيد لدورنا وبالعضوية النظيفة الأمينة وتطوير عمل المناهج.

1. ينبغي أن تكون هنالك موجهات واضحة: يجب علينا نحن الشيوعيون الاتساق وفق إرادة عامة الشعب من أجل تمثيل مصالح الشعب، نستطع بذلك تنظيم وتوجيه الشعب والتطوير الكامل لدور القيادة بمؤسسات الحزب. خلال فترة الحرب تمكن الحزب من توحيد سكان الريف واكتسب دعمهم فهو من قاد الشعب نحو الحرية. لقد جلب الحزب للفلاحين فوائد ملموسة عن طريق معاقبة الطغاة المحليين وتوزيع الأراضي الزراعية للفلاحين و انطلاق إصلاح الأراضي. إن التنمية الاقتصادية والرفاهية من أهداف الحزب وفق التغييرات التي طرأت بالوضع الحالي، لذا يجب على مؤسسات الحزب بالريف قيادة أعداد مهولة من المزارعين للانخراط بتنمية اقتصاد السلع و ترقية المواد و التقدم الثقافي و التوجه بقوة نحو الرفاهية ، إذ يعتبر ذلك الهدف الرئيسي لعمل مؤسسات الحزب ينبغي على مؤسسات الحزب بالريف تضافر الجهود لرفع هذا الهدف من خلال العمل وفق رؤية محددة و تعاليم الحزب و نظام البناء . يجب إن تجعل مؤسسات الحزب من نفسها مرتكزاً للقوة و ذلك لقيادة الشعب بالريف و لتطبيق خط الحزب و الكفاح لأجل مصالح الناس و بذلك سيصل الشعب الى نتيجة " انه يجب عليهم امتلاك فروع حزب جيدة تحقق الرفاهية للشعب".
2. يجب أن نطور الدور الرئيسي لمؤسسات الحزب بوعي تام. فعلى مستوى القرى والريف، فإن الكثير من المؤسسات التي تشمل فروع الحزب، ولجان القرى، وفروع اتحاد الشباب، ولجان المرأة والمليشيات و منظمات التعاون الاقتصادية بالقرى – جلهم مسئولون عن إدارة العمل بالمؤسسات السياسية والاقتصادية والمجتمعية، فإن الحزب بجميع فروعه يُعتبر جوهر القيادة بالنسبة لهم فينبغي علينا إعلاء و تطوير هذا النمط وألا ننكر أو نحاول إضعافه. إن الوضع الأساسي لمؤسسات الحزب هو التركيز عليهم للقيام بدورهم الأساسي. ينبغي علينا التأكيد على أن

مؤسسات الحزب بإمكانها الوقوف كطليعة لبناء المجتمع الريفي من حيث التوجهات وبناء المؤسسات، يستطع بذلك الحزب لعب الدور الجوهري ويجب إلا يؤدي إصلاح نظام الريف القديم إلى إضعاف وظائف مؤسسات الحزب، وقد أثبتت الممارسات أن الإصلاح العميق بالريف والوضع الأساسي لمؤسسات الحزب يجب تقويتهما وسنمضي قُدُماً لتقليص حدة الفقر كما يجب تعزيز أشكال الديمقراطية بالمجتمع و ذلك تحت قيادة الحزب.

إن القرى ذاتية الحكم لا يمكن أن تنفصل عن قيادة مؤسسات الحزب ولا نستطيع وضعها في موضع القيادة، فبقيادة الحزب ستنعكس إرادة القرويين وسيتحقق الحكم الذاتي بالقرى وسيستمر مسبار التنمية. إن تحقيق الوضع الأساسي لمؤسسات الحزب بالقرى لا تعني تركهم العمل في معزل وبدلاً من ذلك قمنا بتطوير دور القيادة الأساسي بمؤسسات الحزب ،كما قمنا بتفعيل الدور الكامل للجان و مؤسسات التعاون الاقتصادي وفرع إتحاد الشباب ولجان المرأة والمليشيات، فقد تعاونوا بمختلف الزوايا لخلق شراكة من أجل بناء مجتمع جديد بالقرى، ولتشكيل منظومة كبيرة تستطيع مؤسسات الحزب قيادتها بصورة حسنة.

3. نحتاج لأعضاء يتمتعون بالأمانة والنقاء من أجل تقوية مقدرة مؤسسات الحزب على تطوير نفسها فمن دون مؤسسات حزب قوية، لا يمكن للحزب أن يلعب الدور الأساسي في قيادة المزارعين والمُضي بهم قُدُماً، ينبغي على الفرد أن لا يهاب من هزيمة الآخرين له بل ينبغي أن يهاب هزيمته لنفسه، وكذلك المؤسسات، لما لا تتحدث بعض فروع الحزب بالقرى بفاعلية؟ و لما لا يتوق المزارعون لسماعهم؟ وبتحليل بسيط، يُعزى السبب إلى: إن دور هذه الفروع قد تلاشى بالفعل، وحتى الآن، ينبغي التشديد على مؤسسات الحزب على منح الأولوية لتنميتهم الذاتية. أولاً، يجب التركيز على اختيار وتقييم أعضاء فرع الحزب، يجب أن يكونوا على مستوى عال من المعايير الأخلاقية و السياسية وذوو مقدرة فائقة وسمعة طيبة، ينبغي علينا القيام بأفضل ما لدينا لتأكيد أن فروع الحزب التي تتضمن أناس ذوو إيمان راسخ بالمجتمع وبرؤية الحزب، وأناس واسعي الأفق يكرسون أنفسهم للعمل الجاد واللذين وُصفوا بالأمانة والاستقامة اللذين مازالوا قدوة، يجب علينا تحديد مواضعهم بدقة، كما يجب علينا التأكيد على اختيار الشخص الصحيح ليعمل أميناً بفرع الحزب. فمن دون القائد الجيد لن يكون هنالك فريقٌ جيد. تشكو بعض المناطق من صعوبات اختيار مرشحي أمناء فرع الحزب نسبةً لعدم توفر الشخص المناسب ولقلة التدريب عبر السنين، كما توجد قضايا سياسية. على سبيل المثال يهدر أمناء فرع الحزب الوقت في إنتاجهم الشخصي ولا يكافئون جيداً نسبةً لضعف اقتصاد القرية و يقومون بإسهامات أثناء خدمتهم و في حين أنهم يملكون مستقبلاً مبهماً للتنمية . ما يمكننا القيام به؟ ينبغي علينا معالجة هذه القضايا المحددة، يمكننا توسيع قنوات اختيار المرشحين لأمناء الحزب بالقرى،

كما يمكن لأعضاء الحزب والموظفين بالمدن ورواد الأعمال، العمل كأمناء لفروع الحزب بالقرى لفترة من الزمن. يجب علينا اتخاذ إجراءات فعالة لمعالجة المصالح الشرعية المتعلقة بأمناء فروع الحزب.

ثانياً: يجب تطوير كفاءة أعضاء الحزب. فهم كـ"البناء المرصوص" ضمن مؤسسات الحزب. وتتجسد مقدرة مؤسسات الحزب في الدور النموذجي لكل عضو بالحزب. خلال فترة الشعب السابقة استطاع معظم أعضاء الحزب بالريف تولي القيادة وكانوا أول من يبتدر العمل وآخر من يعود إلى البيت. يجب أن نلاحظ ذلك اليوم، عندما نطور من اقتصاد السلع وفي الإصلاح أيضا، لقد تخَلف بعض أعضاء الحزب ، ليس لأنهم لا يأملون في إنجاز أشياء عظيمة، بل لأن الطرق القديمة لن تُجدِ نفعاً ولأنهم لا يعرفون طريقة التعامل مع الحديث. إن الحقبة الجديدة ورؤيتنا التاريخية الجديدة أثارت مطلباً واضحاً وهو مدى مقدرة أعضاء الحزب على التكيف. يجب أن يتكيف أعضاء الحزب مع الأفكار والمقدرة على الانخراط بإنتاج السلع. كما أشار كارل ماركس في كتابه *"بيان الحزب الشيوعي "* "هل يتطلب ذلك بديهة لفهم أفكار ووجهات نظر الشخص ومفاهيمه، بعبارة أخرى، هل الوعي الإنساني يتغير وفق تغير الوجود المادي بعلاقاته وحياته الاجتماعية؟ " في بيئة الاقتصاد العادية السابقة والتي صمدت طويلاً، وكانت تحت إمرة النظام القروي القديم "الجماعي الكبير" كان أعضاء الحزب يحافظون على الأفكار المتعلقة بالبيئة والنظام القديمان مثل مقاومة التغيير والاكتفاء الذاتي والمظهر الروحي والتساوي. هل تغيرت هذه الأشياء؟ وإلى أي مدى حدث التغيير؟ وكم عدد الأفكار والمفاهيم الجديدة التي نحتاجها في تطوير اقتصاد إنتاج السلع؟ ليس كافياً تبسيط الأفكار والمفاهيم؛ أنهم يحتاجون إلى مقدرات لمواكبة البيئة الجديدة، للانخراط بإنتاج السلع وتسيير الأعمال الجماعية، إن سلك الطريق نحو الرفاهية يتطلب أعضاء حزب يملكون مقدرات قوية. لا مجال سوى التقدم نحو الأمام وسيبرهن ذلك بأداء الأعمال، كما قيل قديماً "تستطع التفريق ما بين البغل والحصان بالعمل" وقد أثبتت التجارب أن بعض أعضاء الحزب بالمناطق الفقيرة يحتاجون إلى دراسة نظرية ماركس و لينين وسياسة و مبادئ الحزب، واكتساب المعرفة الثقافية والعلمية وتعلم الإدارة ليصبحوا قادرين على التكيف واستكشاف القوانين التي تحكم اقتصاد السلع. فمن يقُم بذلك يصبح قائداً لإنتاج السلع و يقُد الشعب نحو الرفاهية الحقيقية.

4. يجب أن نؤسس عملنا على الواقع و نطور الطُرق. إن دور القيادة الأساسي بمؤسسات الحزب بالمناطق الريفية لم يتغير في حقبتنا التاريخية الجديدة ولم يحظَ أعضاء الحزب الشيوعي بالدور المثالي، يجب أن تتغير الطرق القديمة. إن الانتقال من النظام "الجماعي الكبير" إلى نظام مسؤولية تعاقد الأهالي يعني أن العمل قد اتسع من وحدات إنتاجية متعددة أصلية إلى عشرات الآلاف من الأهالي. كما يُبرز التحول من الاقتصاد العادي إلى اقتصاد إنتاج السلع العديد من التساؤلات الجديدة التي ينبغي تمعنها ودراستها. إن الانتقال من مستوى المحاسبة الثلاثي تحت

نظام "يأكل فيه الجميع من نفس الإناء" إلى نظام محاسبة يرتكز على الأهالي فقط يعني أن الحوافز المادية للأفراد فقط. جُل هذه التغييرات تتطلب إيقاف عمل الأشياء القديمة بالطرق القديمة من قِبَل مؤسسات الحزب. لن نستمر في ممارسة عملنا التاريخي والسياسي "بالتحدث على المنابر بينما يستمع الآخرون" أي الطرق المألوفة بالماضي. وبدلاً من ذلك يجب علينا الخروج ومقابلة الأهالي لتأكيد أن العمل النظري تم تقبله من قِبَل المزارع، لا يمكننا المكوث بالمكاتب لتلقى تقارير العمل، بل يجب علينا المبادرة لتحديد المشكلات ومساعدة المزارعين في حل مشاكلهم بالحياة. لا يمكننا حكم المزارعين بالقوة الإدارية، بل بالسعي لبناء علاقات وطيدة معهم، وكسب قلوبهم بعمل أشياء فعلية من أجلهم. بإيجاز، يجب علينا البحث بضمير والتعلم من التجارب، كما يجب أن نغير أسلوب العمل ونطور الطرق وفق الأوضاع الجديدة حيث لا يتمركز الاقتصاد على كل صاحب مصلحة، يعتبر ذلك الطريق الأوحد للعب الدور الأساسي للقيادة بمؤسسات الحزب.

ملاحظات:

1. كانت المجموعة الشعبية والمعروفة أيضاً باسم مجتمعات الشعوب الريفية هي الوحدة الأساسية للمجتمع. لقد جمعوا بين الآليات السياسية والمحلية والمنظمات الاقتصادية ذات الملكية الجماعية. تم تفكيك المجتمعات التي كانت حكومة متكاملة، وكانت ادارة المظاهرات والتجمعات مع الإدارة الجماعية الموحدة بعد عام 1982.
2. مصدر الترجمة الانجليزية، كارل ماركس وفريدريك إنجلز، بيان الحزب الشيوعي (نيويورك، الناشرون الدوليون، 1992)، 28_Tr.
3. كبيرة وجماعية، حرفياً واحداً كبيراً، وهي عبارة عن تعبير يلخص الخصائص الرئيسية لمجتمعات الشعوب الريفية وبشكل أكثر تحديداً يشير إلى نطاقها الكبير ودرجة جماعتها الكبيرة.
4. كانت المستويات الثلاثة هي المقاطعة، والبلدة والقرية.

تطوير الموارد الجديدة

– انتقال العمالة الريفية الفائضة

يناير 1990

لقد تمكن كلٌ من الإصلاح والانفتاح من إحياء التنمية باقتصاد الريف، وبتطوير الإنتاجية تحررت نسبة مُقدرة من القوى العاملة من العمل بالحقول مما شكل معضلة حرجة تتطلب الحل والاهتمام.

هل من الجيد الاطراد المستمر للقوى العاملة الريفية أم لا؟ هل يُعد ذا فائدة أم عبء يقع على عاتق إقليم فقير كننجيان؟ أعتقد بأنه يجب الانخراط بتحليل جدلي لمعالجة المسائل بدقة. لا علاقة للحسن بالسيئ ولا الإيجابي بالسلبي، و لكن يمكن التحول فيما بينهما، فالهدف هو ما إذا تم التمسك بجوهر التغيير و قيادته أم لا؟ إن استمرت تكلفة القوى العاملة كما عهدناها في السابق بالأراضي الزراعية واستخدام المجرفة والمنجل وغيرها من الأساليب التقليدية البطيئة في الزراعة التي استمرت لآلاف السنين؛ فإن كفاية العمال والإنتاجية ستظل قليلة وليس من الجيد حدوث ذلك. والعكس بالعكس، أنظر إلى هذا التحول الهائل للعمال من وجهة نظر الإصلاح والانفتاح لقد ذُهلنا بوجود مصادر جديدة ثمينة وقد تطورت لتشكل قيمة كبيرة. يجب علينا مد القوى العاملة الفائضة بالتوجيهات لتنمية الموارد المتاحة بالبحار والجبال، كما يمكننا الانخراط بتصنيع المنتجات الزراعية والمنتجات الجانبية وتنمية اقتصاد التصدير الموجه وملاحقة هذه الفرصة من أجل الدفع باقتصاد الريف إلى مستوى جديد.

وكما طورنا من قوى الريف العاملة الفائضة، يجب علينا حل مسألة الإدارة ، لقد اقترح بعض الرفقاء "نقل أعداد كبيرة من المزارعين الى المدن" وتعد هذه الفكرة غير صائبة، إن أمعنا النظر بتاريخ تنمية الاقتصاد العالمي الحديث في عملية الصناعة، نجد أن معظم الدول النامية تواجه معضلة تدفق الأعداد الكبيرة من المزارعين إلى المناطق الحضرية. فالملايين من المزارعين المفلسين شكلوا مدناً مثل ساوباولو وريوداجينرو والمكسيك والقاهرة وكلكتا، لقد عطلوا التخطيط كما جاءوا بسلسلة من المشاكل للحضر بما في ذلك الأحياء الفقيرة والتشرد والمعدلات العالية من الجريمة. وفي الصين لا يمكننا انتهاج هذا المسلك حيث يوجد القليل من العمال القرويين اللذين يمكنهم القيام بأعمال ناجحة في الحضر. أعتقد بأنه في هذه المرحلة وإلى مدى بعيد، لن تستوعب المدن جُل العمالة الفائضة بالريف. إن انتقال عمالة الريف الفائضة ينبغي أن يكون متسقاً مع التغييرات التي تطرأ على متطلبات إنتاجية الاقتصاد القومي، يجب علينا أخذ هاتان الحقيقتان في الحسبان، أولاً: إن فائض القوى العاملة بالريف غير ثابت ويرتبط بكمية الأراضي الزراعية الحالية، وفيما

يتعلق بـ"الزراعة الضخمة" لا يمكننا الجزم بأن هنالك عمالة فائضة. ثانياً: إن انتقال القوى العاملة الفائضة بالريف يتعلق بالقيود المكانية مثل النقص بالريف والأساسيات الضرورية وإمداد الطعام الكافي. ويعد مستوى التعليم الضعيف وسط المزارعين و محدودية المقدرات من القيود.

لذا، أعتقد بان الخيار الأفضل المتعلق بانتقال القوى العاملة الفائضة بالريف هو تشجيع الاستيعاب المحلي: لتشجيع المزارعين على البقاء والعمل بالحقول والدخول بالمصانع وليس دخول المدن. فيما يتعلق بالإدارة يجب علينا التركيز على تطوير "الزراعة الضخمة" وترقية وتطوير الجبال والبحار بالتركيز على الموارد، وتشجيع انتقال العمالة الفائضة بالريف إلى خط الظروف المحلية – للزراعة بالحقول، والعمل بالغابات والصيد وتربية المواشي بالمراعي، وتشجيع المزارعين للانخراط بالأعمال الإضافية مثل المواصلات و خدمات الطعام و صناعة الملابس.

بينما يتطور الاقتصاد بالمناطق الريفية، يصبح تطوير العمالة الفائضة بالريف مهمة طويلة الأجل. يجب أن نجعل تطوير قوة العمل جزءاً من خطة التنمية الاقتصادية بهذه المناطق لتأكيدها وتأكيد تطورها، كما يجب أن نعالج ثلاث مشاكل تتعلق بتطوير قوة العمل بالوقت الراهن.

1. تطوير القوى العاملة الفائضة و تطوير بنية الاقتصاد الزراعي الصغير.

إن انتقال القوى العاملة الفائضة إلى المصانع يوضح الانفتاح الذي أدى إلى ازدهار إنتاج البضائع بالمناطق الريفية، والذي اعتمد على استغلال المساحات الصغيرة والتحرر من القيود المكانية. في حقيقة الأمر يتعارض ذلك مع طريقة التفكير التقليدية التي نتجت عن الاقتصاد الزراعي الصغير. لآلاف السنين ظل المزارع حبيساً بالحقل، يحقق اكتفاءه الذاتي وخاضعاً لقيود الاقتصاد العادي مما استعصى عليه الانخراط باقتصاد السلع. يفضل بعض المزارعين العيش مع أسرهم في أرض زراعية واحدة "منكبين بوجوههم على الأرض" أكثر من الجرأة على اكتشاف فرص عمل جديدة، بينما يفضل البعض أن يظل حبيساً بالحقل أكثر من الانخراط بنشاط اقتصادي آخر، بينما لا يفكر البعض في إنتاج الكثير بل "بالزراعة من أجل الطعام، وكسب المال لأجل بناء المنزل، يقلل ذلك من مستوى الإنتاج مما يعرقل تنمية اقتصاد السلع بالمناطق الريفية. يجب أن نحرر عقول المزارعين عن طريق التعليم و العمل و مساعدتهم للتحرر من الأفكار القديمة الضيقة وتعزيز فكرة الإصلاح والانفتاح وزيادة الوعي بالسلع والقيمة والكفاية والتنافسية والإنتاجية. سنتمكن بهذه الطريقة من المساعدة وإطلاق الحماس غير المسبوق على العمل والانفتاح على فرص العمل المتنوعة وخلق ظروف ملائمة للتوظيف.

2. تنظيم القوى العاملة الفائضة وقضية "الهجرة العمياء":

يعتبر تطوير القوى العاملة الفائضة بالريف مشروع اجتماعي منظم يحوي عدة أوجه، و يجب علينا تقوية التوجيهات من خلال التخطيط والتنظيم. إن نظام اللوائح الحالي غير فعال، في الواقع، أننا لا نملك فكرة عن أين وكيف ومتى يهاجر بعض سكان الريف، إذ تسبب "الهجرة العمياء" غير المنتظمة تأثيرات سلبية تتمثل في حركة القوى العاملة، من الضروري التخطيط وتقديم الإرشاد لحركة القوى العاملة. أولاً: ينبغي تقديم الإرشاد والتذويد بالمعلومات. كما يمكن لأقسام العمال على مستوى المدن والمقاطعات والأقاليم جمع معلومات الوظيفة من خلال الوصول إلى الموظفين داخل وخارج الإقليم وتعميم هذه المعلومات بطريقة منتظمة للمزارعين فيما الهجرة. ثانياً: ينبغي تقديم الإرشاد حول توطيد الأعمال، إن أتباع سياسة الدفع "الرباعي" – أي بمعنى دعم التنمية التعاونية على مستوى المدينة، و القرية، ومجموعة الأهالي والأفراد – ورواد الأعمال بالريف وأصحاب المصانع حيث يمكن تكريسهم بوسائل مختلفة، ويتضمن ذلك تجميع الدعم وتدفق الأسهم والاستثمارات المشتركة. ثالثاً: ينبغي تنظيم القوى العاملة الفائضة للانخراط بالتجارة، وقد شكل المزارعون مؤسسات بيع وشراء في بعض القرى والمدن كما ظهر التجار الأفراد ولكن أهدرت جهود هؤلاء الأفراد بالزراعة وقل التركيز على الزراعة، كما استعصى عليهم التعامل مع تغيرات العرض والطلب التي تطرأ على السوق، من الضروري على إدارات وأقسام التجارة على كل المستويات تقديم الإرشاد واتخاذ تدابير استباقية لتطوير مستوى أنشطة المؤسسة التجارية، على سبيل المثال، يمكن للشركات والخدمات التعاونية إن تعمل كتعاونيات ريفية أو مؤسسات مساهمة للانخراط بالأعمال المتنوعة. إن تحالف الأعمال يمكن ان يباشر سلسلة إنتاجية متسقة من التصنيع والبيع، إذ تلعب عمليتي البيع والشراء الدور الرئيسي في تقريب الشقة مابين التجارة والقرى الريفية.

ولحل قضية "الهجرة العمياء" يجب علينا وضع خطة طويلة الأجل وسياسات حول انتقال عمال الزراعة. ومن الواقع المحلي يجب علينا تقوية التحكم على الاتجاهات وكمية وسرعة تدفق العمالة، واستخدام مناهج إدارية و قانونية واقتصادية لإدارة الوضع بشمولية ولنتجنب الآثار الجانبية.

3. لقد فشل "تدني كفاءة " عمال الريف المهاجرون في مواجهة متطلبات "الكفاءة العالية" للموظفين واستيعابهم .

إن انتقال العمالة الريفية الفائضة إلى " الزراعة الضخمة" ليست مسألة سهلة في الشكل والمضمون، يعود ذلك إلى أن ابتدار العمل أو الانخراط بتجارة السلع يتطلب من العامل الحصول على مستوى تعليمي عالي فالمستوى التعليمي المتاح وسط المزارعين لا يتواءم مع هذا الغرض، لذا ينبغي علينا استغلال العمالة الفائضة المحتملة ويشمل ذلك العمل مستويين أساسيين الأول: التدريب قبل التوظيف والثاني تدريب العمالة الحالية لتذويدهم بالكفاءة والمعرفة والمهارات التي

يحتاجونها، أما الثاني فهو تعزيز التدريب الإستراتيجي وخلق استثمارات عقلية وذلك بتحفيز التعليم التقني على كل المستويات والتدريب المتخصص للأفراد وتجهيز العمالة الفائضة لمهن المستقبل.

وبإيجاز، إن تطوير العمالة الريفية ليس فقط ما يتوق إليه المزارعون وإنما هي شروط مسبقة لتقوية المجتمع وتطوير الاقتصاد بننجيان. وقد أشار دينج تشي بينق عدة مرات إلى أن المناطق الريفية تتوق إلى الغنى. إن أكثر من نصف القوى العاملة بالريف تحتاج إلى التحرر من الزراعة والعمل بالقطاع الثاني والثالث والصناعة. يجب علينا معالجة هذا العمل الدقيق وتقوية القيادة والتعاون والمثابرة من أجل "تنمية ثابتة و منتظمة و منطقية".

ملحوظة:

1. يساعد هذا الجسر في تعزيز الروابط بين التجارة وتعاونيات البيع والشراء والقرى الريفية.

كيفية إدارة التعليم؟

فبراير 1990

حينما نتحدث عن التعليم بإقليم ننجيان يبرز السؤال عن كيفية تقييمه. إننا نعتز بتطوير التعليم منذ تأسيس الجمهورية الشعبية في العام 1949خاصة خلال القرن السابق. وقبل العام 1949 رتعت المناطق في التخلف، ولكننا قمنا ببناء المدارس حيث أصبح من المألوف ارتياد أبناء المزارعين الجامعات. ولكن، هل يمكننا الرضا بذلك؟ اعتقد بأنه لا مجال للرضا. ووفقاً لمعايير مفهوم التعليم الجديد، إذاً ما هو مفهوم التعليم الجديد؟ ليس من البساطة مناقشة التعليم كما كان في السابق، بل ربطه بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورؤية مدى موائمة التعليم لهذه المناطق ومدى تعزيزه للتنمية والمجتمع والاقتصاد بالريف. كما قمنا بتقييم حقيقة التعليم بننجيان. ووفقاً لمفهوم التعليم لا يمكننا المساعدة فقط، بل تنظيم أهمية الوضع. نجد أن ننجيان فقيرة من ناحية التنمية الاقتصادية ولكن هل يكون التعليم فقير أيضاً بهذه المنطقة؟ ليست فكرة سيئة إظهار المشكلة على نحو أكبر من حجمها، مما يشجع على زيادة الإحساس بالأزمة وضرورتها. زرت بعض القرى فرأيت العديد من المدارس ذات المباني المتواضعة مما أثقل قلبي. في حوارات عدة مع المسئولين والمزارعين انتابني إحساساً قوياً بأهمية تطوير الزراعة من خلال العلم والتكنولوجيا واستخدام الموهبة في تطوير الاقتصاد. عقد المزارعون العزم ليصبحوا أثرياء، لكن قلة المعرفة والعلم والتكنولوجيا جعلت ذلك مستعصياً، أننا نحتاج إلى مؤسسات محلية وفردية وصناعات وطنية على وجه السرعة لرفع مستوى الصناعة بالإقليم، وللأسف لم يتغير شيء بسبب نقص الموهبة.

ينبغي أن ندرك بأن التنمية الاقتصادية البطيئة بإقليم ننجيان تعني أننا نفتقر إلى المال من أجل تطوير التعليم وقد شهدنا صعوبات هائلة في القيام بذلك. يجب أن نلاحظ أنه بسبب عدم التمكن من تطوير التعليم، عانينا اليوم من مشاكل قلة الكوادر المؤهلة في مسيرة التنمية الاقتصادية. في مقال، ناقشتُ فيه أثر ماثيو في التعليم: من الصعوبة بمكان تطوير التعليم بالمناطق الفقيرة، ولكن معظم المناطق الفقيرة تحتاج التعليم، وبقلة يزداد الفقر. إن تأثير ماثيو عبارة عن دائرة شريرة تدور فيها علاقة سببية متبادلة ما بين "الفقر" و "الجهل".

لذا يجب علينا رؤية مشكلة التعليم من منظور أفضلية إستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . توصف ننجيان بخمس عبارات جزيرة نائية وفقيرة وذات أقلية عرقية من هذا المنطلق، تتوجب الحاجة لبناء البيئة الناعمة من أجل الانفتاح والتنمية الاقتصادية، يجب أن نجعل الموهبة الجزء الهام في بيئتنا الناعمة "من يتهيب صعود الجبال يعش

أبد الدهر بين الحفر" إن ازدهار الموهبة يعني ازدهار العلم و التكنولوجيا والاقتصاد. يعتمد الاقتصاد على العلم و التكنولوجيا وتعتمد الموهبة على العلم. إن التقدم العلمي والتكنولوجي و النشاط الاقتصادي يخلق سلسلة من العمليات المكتملة والمتحدة التي أساسها التعليم. هنالك مقولة صينية قديمة تقول: "إن احترام المعلم وتشجيع التعليم أساس الأمة، والحث على الفضيلة وتطوير الموهبة من أول خدمات الحكومة" يجب أن نتبنى هذه الإستراتيجية ونضع المشاكل في الاعتبار والوضع الحقيقي للتعليم هو الواجهة و المثابرة لخلق دائرة قوية يدعم ويحفز فيها التعليم والعلم والتكنولوجيا بعضهم البعض.

يقول بعض الناس أن التحدي الأكبر الذي يواجهنا في الوقت الحالي هو عدم الكفاية المالية لتطوير التعليم. بالطبع يجب أن نعترف بنقاط الضعف في ننجيان، لكن لا يمكننا أن نفشل في تطوير التعليم لمجرد أن منطقتنا فقيرة، ولا يمكننا أن نجلس وننتظر حتى نقم بالإضراب من أجل مناقشة قضايا التعليم. قال دنغ شياو بينغ ذات مرة: "يجب أن نحاول بشتى الطرق لتوسيع التعليم، حتى لو كان ذلك على حساب التباطؤ في مجالات أخرى". لذلك يجب أن نكون مستعدين لأخذ بعض الوقت، وإنفاق بعض الطاقة، واستثمار بعض الأموال لتطوير التعليم. "تستغرق زراعة الأشجار عشر سنوات، بينما مئات الأعوام لصقل البشر" لا يمكننا أن "نقف في دور المتفرج" عندما يتعلق الأمر بالتعليم. وبدلاً من الجدال حول ما إذا كنا نحتاج إلى تعليم أفضل في ننجيان أم لا، يجب أن نستعد لتقديمه.

البداية الخاطئة تؤدي إلى الاتجاه الخاطئ. وهذا ينطبق أيضاً على عملنا في التعليم. بينما نطور التعليم هنا في ننجيان، ينبغي أن نركز على واقع المنطقة.

يجب أن نكون على دراية بثلاثة جوانب على الأقل من هذا الواقع. أولاً، ننجيان منطقة فقيرة، لذلك يخضع التعليم لقيود مالية. ثانياً، هذه المنطقة ريفية في المقام الأول، لذا يجب أن يكون جزء كبير من التعليم موجهاً نحو الريف. ثالثاً، التعليم في ننجيان متأخر بشكل عام، والكثير من الناس يقبعون في الأمية، لذا أعتقد أنه إذا استندت جهودنا التعليمية إلى هذه الجوانب الثلاثة، فسوف نتبع مساراً أكثر انسجاماً مع احتياجات ننجيان.

1. موازنة العلاقة بين الكمية والنوعية، والاستمرار في التطوير المستمر والثابت والمنسق للتعليم. ونظراً لوجود قيود مالية كبيرة في التعليم، نحتاج أولاً إلى إتباع السياسات الوطنية الأساسية، وخلق ظروف أفضل، وزيادة الاستثمار، التأكد من أن سرعة وحجم الجهود ضرورية ومعقولة. يجب علينا أيضاً تنسيق النمو في الكمية والتكيف في الهيكل، وتحسين الوصول والجودة. هدفنا المحدد هو بناء نظام تعليمي يدمج ما بين التعليم الأساسي والتعليم المهني والتقني وتعليم الكبار. ويعتبر التعليم الأساسي هو التعليم بشكل عام. تعتبر المعرفة الثقافية والعلمية أساس نظام التعليم

بأكمله. وعلى الرغم من أنّا تحدثنا كثيراً عن التعليم الأساسي في الماضي، إلا أنه لا يوجد ما يكفي للتنقل، ونحن بحاجة إلى تحسين نوعيته. ويعتبر التعليم المهني والتقني مخصصاً لتدريب الجيل الجديد من العمال، وكذلك الموظفين الفنيين المبتدئين والمتوسطين. كما قال لينين في رفع إنتاجية العمل، "إن الطريقة الأكثر موثوقية لتحسين جودة الإنتاج للعمال هي الوصول الشامل إلى المعرفة المهنية والتقنية بين الناس". وبطبيعة الحال، يجب أن يلبي التعليم المهني والتقني احتياجات الاقتصاد المحلي والاقتصادي في ننجيان يجب أن ترتبط التنمية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بمساعدة المزارعين المحليين على التغلب على الفقر وتحقيق الرخاء. على وجه الخصوص، يجب أن يركز التعليم المهني والتقني على الممارسة وليس مجرد "الزراعة على السبورة". يجب علينا تعليم الطلاب مهارات عملية تمكنهم من أن يكونوا خبراء إنتاج في الوطن كما يجب أن يركز تعليم الكبار على مجموعة واسعة من التدريب أثناء العمل لتحسين مهارات وقدرات الموظفين المطلوبة. إن تعليم الكبار ليس تعليماً تقنياً وثقافياً بحتاً، بل هو تعليم سياسي وثقافي وتقني وإداري شامل لتحسين الجودة الفكرية والأخلاقية والعلمية والثقافية للعاملين.

هنالك نقص كبير في تمويل التعليم في ننجيان بسبب القيود المالية؛ هذا الواقع لن يتغير كثيراً على المدى القصير ومن أجل التطوير المستمر والمستقر والمنسق للتعليم، يجب أن نكمل التعليم الذي ترعاه الدولة بالموارد غير الحكومية ويشتمل ذلك إشراك جميع أصحاب المصلحة، وجمع الأموال من مصادر متعددة، وزيادة الاستثمار في التعليم كما نحتاج إلى سياسات وتدابير مناسبة بشأن نسبة ميزانيات المقاطعات التي تذهب إلى التعليم وكيف يمكن الاستفادة من الموارد غير الحكومية. يجب أن نركز بشكل خاص على تحسين فعالية تمويل التعليم المحدود كما يجب أن ينتج كل قرش من الاستثمار خمسة أو عشرة أو حتى مائة ضعف الإنتاج.

2. تكييف التعليم لتنمية الاقتصاد الريفي في ننجيان. تُعد ننجيان من المناطق الريفية في المقام الأول لذا، يجب أن يكون التعليم ريفياً. إن الهدف هو الحصول على المزيد من العمال الذين يمكنهم استخدام المعرفة لتخليص أنفسهم من الفقر وتحقيق الرفاهية. لهذا الغرض ، يجب علينا دمج تطوير التعليم الأساسي والمهني والتقني وتعليم الكبار. يجب أن نلاحظ بشكل خاص أنه منذ بدء نظام مسؤولية التعاقد، كانت طرق الإنتاج العائلية هي الطريقة الأساسية للإنتاج في المناطق الريفية. يحتاج المزارعون بشكل عاجل إلى التقنيات العملية التي تساعدهم على كسب المال سريعاً، بدلاً عن مجموعة النظريات العامة. إن الإنتاج والإدارة في حاجة إلى العمالة الماهرة والموظفين الفنيين المبتدئين والمتوسطين. قد يتساءل بعض الناس عما إذا كان هذا عملياً أو لا، ولكن ما نتحدث عنه هو الفعالية وما نحتاج إليه هو التعليم الفعال لبناء الاشتراكية الريفية.
3. تركيز العمل على محو الأمية. في الواقع أننا نواجه معدل أمية كبير، و بناءً على إحصائية العام1985، وصل معدل الأمية وشبه الأمية بالمقاطعة إلى 40.3٪ من القوى العاملة الريفية. وبعد عدة سنوات من العمل في مجال

محو الأمية، انخفضت هذه النسبة، ولكن ربما ليس أكثر من اللازم. تجدر الإشارة إلى أن الأميين الجدد سيستمرون في الظهور. قال لينين: "لا يمكن بناء مجتمع شيوعي في بلد أمي". إن الأمية الجماعية تعني أن العديد من المزارعين لا يستطيعون اكتساب المعرفة والتكنولوجيا والمهارات الإدارية المفيدة ونتيجة لذلك، فإن فرصهم محدودة للغاية لتحقيق الازدهار، بينما تنتشر العادات المتخلفة. لذلك يجب أن يركز التعليم في ننجيان على محو الأمية. على الرغم من أن نقطة البداية ضعيفة، إلا أن العمل ضروري ولا يمكن أن يكون لدينا موقف بأن الوضع لن يتغير أو "لا يهم إذا كان لا يزال لدينا بعض الأميين". يجب أن نحتفل هذه السنة الدولية لمحو الأمية وذلك بإجراءات ملموسة. وللقضاء على الأمية، نحتاج إلى روح "الرجل العجوز البسيط الذي حاول تحريك الجبال"، ويزيد من معرفة القراءة والكتابة شيئاً فشيئاً كل عام، وسنحقق شيئاً ملحوظاً في غضون بضع سنوات. تتمثل سياستنا في محو الأمية في ربط تعليم القراءة والكتابة ارتباطاً وثيقاً بتعليم المهارات العملية ومساعدة المزارعين على الازدهار. تحقق مثل هذه السياسة نتائج فورية – فقط عندما يفهم الأميون أهمية معرفة القراءة والكتابة لمصالحهم الحيوية الخاصة بذلك سيكون لديهم الدافع الداخلي لتعلمها.

ملاحظات:

1. النص مأخوذ من الكلمة الاخيرة للطبعة الصينية.
2. مصدر الترجمة الانجليزية الحكم لقومية تشوانغ زي، المعرفة تجولت الشمالية في الاعمال الكاملة لZbuangzi ، العابرة NewYork، Columbia, Burton Watson ، Universe-city press (181,Tr,2013)
3. مصور للترجمة الانجليزية، دنغ شياو بينغ، محادثات في ووشانغ وشنتشن وتشوهاي وشانغهاي في الاعمال المختارة لدنغ شياو بينغ المجلد 3 العابرة مكتب تجميع وترجمة أعمال ماركس وإنجلز ولينين وستالين تحت اشراف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني (مطبعة بيجين للغات الاجنبية، 1994) 370_Tr.
4. المرجع السابق، 360_Tr.
5. Ibid_Tr

الطريق نحو تطوير الزراعة الضخمة

أبريل 1990

قلت ذات مرة لمراسل فوجيان تريبيون إن تطوير الزراعة الضخمة هو الطريق الذي يجب أن يُسلك لتخليص محافظة ننجيان من الفقر. إذاً، ما هي الزراعة الضخمة؟ هي الزراعة متعددة الأبعاد التي تتطور بطريقة متعددة الوظائف، أي بطريقة مفتوحة وشاملة، إذ تختلف عن الزراعة التقليدية الموحدة التي تركز بشكل أساسي على زراعة الأراضي الصغيرة . إن الزراعة الصغيرة هي اقتصاد طبيعي هدفه الاكتفاء الذاتي، في حين أن الزراعة الضخمة هي اقتصاد سلعي مخطط يهدف إلى السوق. يتطلب الانتقال من الزراعة الصغيرة إلى الزراعة الضخمة تغييراً كبيراً في الأفكار.

أولاً، اعتدنا القول بأن "الحبوب هي الأساس"، بينما في الوقت الراهن نقول أن "الحبوب هي أساس الأساس". كلا المقولتين تؤكدان على الأهمية الخاصة لإنتاج الحبوب، لكنهما في الواقع ليستا متماثلتين. كانت الحبوب تُفهم بصورة ضيقة على أنها محاصيل الحبوب مثل الأرز والقمح والذرة أما الآن، عندما نتحدث عن الحبوب، فإننا نعني كل الطعام، وقد حل هذا المفهوم الأوسع للحبوب محل الفكرة القديمة للحبوب كونها مركز الإنتاج.

ثانياً، اعتدنا أن نتحدث عن التنمية الشاملة للزراعة والغابات وتربية المواشي والمنتجات الجانبية ومصائد الأسماك، لكننا أغفلنا علاقاتهما المتبادلة والتيسير المتبادل والسعي لتحقيق فوائد اقتصادية لكل منهما. نؤكد في الوقت الراهن على التنمية الشاملة كما نركز على توحيد الفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية؛ ورؤية الزراعة كمشروع نظامي ومضاعفة الفوائد بصورة شاملة. و قد حل المفهوم الجديد للفوائد الزراعية محل فكرة الفوائد الاقتصادية الفردية.

ثالثاً، سعت الزراعة الصغيرة في الماضي إلى الاكتفاء الذاتي، في حين أن الزراعة الضخمة تستهدف السوق. وهي تسعى إلى تسويق الإنتاج الزراعي، وقد حل مفهوم السلع الزراعية محل اقتصاد الزراعة الصغيرة المكتفي ذاتياً.

يجب أن ندرك أن تطوير الزراعة الضخمة في ننجيان لن يكون سهلاً بهذه الطريقة، حيث نُقَيد بهذه الجوانب الثلاثة، أولها: ، أساس الزراعة الضعيف؛ ثانيها: بطء التنمية الصناعية حيث لا يمكنها أن تلعب دوراً رئيسياً في تسهيل عملية الزراعة؛ ثالثها: ضعف التمويل إذ لا يمكننا تلبية احتياجات الزراعة من الاستثمار. لذا، فإن بعض القضايا الأساسية في تطوير الزراعة الضخمة، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الوضع المحلي لننجيان ضمن الترتيبات الكلية للبلد، وتشمل هذه القضايا إنتاج الحبوب ونظام المسؤولية التعاقدية للأسر المعيشية، والتنمية الشاملة والاقتصاد الجماعي الريفي

والمساعدات العلمية والتقنية للزراعة ونظام الخدمة الريفية. تقدم هذه المقالة نظرة عامة أساسية على هذه القضايا باستثناء الاقتصاد الجماعي الريفي، والتي تمت مناقشتها في مقال آخر.

1. إنتاج الحبوب: التخطيط بعناية والتركيز على بناء مشاريع الحبوب.

قال ماو تسي تونق ذات مرة: حفنة من الحبوب تضع ذهن المرء في راحة. تاريخياً، كان إنتاج الحبوب مسألة ذات أهمية إستراتيجية في تنمية الاقتصاد الوطني للصين. و تُعد هذه القضية من أكثر المسائل أهمية وخاصة لننجيان.

أولاً، ترتبط حالة إنتاج الحبوب في ننجيان ارتباطًا مباشراً بالتنمية الاقتصادية في المنطقة، ويعتبر نصيب الفرد من الحبوب في ننجيان أقل من مستوى المقاطعة، كما أن شراء الحبوب من خارج المحافظة أمر صعب. أولاً : الضغوط المالية مقابل كل 50 كيلوغراما من الحبوب التي يتم جلبها، إذ يجب على المقاطعة الدعم بيوانين، كما يجب أن تدعم المقاطعة المستقبلة يوان واحد. تشتري ننجيان كل عام حوالي 50 مليون كيلوغرام من الحبوب – بما في ذلك القمح – من خارج المنطقة أو المقاطعة مما ذاد من الضغط على ضعف التمويل العام. الثاني: صعوبة الشحن. تقع معظم المقاطعات في ننجيان في المناطق الجبلية التي يصعب الوصول إليها ، كما ترتفع رسوم الشحن. الثالث: هو ضغط الاستهلاك. إن العنصر الأساسي في ننجيان هو الأرز، والقمح (بما في ذلك الدقيق) وهي الحبوب الرئيسية التي يتم جلبها من الخارج. وهذا يتعارض مع عادات الاستهلاك لدى الأفراد العاديين، إذ يكلف شراء دقيق القمح حوالي الضعف، لذلك فإنه إذا لم تُحل مشكلة الحبوب بشكل صحيح، فسيتم تقييد التنمية الاقتصادية في ننجيان.

ثانياً، إن مقاطعة ننجيان بحاجة ماسة إلى القيام بعمل أفضل في إنتاج الحبوب لانتشال نفسها من الفقر. ووفقاً لمعايير المقاطعة، فإن ست من مقاطعات ننجيان التسع هي مقاطعات فقيرة، إضافة إلى 51 (بلدة) فقيرة، مما يعني أن 43.22٪ من جميع بلدان (ننجيان) تقبع في الفقر. ما زلنا لم نحل مشكلة المأكل والملبس لبعض المزارعين، إذ لا يتمكنون من إنتاج ما يكفي من الحبوب لعائلاتهم للعيش. يمكننا القول إن إحدى المشكلات الأساسية لتخفيف وطأة الفقر في ننجيان هي توفير الحاجات الأساسية من المأكل و الملبس.

ثالثاً، إن تطوير إنتاج الحبوب سيُعدل من الهيكل الزراعي الريفي بأكمله. كما يعتمد تطوير الزراعة وتربية الحيوانات والمنتجات الجانبية وصيد الأسماك على إمدادات الحبوب، ولا يمكن للعاملين في هذه الصناعات أداء عملهم إلا عند تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية. في الوقت نفسه، تعتبر الحبوب من الوسائل الهامة للإنتاج، كما تتطلب صناعة صيد الأسماك في المياه العذبة كمية كافية من الحبوب لاستخدامها كطعم وتغذية، كما تتطلب صناعة تربية الحيوانات

الحبوب لتغذية الحيوانات. كما يتطلب تطوير صناعة الأغذية الريفية وصناعة الأعلاف والصناعات الخفيفة أيضاً كمية كبيرة من الحبوب كمواد خام. لذا تعتبر الحبوب هي أساس ضبط الهيكل الزراعي الريفي.

من هذا المنطلق نرى أن إنتاج الحبوب له أهمية كبيرة لتنمية اقتصاد ننجيان من أجل رفع مستوى التنمية الاقتصادية في المنطقة إلى مستوى جديد ، يجب علينا إعطاء الأولوية لإنتاج الحبوب ودمج خدمة عمليات إنتاجها وتداولها. يعتمد الإنتاج الجيد للحبوب على السياسة والتكنولوجيا والاستثمار، ويجب وضع خطط لهذه الجوانب الثلاثة لدعم الإنتاج. يجب علينا الاستفادة من جميع الأموال وزيادة الاستثمار الرئيسي في إنتاج الحبوب. كما يجب علينا تعبئة حماسة العديد من المزارعين لدينا في الزراعة، وتحسين ظروف الإنتاج الزراعي، والتركيز على بناء رأس المال في الأراضي الزراعية، مع تحسين نظام مسؤولية التعاقد الأسري المعيشية ، كما نحتاج أيضاً إلى إنشاء العديد من القواعد للحبوب السلعية ذات الأحجام المناسبة. وأخيراً، يجب أن نركز على العمل الدائري بعد إنتاج الحبوب، وإنشاء قنوات تداول قوية تتماشى مع الإنتاج المحلي، والزراعة وتحسين نظام السوق.

2. نظام مسؤولية التعاقد الأسري: خلق التحسين والتكيف مع هذا النظام.

يعد نظام المسؤولية الذي يتكون أساساً من عقود الأسر هو نتيجة مهمة للإصلاحات الزراعية في الثمانينيات، وقد لعب دوراً هاماً في إثارة حماسة المزارعين وتيسير تطوير الإنتاج الزراعي. إنه السبب الذي يجعل العديد من المزارعين في ننجيان يتمتعون بحماس كبير ولماذا حققت الزراعة في المنطقة مثل هذا التطور الكبير؟ يرتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بتنفيذ نظام مسؤولية العقود الأسرية. ولكن مع تطور القوى الإنتاجية الزراعية، ظهرت بعض المشكلات في تنفيذ نظام مسؤولية العقود الأسرية. على سبيل المثال، إن نماذج الإنتاج على النطاق الصغير لا تفضي إلى إدارة الزراعة، كما يميل المزارعون إلى الاهتمام فقط بالتنمية قصيرة الأجل. بينما شهدت الإصلاحات الريفية نجاحات هائلة، ولا تزال هنالك حاجة كبيرة لنا لتحليل هذه المشكلات بوضوح وإعادة تقييم نظام مسؤولية العقود الأسرية والنظر فيه من ناحيتين.

من ناحية، يجب علينا أن نتعامل بشكل صحيح مع العلاقة بين "الوحدة" و"الاستقلال". يشير مصطلح "الاستقلال" إلى وحدات الإنتاج والتشغيل التي هي في الأساس أسر وتستفيد بشكل كامل من مبادرة العمال الأفراد في الإنتاج الزراعي، بينما "الوحدة" " تشير إلى الاعتماد على المنظمات الريفية الشعبية لمساعدة المزارعين على حل المشكلات التي تواجه أسرهم والتي لا يستطيعون حلها بأنفسهم. لذلك ، فإن "الوحدة" و "الاستقلال" في جوهرهما مرتبطان ببعضهما البعض ولا يستبعد أحدهما الآخر. فمن خلال التأكيد على "الاستقلال" ، لا يمكننا استبعاد جميع أشكال "الوحدة"،

وبتشجيع "الوحدة"، لا يمكننا أن ننكر بشكل قاطع أهمية "الاستقلال". إنه مزيج من الاثنين اللذين يشكلان الشكل الأساسي لنظام الإدارة الاشتراكية مع الخصائص الصينية في القرى هذه الأيام ، يجب على ننجيان حالياً التأكيد على استقرار نظام المسؤولية التعاقدية للأسرة، أما بالنسبة إلى لجنة الحزب والمحافظة التي تدعو إلى المزيد من "الوحدة" في بعض الأماكن التي تكون فيها الخدمات ضعيفة، فإن هذا لا يعني "تكديس الأشياء معاً" مرة أخرى، ولكن يعني أننا يجب أن نقدم خدمات موحدة للأسر الريفية الفردية. وعلى العموم، لا تعني "الوحدة" ولا "الاستقلال" تجدد القيود على القوى المنتجة، ولكن بدلاً من ذلك تعني المزيد من إطلاق إمكانات القوى الإنتاجية الريفية، وليس حرمان المزارعين من حقهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة، بل جعلهم يتصرفون بفعالية أكبر بموجب قراراتهم الخاصة أيضاً.

ومن جانب آخر، علينا أن التعرف على كيفية مواصلة تثبيت وتحسين وتطوير نظام الإدارة المكون من مستويين لمنظمات التعاون الاقتصادي الريفي. يشمل نظام التعاقد الأسري مستويي العمليات المنزلية والإدارة الجماعية الموحدة. ولهاتين الطبقتين أدوار وميزات لا يمكن الاستغناء عنها وتشكل جزءاً لا يتجزأ. و إن أهملنا دور أي من المستويين، فلن نتمكن من الاستفادة الكاملة من الفوائد الإجمالية لنظام الإدارة ذات المستويين. بناءً على الوضع الفعلي في ننجيان، يمكن إجراء تحسينات في كلا المستويين، ولكن بشكل عام، تتم تعبئة المبادرة في الاستثمارات المنزلية بشكل أفضل من تلك الموجودة في الإدارة الجماعية الموحدة. كما هناك العديد من العوامل التي تعيق وظائف الإدارة الجماعية الموحدة ، ولكن الأساس هو أن الاقتصاد الجماعي في بعض الأماكن ضعيف وليس لديه القوة لتقديم الخدمة بشكل فعال. لقد ناقشت هذه المشكلة في مقالي "بناء القوة الاقتصادية الجماعية في البلدان والقرى لتخفيف حدة الفقر". لذلك ، يجب علينا التركيز على بناء الاقتصاد الجماعي تدريجياً وبشكل مستمر و مواصلة تقوية وظائف الإدارة الجماعية الموحدة. يستغرق هذا التعزيز بعض الوقت ولا يمكن التعجيل به. كما أن ننجيان هي منطقة تتألف من الجبال والبحار ، حيث يجب الاعتماد على مثل هذه التضاريس من أجل الدعم ، كما يجب تنظيم الإنتاج الذي يستغل الموارد الجديدة وتطوير مؤسسات قوية مع ميزات فريدة لهذه المنطقة. وبإيجاز ، يجب أن نعتمد على تطوير الإنتاج وليس على الابتعاد عن الاقتصاد المنزلي لزيادة القوة الجماعية. إن الغرض من تعزيز الاقتصاد الجماعي هو تعزيز وظيفة "الوحدة" للمنظمات الاقتصادية الجماعية و يتطلب ذلك التالي: أولاً، يجب أن وضع خطة موحدة لبناء رأس مال الأراضي الزراعية من أجل تحسين استخدام وإدارة التكنولوجيا والمعدات والمعينات مثل الآلات الزراعية ومياه الري. ثانياً، نحتاج إلى التخطيط لبناء منطقي للإنتاج بإتباع كل من الخطة الوطنية والوضع المحلي وذلك عند زراعة المحاصيل وغيرها من النباتات. ثالثاً، يجب علينا بناء نظام خدمات متخصص وموجه نحو السوق قبل وأثناء وبعد الإنتاج حيث (يشمل الإنتاج، و

التكنولوجيا، وتوريد المواد لوسائل الإنتاج وبيع المنتجات الزراعية). رابعاً، يجب إدارة الإصلاحات الريفية والتنمية بشكل جيد لتيسير الجدولة ، وتنسيق التنمية للاقتصاد الريفي والمجتمع.

3. التنمية الشاملة للزراعة: النهوض بالزراعة على مستويات متعددة وعميقة:

لما نحتاج مناقشة هذه المشكلة؟ يعتقد بعض الرفقاء أن التطوير الشامل للزراعة يتطلب مزايا تكنولوجية واستثمارات كبيرة – فالأشياء متوفرة في المناطق الزراعية الأكثر تطوراً. بعبارة أخرى، ما هي القوة والطاقة المتاحة للاستفادة منها في منطقة فقيرة مثل ننجيان ذات الأساس الزراعي الضعيف؟ في الوقت الراهن: دعونا ألا نناقش الشروط المسبقة للتنمية الشاملة للزراعة، ونجيب أولاً على هذا السؤال: هل تحتاج ننجيان إلى تطوير الزراعة بشكل شامل؟ من ناحية، فإن الزراعة بننجيان ركزت طاقتها على إدارة الأراضي الزراعية لفترة طويلة. ومن ناحية أخرى، فإن لديها موارد جبلية وبحرية غير مستغلة وفجوة في الإنتاج تتطلب التنمية والتطوير. العديد من التقنيات والأصناف والسلالات بحاجة ماسة إلى الترويج. لذلك، أعتقد أن التنمية الشاملة للزراعة ليست ضرورية فحسب، بل ضرورية للغاية. و لدفع الزراعة في ننجيان إلى مستويات جديدة وتوسيع الطريق لتخفيف حدة الفقر في المنطقة ، يجب أن نركز جهودنا على التنمية الشاملة للزراعة.

وبشكل أساسي، لتطوير الزراعة بشكل شامل في المنطقة، نحتاج أولاً البحث عن مساحة واسعة للزراعة الضخمة ثانياً الاستفادة من المزايا الاقتصادية من الزراعة الضخمة. وهذا ما أعنيه بالتقدم على مستويات متعددة ومستويات عميقة، على التوالي.

ولتطوير الزراعة على مستويات متعددة، يجب أن نضع ذلك نصب الأعين ونفكر بشكل أوسع. ويعني ذلك تطوير موارد جديدة مناسبة للاستخدام في الزراعة والحراثة ومصايد الأسماك لتلبية احتياجات النمو السكاني والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وإن أخذنا المناطق الجبلية كمثال، فهنالك مسألة كيفية استخدام الأرض على مستويات متعددة للغابات والشاي والفواكه وتربية الحيوانات. أنشأت بعض الأماكن "مشاريع خضراء"، توفر تجربة جيدة للتعلم منها. تستغل هذه المشروعات موارد جديدة مثل الجبال غير المزروعة والمنحدرات والأراضي والمد والجزر لتطوير الزراعة متعددة الأبعاد، مع الإدارة المكثفة والتعاون المهني.

ينطوي تطوير الزراعة على مستويات عميقة على مجموعة من الجهود. أولاً: تحسين الحقول المتوسطة إلى المنخفضة الإنتاجية لزيادة إنتاجها. ثانياً: تحسين بناء رأس المال في الأراضي الزراعية لضمان غلة مستقرة وعالية.

حيثما تسمح الظروف، يمكننا أيضاً تطوير الموارد في الأراضي غير المزروعة لتعويض الخسائر الناجمة عن استخدام الأراضي غير الزراعية. هناك نوع آخر من الجهود التي تنطوي على تعزيز الحفاظ على المياه والتربة لتحسين إنتاجية الأراضي. أعتقد أن تطوير زراعة ننجيان بشكل صحيح على المستويات العميقة سيولد العديد من الآثار الإيجابية مما يساعد على تحسين الخلل في الإنتاج الزراعي، وزيادة دخل المزارعين، وتحسين نوعية حياتهم. فإن قمنا بتطوير الزراعة بهذا الشكل، يمكننا أن نثبت أن ننجيان تحمل إمكانات هائلة رغماً عن التخلف الذي يقبع بالمنطقة في الوقت الحالي.

ستتغير الزراعة بثلاث طرق من خلال تطويرها على مستويات متعددة وعميقة: أولاً، سوف تتحول التنمية تدريجياً من استغلال الموارد إلى الإنتاج الفعال من خلال التكنولوجيا وتطوير المنتجات؛ ثانياً، سوف ينتقل الإنتاج الذي يركز على الكمية إلى إنتاج يركز على الجودة والصادرات والعملات الأجنبية؛ ثالثاً، سوف يتحول إنتاج السلع الصغيرة وتداولها إلى الإنتاج بكميات كبيرة والتداول على نطاق واسع. تطوير الزراعة يتطلب استثمارات كبيرة كما أن ننجيان تفتقر إلى التمويل وضعف في التكنولوجيا، وهذه هي الحقائق التي نواجهها. ومع ذلك، لدينا موارد وفيرة من العمالة، وعندما نجمعها ونعمل عليها، سنطلق العنان لإمكانات هائلة. تتطلب مشاريع الري والحفاظ على المياه، وتحسين أودية الأنهار الأصغر في المناطق الجبلية، وزراعة الغابات، ومشاريع الإغاثة في العمل، قوة عاملة كبيرة. أظهرت الدراسات الاستقصائية أن العمالة تمثل 50-60٪ من إجمالي الاستثمار في مشاريع التنمية الزراعية. لذلك، فإن أحد الطرق الممكنة للتنمية الزراعية في ننجيان هو التطوير الشامل لموارد الأراضي وموارد العمل تحت توجيه الاستثمارات الحكومية اللازمة.

4. تطوير الزراعة من خلال العلوم والتكنولوجيا: بتوجيه من العلم والتكنولوجيا ، يتم تقديم الخدمات المساعدة.

تعتمد "المشروعات المنتجة للحبوب" والتنمية الزراعية الشاملة، والتي ناقشتها أعلاه، على العلوم والتكنولوجيا لإحراز تقدم وتحسين استخدام الموارد والكشف عن الإمكانات. بالنظر إلى الوضع السائد في ننجيان مع عدد سكانها الكبير، ومساحة الأراضي الزراعية الصغيرة، والموارد الطبيعية غير الكافية نسبياً، يجب أن نجعلها واحدة من سياساتنا الأساسية لتطوير الزراعة بمساعدة العلم والتكنولوجيا. يجب أن نستفيد الاستفادة الكاملة من التطورات في العلوم والتكنولوجيا لزيادة العائد لكل وحدة في زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات، وتشكيل نظام الإنتاج الزراعي مع ارتفاع الناتج، وانخفاض الاستهلاك، والجودة والكفاءة العالية.

العلم والتكنولوجيا هي قوة منتجة ويعتبر تقييم الوظائف من خلال العلوم والتكنولوجيا مفيداً في المجالات التالية:

1) تطوير واستخدام الموارد الجديدة. على سبيل المثال، لدينا الكثير من مسطحات المد والجزر، فلما لا يمكننا استخدام العلم والتكنولوجيا لتحويلها إلى موارد مهمة ؟! فبالتقدم في العلوم والتكنولوجيا، يمكننا توسيع استخدام الموارد الحالية، يتضمن هذا تحويل مزايا الموارد المحتملة إلى مزايا موارد حقيقية، وتحويل منتجات الموارد إلى سلع أساسية، وتحويل المعالجة الأولية للموارد إلى معالجة مكثفة وعميقة، وتحويل القيمة المضافة الواحدة للموارد إلى قيم مضافة متعددة. وعلى سبيل المثال، تعتبر موسو بامبو هي واحدة من مواردنا الرئيسية. فبدلاً بيع الخيزران، يمكننا تطوير براعم الخيزران المعلبة والحرف اليدوية المصنوعة منه ومنتجات النسيج وتحقيق الاستخدام الشامل والقيم المضافة المتعددة.

2) ينعكس استخدام مدخلات الإنتاج بكفاءة في تحسين الأنواع والسلالات ، وإدارة الزراعة ، وتكنولوجيا التلقيح. أولاً ، يمكن للأصناف والسلالات المحسّنة الجديدة أن تزيد بشكل كبير من الغلة مع بقاء عوامل المدخلات الأخرى دون تغيير أو زيادة طفيفة. ثانيًا ، يمكن أن يؤدي استخدام تقنية إدارة الزراعة المتقدمة إلى حل مشكلات الإنتاج التي كان من الصعب حلها وتوفير تكاليف الإنتاج. ثالثاً: تُؤدي تكنولوجيا التلقيح المتقدمة إلى زيادة معدل استخدام الأسمدة.

3) توسيع سوق المبيعات للمنتجات الزراعية والخط الجانبي. إن زيادة الإنتاجية الزراعية إلى جانب ضعف المبيعات لن تؤدي إلا إلى تثبيط الإنتاج في المستقبل. وعلى سبيل المثال، تمتلك بعض الأماكن موارد وفيرة لإنتاج المنتجات الطازجة والحيوانية، ولكن السوق المحلية محدود للغاية، لذلك من الصعب تحويل هذه الميزة إلى ميزة اقتصادية. سنتمكن من توسيع السوق إن تمكنا من استخدام عبوة تحافظ على المنتجات الطازجة والحيوية عند الشحن، علاوة على ذلك، باستخدام العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، يمكننا تحسين جودة المنتجات الزراعية والمنتجات الجانبية وزيادة القدرة التنافسية في السوق. ويعد ذلك مجالاً آخر لتطوير اتساع السوق .

4) تحسين مستوى إنتاج المزارعين. عندما تم إرسالي للعمل في قرية لانجياه بمحافظة يانشوان في مقاطعة شانشي الشمالية في عام 1968 ، أطلقنا مشروعًا للغاز الحيوي على مستوى القرية. و كانت احتمالات تطبيق العلم والتكنولوجيا على الحياة الريفية واضحة. ما زلت أزكر الابتسامات على وجوه القرويين عندما رأوا لأول مرة أن بإمكانهم الطهي بدون حطب ومصابيح إضاءة بدون زيت.فقد أظهرت التجارب أن العلوم والتكنولوجيا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسياسة. إذ نكتسب الدعم من الشعب من خلال العلم والتكنولوجيا التي تحل مشاكل الإنتاج والمعيشة .

يجب أن تتبع تنمية الزراعة إتجاهاً واضحاً من خلال العلم والتكنولوجيا، لدعم الخدمات. هذا الجهد ليس فقط اهتمام أقسام الزراعة والعلوم والتكنولوجيا، ولكنه مهمة للحزب بأكمله وجميع الإدارات الوظيفية. يجب أن يسترشد الترويج

للزراعة الضخمة في ننجيان بالعلوم والتكنولوجيا ويدعم الخدمات. أولاً، يجب علينا تكثيف البحث العلمي لتعزيز قدرتنا العلمية والتكنولوجية، ومواصلة تنفيذ السياسات كما يُسمح للمؤسسات العلمية بالقيام بالبحوث خارج إطار الخطط، حيث تصبح إدارة العلماء والمهندسين أكثر مرونة، وتنظيم فريق كبير من العلوم و أفراد التكنولوجيا لإجراء البحوث في مجال الزراعة. ثانياً، يجب أن نشكل كيانات خدمات أعمال ذات أشكال ومستويات ووظائف متعددة؛ وتقديم خدمات تعويضية مثل الاستشارات الفنية وعمليات النقل والتدريب وتبادل المعلومات التسويقية؛ وتلخيص وتعزيز التجارب الناجحة في التعاقد مع مجموعات العلوم والتكنولوجيا الزراعية في ننجيان. ثالثاً، يجب إنشاء وتحسين شبكة للعلم والتكنولوجيا على مستوى عالٍ من المناطق الريفية وتعزيز الخدمة، وتوظيف الفنيين الزراعيين للانضمام إلى الفُرُق الفنية الريفية. رابعاً، يجب أن نتصرف كوسيط لتوريد وطلب الفنيين التقنيين، وتقديم التوجيه للعاملين الفنيين للذهاب إلى المزارع للعمل والتعاقد مع المؤسسات ومشاريع الإنتاج الأخرى في صناعات التكنولوجيا. خامساً، يجب أيجاد التمويل لتدريب فُرق التكنولوجيا التطبيقية بالتناوب في المناطق الريفية واستخدام المدارس الزراعية لتدريب الفنيين الزراعيين الذين يحملون شهادات في المدارس الثانوية الفنية والذين يتقنون التكنولوجيا الزراعية ويظلون مستمرين في القرى ويستفيدون منها ، يؤدي ذلك تأسيس جيل جديد من المزارعين.

أؤكد على أن تطوير الزراعة من خلال العلوم والتكنولوجيا يجب أن يكون مبنياً على التعليم، لأن التطوير يتطلب الفهم الأعمق في العلوم والثقافة من قِبل المزارعين. بصرف النظر عن تعزيز التعليم الأساسي، كما ينبغي توفير التعليم المهني والتقني الذي يستهدف المثقفين الريفيين الشباب حتى يتمكنوا من أن يصبحوا قادة في الجهود المبذولة للتخفيف من حدة الفقر وتنمية الاقتصاد السلعي الاشتراكي.

5. خدمة الزراعة الضخمة: إنشاء عقلية الخدمة ، وتعزيز تدابير الخدمة.

الزراعة الضخمة في جوهرها هي اقتصاد سلعي مخطط، بالتطور الاقتصادي السلعي المخطط، سيزداد تدريجياً اعتماد المزارعين على الخدمات المتخصصة الموجهة نحو السوق. لا يحتاج المزارعون فقط إلى إرشادات تقنية أفضل للحرث والفلاحة والبذر والحصاد وحماية المحاصيل والري، بل إلى خدمات كثيرة وجيدة فيما يتعلق بتزويد وسائل الإنتاج مثل المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية ووقود الديزل والسلالات الدقيقة. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج المزارعون إلى خدمات نظامية للحصول على المعلومات والائتمان والإقراض والمعالجة والنقل والتخزين قبل وأثناء وبعد الإنتاج. يجب علينا إنشاء نظام خدمات متخصصة وموجّهة نحو السوق وتطوير مقاييس تشغيل مناسبة لتسهيل تطوير الزراعة الضخمة، كما ينبغي لنظام الخدمات المتخصصة والموجهة نحو السوق أن يدمج خدمات التكنولوجيا الزراعية التقليدية.

الزراعة الضخمة هي اقتصاد سلعي مخطط له. إذ لا ينبغي أن تكون الخدمات الخاصة بالزراعة الضخمة عشوائية، وبدلاً من ذلك يجب أن يكون لديها ضمان مؤسسي. لا ينبغي أن تكون إجراءات الخدمات مبسطة، بل يجب تقديم الدعم الشامل.

يجب علينا إنشاء نظام تكون فيه الحكومة مسئولة أمام المزارعين. كما يجب أن تستند جميع المشاريع التي تنطوي على الإنتاج الزراعي على الوضع الفعلي في المقاطعات والبلدان والقرى. يجب تحديد أهداف واضحة على جميع المستويات وتأكيدها في العقود، كما يجب توفير الخدمات التي تغطي توفير مواد الإنتاج الزراعي والتكنولوجيا والأموال للشعب على المستوى المحلي. لا نحتاج فقط إلى تقديم طلبات بشأن ما سيفعله المزارعون والقرى، بل نحتاج أيضاً إلى تحديد متطلبات الخدمات التي ينبغي أن توفرها السلطات الحكومية. ولا نحتاج فقط إلى تحديد أهداف الإنتاج وإسهامات المزارعين، ولكن التأكد من قيام الإدارات الحكومية ومنظمات الاقتصاد الجماعي على جميع المستويات بأداء مهام الخدمة. طالما أننا نحشد القوى الاجتماعية المتاحة بلا كلل ونضع كل العوامل الإيجابية في الاعتبار، ونؤسس نظام خدمة متخصص موجه نحو السوق للزراعة، فإن الزراعة الضخمة في ننجيان ستحقق تقدماً كبيراً.

تقوية بناء الاقتصاد الجماعي بالقرى و المدن لدحر الفقر

أبريل 1990

(1)

منذ وقت ليس ببعيد، شعرت بالسعادة والقلق معاً أثناء قيامي بزيارة ريفية. لقد سرني بدء بعض المزارعين في انتشال أنفسهم من الفقر، لكني كنت قلقاً حيال ضعف القوة الاقتصادية الجماعية في البلدان والقرى. أشعر بالقوة أنه بينما ننخرط في عملية الحد من الفقر، يجب أن نركز على زيادة القوة الاقتصادية الجماعية للبلدان والقرى. حيث لا يوجد أي ضمانات أساسية لجهودنا للحد من الفقر، كما نشكو من الوهن، حتى أننا نجازف بخسارة ما اكتسبناه بالفعل فيما يتعلق بتخفيف حدة الفقر. حسب علمي، أنه من بين 120 مدينة وبلدة في مقاطعتنا، تحصُل 20 (17٪) على التمويل السنوي الذي يزيد عن 300000 رنبير صيني من اقتصادها الجماعي؛ كما تحصل 73 (61٪) على ما يتراوح بين 100000 و 300000 رنبير؛ كما تتلقى 27 (22 ٪) 100000 رنبير أو أقل. ومن بين 2083 قرية إدارية في منطقتنا ، تحصل 105(5٪) من الاقتصاد الجماعي ما يفوق 50،000 رنبير ، وتحصل 217 (10٪) ما يتراوح بين 20،000 و 50000 رنبير من الإقتصاد الجماعي، وتحصل 1761 قرية (85٪) على20.000 رنبير أو أقل. حيث أن حوالي نصف القرى تجد صعوبة في تحمل النفقات المالية الروتينية.

يمكن تلخيص الاقتصاد الجماعي الضعيف عموماً للبلدان والقرى في محافظة ننجيان في أربع نقاط. أولاً، انخفاض المستوى العام للتمويل الذاتي للاقتصاد الجماعي، إذ يبلغ متوسط التمويل الذاتي السنوي للاقتصاد الجماعي في المدن و المناطق بالمقاطعة حوالي 100000 يوان فقط، بينما يبلغ متوسط القرى 10 آلاف يوان فقط، وكلاهما أقل بكثير من المتوسط الإقليمي. ومثالاً على ذلك، تحتل محافظة جيانيانغ المرتبة الوسطى بالمقاطعة من حيث القوة الاقتصادية. في العام الماضي، تطلب الأمر من كل البلدان والمقاطعات الوصول إلى مستوى من التمويل الذاتي يبلغ مليون يوان صيني لاقتصادها الجماعي، والقرى إلى 100000 يوان صيني. ثانياً، عدم تساوي النمو. تمتلك بعض المدن والبلدان الأكثر ثراءً، بما في ذلك مقاطعات فودنق وجوتيان، ما بين 600000 و 700000 يوان في التمويل الذاتي السنوي، في حين أن الاقتصاد الجماعي لغالبية المدن والبلدان في مقاطعتنا ضعيف للغاية. ثالثاً، لدينا عدد قليل من تدفقات الإيرادات وجزء ضئيل من التمويل الذاتي لتنمية البلدان والاقتصاد الجماعي للقرية يأتي من الإيرادات الناتجة عن الكيانات الاقتصادية الجماعية، حيث يأتي معظمها من المخصصات المالية (من الضرائب الصناعية والتجارية

والضرائب المتخصصة). وهذا يعني أن الاقتصاد الجماعي للبلدان والقرى يفتقر إلى مصدر قوي ومستقر وموثوق لتمويل التنمية في المستقبل. رابعاً، عدم القدرة الكافية للتنمية المستدامة. فقد بدأت القليل من الكيانات الجماعية الريفية أعمال تجارية جديدة قليلة معظمها تقوم بالأعمال التجارية القائمة، كما أن العديد من منتجاتها ومعداتها ستنتهي صلاحيتها قريباً.

لماذا نرى مثل هذا الضعف في المنطقة وبالاقتصاد الجماعي للقرية؟ أعتقد أننا، على مر السنوات القليلة الماضية، أهملنا جانب حشد وتطوير قوة القطاع الجماعي في البلدان والقرى في الفكر التوجيهي. كما أننا لم نمنح الاقتصاد الجماعي المكانة التي يستحقها في اتخاذ القرارات الكلية فيما يتعلق بالحد من الفقر. على وجه الخصوص، فإن التمييز بين الإدارة الموحدة و"تجميع كل شيء معاً "ببساطة لم يكن مفهوماً جيداً من قبل بعض المناطق عند تنفيذ نظام مسؤولية التعاقد للأسرة. لقد خففوا جانب "الوحدة"، ولم يوحّدوا ما ينبغي الجمع بينه، وقسّموا ما كان ينبغي أن يبقى كاملاً. وكانت النتيجة أن "التوحيد العظيم" الذي كان في السابق للعصر المجتمعي تحول إلى" تقسيم كل شيء حتى لا يتبقى شيء". لقد انتقلوا من طرف إلى آخر. ففي بعض الأماكن ومنذ بدء نظام التعاونيات، اختفت معظم مظاهر القوة الاقتصادية الجماعية الحاشدة؛ و ما تبقى لا يكفي أن يكون أساساً وقوة دافعة للتنمية ، وفي الوقت ذاته ، لم تقدم الإدارات الحكومية توجيهاً إدارياً قوياً أو توجهاً سياسياً صحيحاً، وعلى سبيل المثال، كانت السياسات الضريبية متساهلة مع الأفراد ولكنها صارمة تجاه المجموعات، وبالتالي فإن الاقتصاد الجماعي يفتقر إلى القدرة على النمو المطرد: لم يكن هنالك ما يكفي من الدعم السياسي والتخطيط لضمان التمويل والقروض وإمدادات المواد الخام، ونتيجة لذلك، فإن آليات التشغيل للاقتصاد الجماعي للبلدة والقرية تتلاشى تدريجياً، في حين أن مسارات تنمية المشاريع تضيق.

يقول بعض الناس أنه طالما أن الفلاحين قادرون على الخروج من الفقر ، فلا يهم إذا أصبحت هذه المجموعات أكثر فقراً. لكننا نقول أن ذلك ليس صحيحا! ،بل هو مهم للغاية و ذلك للأسباب التالية:

1. زيادة القوة الاقتصادية الجماعية يتبع المسار الاشتراكي وهو ضمان مهم لتحقيق الرخاء المشترك. يتطلب النظام الاشتراكي إقامة اقتصاد قائم على الملكية العامة، كما يعد الاقتصاد الجماعي جزءاً مهماً من الملكية العامة وهو الشكل الرئيسي لمثل هذه الملكية في المناطق الريفية. ويعد القطاع الخاص للاقتصاد مكملاً ضرورياً للهيكل الاقتصادي الاشتراكي، لكن لا ينبغي له ولا يمكن أن يصبح الجزء المسيطر من الاقتصاد. الاقتصاد الجماعي هو الأساس لتحقيق الرخاء المشترك للمزارعين، والضمان المادي في طريقهم إلى الرخاء. إن التطور الصحي للاقتصاد الجماعي لا يوفر خدمات متنوعة للمزارعين فحسب، بل يلعب الدور المتوازن لمنع الاستقطاب. على سبيل المثال،

عندما يكون الدخل الفردي مرتفعاً للغاية في صناعة أو قطاع معين، يمكننا زيادة المبلغ المحتفظ به للتعهدات الجماعية بشكل مناسب لمنع اتساع فجوة الدخل. عندما لا يزال بعض المزارعين قابعين في الفقر رغماً عن أنهم يعملون بجد، يمكن للاقتصاد الجماعي بعد ذلك تقديم الدعم المادي لهم.

2. إن تقوية الاقتصاد الجماعي هي الطريقة الوحيدة لتنشيط الزراعة في المناطق الفقيرة. كما أن تنمية القوة الاقتصادية الجماعية الريفية وتنشيط الزراعة أمران مترابطان للغاية ولا يمكن الفصل ما بينهما . إذ لا بد من تطوير القوة الاقتصادية الجماعية الريفية لتعزيز القيمة المضافة للمنتجات الزراعية والخطوط الجانبية، والتي بدورها تسهل تنمية الموارد الجبلية والبحرية، وتحسِن من ظروف الإنتاج الزراعي. كما ستُسرع من تعديل هيكل الإنتاج الزراعي، مما يحفز الزيادة المستمرة في اتساع وتعميق الإنتاج في المناطق الريفية.
3. يعد تعزيز الاقتصاد الجماعي قوة دافعة لتعزيز اقتصاد السلع الريفية إذ يعتمد تطوير الاقتصاد السلعي الريفي على الاستفادة من إمكانات استثمار الأُسر، مما يتطلب تطوير الاقتصاد الجماعي باستمرار والاستفادة الكاملة من الإدارة الجماعية. على سبيل المثال، يمكننا تنفيذ زراعة مناطق متجاورة، مما يعني زراعة المحاصيل الرئيسية في منطقة كبيرة متجاورة على أساس استثمارات الأسر الحالية، مما يؤدي إلى تحسين جودة الزراعة وزيادة الإنتاج الفعال للحقل. و يعتبر وجود نظام خدمة متخصص وموجّه نحو السوق في المناطق الريفية أمر أساسي لتطوير اقتصاد السلع الريفية. وبفضل الاقتصاد الجماعي القوي، يمكننا تقديم خدمات فعالة للاستثمارات المنزلية قبل وبعد وخلال الإنتاج. كما يمكننا تقديم التوجيه للإنتاج الذي يتضمن تطوير موارد جديدة، وإظهار العلوم والتكنولوجيا الزراعية، وتنسيق الاستثمارات الأسرية. و من خلال زيادة استثماراتنا باستمرار في الإنتاج الزراعي، يمكننا أيضاً تهيئة ظروف أفضل لتطوير اقتصاد السلع الريفية.
4. يوفر الاقتصاد الجماعي القوي أساساً قوياً للتقدم الفكري والثقافي في المناطق الريفية. في السنوات الأخيرة، صار العمل على قاعدة الشعب بالريف أكثر صعوبة. كما يعتبر الاقتصاد الجماعي الريفي الضعيف هو أصل الافتقار إلى النشاط العملي على مستوى القاعدة الشعبية. إن المجتمع دون الاقتصاد الجماعي القوي يماثل تماماً الصنم الطيني الذي شُيد قرب النهر؛ إنه بالكاد قادر على إنقاذ نفسه. فبدون اقتصاد جماعي قوي، فإننا غير قادرين على تحقيق الرفاه الاجتماعي وبرامج الضمان الاجتماعي في المناطق الريفية ولا يمكن تلبية الاحتياجات الثقافية للشعب. في الوقت الراهن يوجد بمقاطعتنا 200 ألف متر مربع من مباني المدارس الريفية المتهدمة تحتاج إلى الإصلاح، ولا تتوفر الإضاءة في بعض القرى، ولم يتم بث أي قناة، كما تلفت خطوط الهاتف. نحن ندعو إلى "تحقيق فوائد للسكان المحليين مع كل فترة ولاية". فإذا لم نتمكن من معالجة مشاكل الشعب ومخاوفهم، فلا توجد وسيلة لتحسين سمعة الحزب والحكومة. و إن لم نتمكن من حل مشاكل الأشخاص العملية في الإنتاج وفي الحياة، فلن يكون

عملنا السياسي مقنعاً. وبالنمو المستمر للمنطقة والاقتصاد الجماعي للقرية يمكننا توفير الأساس المادي للتقدم الفكري والثقافي في المناطق الريفية، وبشكل فعال تحت رعاية جماعية عامة، وتحسين التعليم، وتلبية الاحتياجات الثقافية للقرويين.

(2)

يجب أن نركز على زيادة القوة الاقتصادية الجماعية في البلدان والقرى في إطار الجهود المبذولة للتخفيف من حدة الفقر. هذه ليست مجرد مسألة فهم حيث لا يمكننا دفع تكلفة الخدمة – بل يجب وضعها موقع التنفيذ.و أعتقد أننا يجب أن نركز على التالي:

1. استخدام وجهة نظر جدلية حول "الوحدة" و "الاستقلال" في الفكر التوجيهي لتجسيد الاشتراكية الفائقة في الاقتصاد الريفي، كما يجب أن تعمل المزايا الجماعية والمبادرات الفردية بشكل متزامن. من ناحية، الفرد فإنه لا ينفصل عن الجماعة. أما من خلال الجماعية، يتم الجمع بين الحكمة والقوة الفردية لخلق قدرة هائلة على الابتكار. من ناحية أخرى، يتكون المجتمع من العديد من الأفراد. فإن فشلنا في تعبئة حماسة الأفراد، فلن يكون هناك ابتكار جماعي. توجد علاقة جدلية ما بين الجماعية والفردية، أو "الوحدة" و"الاستقلال"؛ يتفاعل كل منهما مع الآخر ، ويعتمد عليه، ويكون بمثابة مقدمة للآخر. فقط عندما يتم دمج الاثنين معاً، ويمكننا الحفاظ على حشد القوى لزيادة الإنتاجية: حيث إن إهمال أياً منهما يؤدي إلى خسائر فادحة. إن المشاكل التي نحتاج إلى معالجتها في الوقت الراهن هي: كيفية الاستفادة الكاملة من المزايا الجماعية للاقتصاد الريفي دون إعادة النظر في أخطاء الماضي التي "في جُلها تخص الجماعية"؟ كيف يمكننا حشد حماسة المزارعين الأفراد بفعالية دون أن يصبحوا غير راغبين في التعاون مع بعضهم البعض؟ يتطلب الحل الجمع الصحيح بين المزايا الجماعية والمبادرات الفردية. لا يعني تقوية اقتصادنا الجماعي العودة إلى "التكديس " كما في الحقبة المجتمعية ، بل تصحيح الانحرافات الناتجة عن إهمال الإدارة الموحدة عند التعاقد مع الأسر. إنها لا تدحض على الإطلاق نظام المسؤولية التعاقدية للأسرة، ولكنها تعمل على تحسين هذا النظام وتطويره.
2. إتباع مبادئ استخدام الطرق التي تتناسب مع الموقع والإرشادات المصنفة، والتي تقوم على الواقع وتوجه نحو السوق، وتستخدم الموارد الطبيعية والاجتماعية في كل مكان بشكل كامل. يجب أن تركز المناطق الجبلية على تنمية الزراعة والفواكه والشاي وتربية الحيوانات. ينبغي أن تبدأ المناطق الساحلية والاستزراع المائي والعمل على المعالجة العميقة وتنمية الموارد الشاملة. حيث يمكننا تنفيذ ثلاثة مستويات من الإرشادات المصنفة نظراً للتطور غير المتكافئ للاقتصاد الريفي في المقاطعة.

المستوى1 – الأهداف الأساسية. بعد ثلاث سنوات من الجهد، سيصل التمويل الذاتي السنوي لكل بلدة ومدينة إلى ما لا يقل عن 100000 يوان، كما ستدر كل قرية إدارية دخلاً صافياً سنوياً لا يقل عن 20.000 يوان من الإنتاج الجماعي. و يعتبر ذلك الهدف من عملية الحد من الفقر على مستوى البلدة والقرية. يجب على كل بلدة ومدينة في المناطق الجبلية تأمين 1000 مو من الغابات عالية المستوى، وكل قرية 500 مو. بالنسبة لتلك البلدان والقرى ذات الأساس السيئ والتي بدأت لتوها في تطوير الموارد الجديدة، يجب أن تحتوي كل بلدة أو قرية على 200 مو على الأقل من الغابات و 100 مو من نباتات الشاي و 50 مو من أشجار الفاكهة. كما يجب أن تحتوي كل قرية على 100 مو من الغابات و 50 مو من الشاي وأشجار الفاكهة.

المستوى 2 – أهداف المستوى المتوسط. لدى كل بلدة وقرية تمويل ذاتي سنوي يتراوح ما بين 100,000 و300,000 رنبير للاقتصاد الجماعي وسيزيد التمويل إلى ما بين300،000 إلى 500,000 رنبير. ولدي كل قرية إدارية ذات دخل إنتاج سنوي جماعي يتراوح بين 20,000 و 50,000 رنبير ما بين 20,000 و100,000 في الدخل خلال ثلاث سنوات. تنطبق هذه الأهداف على عدد كبير من البلدان والقرى ذات الظروف المحلية المختلفة. هذا يعني أنه يجب علينا التركيز على الاستفادة من إمكانات وتحديث وتحويل المشاريع الريفية الحالية لتعزيز الفوائد التي تقدمها. يجب علينا أيضاً المشاركة في أعمال تجارية جديدة، واستغلال الموارد الجديدة، وإنشاء مؤسسات زراعية وصناعية كثيفة العمالة.

المستوى 3 – الأهداف العليا. بعض البلدان والمناطق والقرى التي تتمتع بظروف أفضل من غيرها قوية نسبياً من حيث الاقتصاد الجماعي. إذ ينبغي عليهم رفع مستوى الأهداف وتنفيذ خطة ثلاثية الجهد، يتجاوز بعدها مستوى التمويل الذاتي السنوي مليون يوان صيني للقطاع الجماعي، ويصل صافي الدخل السنوي لكل قرية من الإنتاج الجماعي إلى 100000 يوان على الأقل. يجب أن توازن هذه الأماكن أيضاً العلاقة ما بين الاستهلاك والتراكم، والاستفادة الجيدة والمرنة من الأموال المتراكمة، واستخدام التمويل متعدد الأطراف لتوسيع الإنتاج بنشاط.

3. اكتشاف أشكال محددة وطرق حيوية لتعزيز الاقتصاد الجماعي الريفي. نمتلك العديد من الاستثمارات المشتركة الجماعية والفردية، واستثمارات أسهم جماعية وفردية، وأسهم فردية مشتركة، بالإضافة إلى التعاونيات الزراعية ومؤسسات البلدان والقرى وتعتبر جلها من الأشكال الأساسية للمنظمات الاقتصادية في الاقتصاد الجماعي. ومثالاً على ذلك قرية يوتانق أورشارد في مقاطعة فودينق، حيث يتم إصدار الأسهم للمستثمرين من تايوان ولمن ساهموا بالأراضي والعمالة وتبادل المعلومات؛ والتعاون بين وكالات العلوم والتكنولوجيا في مقاطعة فوان وبلدانها وقراها لتطوير مشاريع متكاملة قصيرة ومتوسطة الأجل وذلك لاستغلال الموارد الجديدة؛ ومقاطعة قوتيان، حيث يتم تحويل

أيام الخدمة التطوعية المتراكمة إلى أسهم بالمؤسسات الجماعية وإقامة مشاريع من خلال الانضمام إلى الأسر. هذه التجارب تستحق التلخيص والمشاركة.

أعتقد أن بإمكاننا تعزيز الاقتصاد الجماعي الريفي في المجالات الخمسة التالية. أولاً، يمكن للبلدان والقرى إنشاء أنواع مختلفة من المؤسسات الصناعية على أساس الموارد المتاحة وظروف السوق. ثانياً، يمكن للإدارات والمؤسسات الحكومية إنشاء شراكات مع البلدان والقرى لمساعدتها على بدء مشاريع الإنتاج الصناعي والخط الجانبي. ثالثاً، ستواصل غالبية البلدان والقرى المشاركة في الزراعة وتربية الحيوانات وتجهيزها؛ وبدء مشروعات جماعية في مجالات الحراثة وزراعة الفاكهة وتربية الحيوانات والإستزراع المائي من خلال الاستفادة من الموارد المحلية؛ ومن ثم الانخراط في المعالجة العميقة للمنتجات. رابعاً، يجب ضبط المبالغ غير المعقولة المحتفظ بها للتعهدات الجماعية والرسوم المفروضة على المستويات المناسبة لتجميع المزيد من الأموال العامة. خامساً، بالنسبة للمؤسسات الجماعية في مجالات الحراثة وزراعة الشاي وإنتاج الفاكهة وغيرها من الشركات، يجب حل الغموض والعقود الحالية غير المكتملة، وكذلك العقود التي يُطلب فيها عائد ضئيل للغاية للأرض المتعاقد عليها ، وفقاً لقانون العقود الاقتصادية.

4. إنشاء وتحسين آليات التراكم والاستثمار. فيما يتعلق بالتراكم ، يجب علينا أولاً تحسين نظام المسؤولية عن عقود الأراضي والتنفيذ التدريجي للتعاقد على الأراضي للتعويضات بحيث يتم تحويل جميع الأموال التي سيتم الاحتفاظ بها للمشروعات الجماعية إلى الاحتياطي العام. ثانياً، يجب علينا تحسين لوائح العقود المتخصصة والحل التدريجي لمشكلات انخفاض معدلات العقود وانخفاض الدخل الجماعي. ثالثاً، يجب أن نضع أهدافاً أفضل للعقود للمؤسسات الجماعية، وأن نقدم تدريجياً عقوداً جماعية أو عقود ضمانات شاملة للمخاطر. رابعاً، يجب أن ننفذ خطة شاملة للاحتفاظ بالأموال للمشروعات الجماعية، حيث يتم تحديد نسبة احتفاظ معقولة على أساس الدخل الصافي للمزارعين الأفراد في الزراعة وتربية الحيوانات والإنتاج الجانبي وصيد الأسماك والصناعة والتجارة والبناء والنقل، والخدمات، والمبلغ المحتجز يذهب إلى الجماعية كاحتياطي عام. خامساً، يجب علينا الاستفادة الكاملة من القوى العاملة المتوفرة لزيادة تراكم مدخلات العمل. بإيجاز، يجب علينا استكشاف طرق لتجميع الأصول والممتلكات من خلال تطوير قطاعات وخدمات الإنتاج المختلفة.

للقيام بعمل جيد في تجميع الاحتياطيات العامة للاقتصاد الجماعي الزراعي، يجب أن نعمل على تطوير أربعة أنواع من "البرمجيات". الأول هو مساعدة المسئولين والجمهور في المناطق الريفية على فهم حقيقة أن زيادة الاحتياطيات العامة لا تعني أننا نريد تغيير السياسة الحالية التي تُبرز الاستثمارات العائلية؛ بدلاً من ذلك، سيساعد على زيادة تطوير الاستثمار. و بمجرد أن يفهم المسئولون والشعب ذلك، سيهتمون بنمو الاقتصاد التعاوني الريفي

وزيادة الاحتياطيات العامة. والثاني هو تحسين المنظمات الاقتصادية الجماعية. وإلا فسيكون من الصعب توسيع احتياطياتنا الاقتصادية بسلاسة، وقد يتم أيضاً فقد بعض الاحتياطيات الحالية. والثالث هو رسم خط واضح بين المبالغ المعقولة المحتفظ بها للمشروعات الجماعية والمجموعات المفروضة بطريقة غير مشروعة. يجب علينا إدارة الأموال المحتجزة بشكل جيد ومنع الخسائر ، مع احترام الحقوق والمصالح المشروعة للمزارعين. الرابع هو إدارة الاحتياطيات العامة بشكل جيد واستخدامها بشكل جيد. ينبغي استخدام الاحتياطيات المتراكمة لمساعدة المزارعين على حل المشكلات المُلحة في الإنتاج الزراعي والاضطلاع بمشاريع الرعاية العامة التي تلبي الاحتياجات الملحة للمزارعين. يجب علينا تنفيذ قواعد صارمة فيما يتعلق بالعمل المالي، وكسب ثقة الشعب، ووضع حداً لاختلاس الأموال العامة.

فيما يتعلق بالتمويل، يجب أن نبدأ من ظروفنا الخاصة، وتطوير مجموعة متنوعة من الأشكال الاقتصادية، وتوسيع قنوات التمويل، وتنظيم تمويل متعدد المستويات. يمكننا تنفيذ الأسهم والعمل المشترك والمشاريع التعاونية لجذب الاستثمار؛ أي "العمالة البديلة للحصول على الأموال"، وحشد الأموال غير المستغلة في المجتمع لتطوير اقتصادنا الجماعي، ويمكننا أيضاً الاستفادة من بعض منتجاتنا الأفضل والمصانع والمعدات الحالية للمشاركة في تعاون أفقي عبر الصناعات والقطاعات، داخل وخارج القطاع. نحن قادرون على جذب المستثمرين على أساس مبدأ المنفعة المتبادلة واستخدام أرباح الأسهم، وتعويض المنتجات، وغيرها من الطرق، وفي الوقت نفسه، ينبغي للإدارات المعنية على جميع المستويات بذل قصارى جهدها لتحسين آليات الاستثمار باستمرار.

ينبغي زيادة الاستثمار الزراعي من أموال المقاطعات والأقاليم عاماً بعد عام، كما ينبغي تخصيص قدر معين من أموال العمل لدعم مشاريع الإنتاج في القرى والمناطق التي تستغل موارد جديدة. يجب أن نتأكد من أن نسبة كبيرة من التمويل الذاتي للبلدة والقرية والأرباح بعد خصم الضريبة لمؤسساتها ستخضع لاحتياطيات تدعم الإنتاج. ويعد بقاء الشروط المواتية في سياستنا لتخفيف حدة الفقر كما هي لمدة عامين آخرين من أهم العوامل الإيجابية . يجب أن نوجه جزءاً كبيراً من تمويل التخفيف من حدة الفقر إلى دعم المشاريع الجماعية والقروية كما يجب أن توفر مكاتب الشؤون المدنية، ولجان الشؤون العرقية، ومكاتب منطقة القواعد الثورية القديمة، والإدارات الأخرى التمويل اللازم وغيره من أشكال الدعم لتنمية الاقتصاد الجماعي في البلدان والقرى. يجب على إدارات الائتمان ضمان تدفق الأموال وتعديل هيكل واتجاه التمويل لدعم تطوير المشاريع الجماعية الريفية على أساس مبدأ "تشجيع النمو في بعض القطاعات وتثبيط النمو في قطاعات أخرى ، وتقديم الدعم على أساس الجدارة".

5. تنفيذ سياسات تفضيلية لتهيئة بيئة خارجية مواتية لتعزيز الاقتصاد الجماعي في البلدان والقرى، ويشمل ذلك تقديم تنازلات للمشروعات الجماعية الريفية بشأن الضرائب والقروض والتمويل وإمدادات المواد الخام لتسهيل تنميتها. كما يجب إنشاء مجالات تسمح فيها الظروف بنشاط صناديق تنمية اقتصادية جماعية.
6. تعزيز القيادة وتحسين المنظمات الاقتصادية الريفية لتعزيز تنمية الاقتصاد الجماعي الريفي. يجب على لجان الحزب والحكومات بجميع المستويات رفع أهمية هذا العمل ووضعه في جداول الأعمال الرئيسية. يجب أن يشرف المسئولون الرئيسيون شخصياً على العمل في هذا المجال وأن يعينوا مسئولاً رفيع المستوى ليكون مسئولاً عن القيام بأعمال تخطيط وتنفيذ محددة. يجب على كل مستوى إنشاء المساءلة وتعزيز إدارة الأداء المستندة إلى الأهداف إذ ينبغي صياغة خطط للتنمية الاقتصادية الجماعية للبلدة والقرية على مستوى المقاطعة والبناء على نقاط القوة الخاصة بهم.

يجب أن يحدد كل منهما أهدافاً واستراتيجيات وتدابير إنمائية محددة واستباقية ومجدية. يجب على المقاطعات والبلدان أن استهداف القرى الإدارية الضعيفة اقتصادياً التي لم تشهد تقدماً بعد، وأن تنفذ التدابير الداعمة لضمان تلبية هذه القرى للأهداف الأساسية في غضون ثلاث سنوات. في الوقت نفسه، ينبغي عليهم تعزيز التخطيط والإدارة الصناعيين، وضبط الهيكل الصناعي، ومنع المشروعات غير الخاضعة للرقابة، والبناء غير الخاضع للرقابة، والاستثمار الزائد عن الحاجة.

من الضروري تحسين العلاقات الإدارية وتعزيز وظائف المنظمات. كما يجب علينا تعزيز بناء فريق القيادة في البلدان والقرى، وتركيز المزيد من الوقت والجهد على التنمية الاقتصادية الريفية. أولاً، ينبغي إنشاء لجان اقتصادية للبلدان والمدن كوكالات على مستوى البلديات، تكون مسئولة عن تخطيط وإدارة التنمية الاقتصادية في كل قرية ومدينة، وتنسيق المشاريع الريفية ، وخدمة اقتصاد البلدة والقرية. يمكن أن يكون أعضاء اللجان الاقتصادية في المقام الأول من مكاتب مؤسسات البلدان، مع إضافة بعض المسئولين المنقولين أو المعينين. ثانياً، يجب بناء قيادة على مستوى القرية من خلال جذب أعضاء حزب شباب طموحين ورياديين ومثقفين وغيرهم من الأشخاص القادرين على الخدمة في فروع ولجان القرى بالقرية. يمكننا أيضاً أن نرسل مسئولي الحزب والحكومة الشباب، الذين يتسمون بالكفاءة والفعالية، من مستويات المحافظات والمقاطعات والبلدان إلى العمل على مستوى القاعدة الشعبية لتعزيز القيادة في العمل الاقتصادي. ثالثاً، يجب علينا حل مشكلة التعويض للمسئولين الريفيين. بالإضافة إلى البدل العادي لمسئولي القرية، يمكن لكل مقاطعة تنفيذ نظام تأمين المعاشات تدريجياً كما تسمح مواردها المالية. رابعاً، ينبغي أن نعترف بمكافآت قادة البلديات الذين حققوا إنجازات بارزة ومكافأتهم. يجب أن نفي بالتزام سياستنا السابقة بأن "مسئولي القرية سيتقاسمون مكافأة تعادل

30٪ من الدخل الصافي الزائد عن خط الأساس للاقتصاد القروي ، وما بين 5-10% من الدخل الصافي الزائد عن خط الأساس القرية او المدينة سيتم استخدام المؤسسة كفوائد ومكافآت للعمال والموظفين".

بقلب واحد و بروح واحدة سيتمكن كلٌ من الشعب و الدولة من الإزدهار

- عبارات متنوعة الى القادة المسؤولين بإقليم ننجيان

مايو 1990

يمضي الوقت، وأنا أعمل في ننجيان منذ ما يقارب العامين. تعلمت خلالها وشهدت الكثير. قريباً سأغادركم لأتولى منصباً متوقعاً جديداً. أود اليوم أن أقول بضع كلمات كرسالة وداع.

على مدار العامين الماضيين، وبفضل الجهود المشتركة بأنحاء المنطقة، حققت محافظة ننجيان إنجازات وتغييرات. كما حقق بناء الحزب تقدماً كبيراً، وقد تم الحفاظ على دولة سياسية مستقرة وموحدة بشكل فعال. كما تجري عمليتا الإصلاح وتعزيز الإصلاح، وتتقدم التنمية الاقتصادية بثبات، وقد شهدت أعمال التخفيف من حدة الفقر نجاحاً مبدئياً. وتم إحراز تقدم فكري وثقافي، وقد أولت جميع مستويات لجان الحزب اهتماماً وثيقاً لقضايا الإدارة الاجتماعية، وتم اعتماد تدابير فعالة. فقد كانت هنالك تحولات مشجعة في ممارسات وأساليب العمل، وأصبحت ممارسة شائعة بالنسبة للقادة المسئولين أن يتنقلوا بين الناس على مستوى القاعدة الشعبية لنشر سياسات الحزب، وإجراء التحقيقات، والرد على شكاوى الناس وحل المشكلات على الفور. يجب أن تعزى هذه التغييرات في ننجيان إلى المبادئ التوجيهية للحزب والمبادئ والسياسات المعتمدة منذ الجلسة العامة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب الشيوعي الصيني. هذا هو السبب الرئيسي للتغييرات. وتسجيل هذه الانجازات بدون قيادة حكيمة واهتمام ودعم من لجنة الحزب الإقليمية والحكومة. إنها أيضاً نتائج العمل الشاق لرفقائي والأشخاص الموجودين في جميع أنحاء المحافظة، والمبنية على الأسس الجيدة التي وضعتها لجان الحزب السابقة والقادة الحكوميون لجميع مستويات السلطات في جميع أنحاء المحافظة. بصفتي عضواً في الحزب وكبار المسئولين، قمت بالواجب المطلوب. وبموجب هذا، أود أن أعرب عن خالص شكري للقادة والموظفين واحترامهم

وإخلاصهم على جميع المستويات في جميع أنحاء المحافظة، والرفقاء المتقاعدين، وضباط ورجال قوات الحامية، وجميع المسئولين العاملين بجد في جميع أنحاء ننجيان الذين أظهروا الفهم والدعم لما أقوم به.

ملحوظة:

نشرت هذه المقالة في الأصل في مين دونج باو في مايو 1992.

لا شك أن اقتصاد ننجيان لا يزال هشاً، وإن صناعتها الأساسية لا يزال امامها طريق طويل يتعين قطعه، كما أن بنيتها التحتية غير مكتملة. ولا العجز يزال مرتفعاً. لم يتم بعد رفع مستوى أعمال التخفيف من حدة الفقر إلى مستويات جديدة كما أن بناء الحزب لا يزال يعاني من بعض الروابط الضعيفة. إن أعمال الحكم النظيف تنتظر المزيد من التعزيز ويواجه الحكم الاجتماعي تحديات خطيرة ولا تزال بعض العوامل المزعزعة للاستقرار مصدر قلق. يخبرنا ذلك أنه لا يزال أمامنا الكثير من العمل في ننجيان. مع وجود طريق طويل، يجب علينا جميعاً الاستمرار في وضع أنوفنا على حجر الشحذ.

ما الذي يجب فعلة عند مواجهة الصعوبات؟ ما الموقف الذي يجب اتخاذه؟ هل نتراجع في وجه الخطر؟ أم نتقدم بجرأة لنستعد لتقديم أفضل ما لدينا؟ هذا السؤال يستحق النظر الجاد. أعتقد أن المصاعب والصعوبات تكون إرادة وشخصية قوية، وعند اختيار المسئولين، نحتاج إلى النظر في نوع الصعوبات والتحديات التي تغلبوا عليها. لذلك، يجب ألا نتواضع لأنفسنا دون مبرر ونفقد الثقة.

بينما لا نتجاهل المشكلات والصعوبات، يجب أن نرى النور والأمل في المستقبل. يجب أن نرى نقاط القوة في ننجيان والظروف المواتية لحل مشاكلنا: لدينا القيادة الصحيحة للجنة المركزية للحزب الجديدة برئاسة جيانغ زيمين، كما لدينا اهتمام ودعم مستمران من لجنة الحزب الإقليمية والحكومة؛ ونمتلك الأسس التي بُنيت خلال 40 عاماً من العمل منذ تأسيس الجمهورية الشعبية؛ ولدينا تعاون من قبل لجنة حزب المحافظين لدينا والقادة الحكوميين والجهود المشتركة لجميع قادة المحافظات والمقاطعات؛ والأهم من ذلك أننا نتمتع بروح العمل الشاق والدؤوب والمساهمات الصامتة لجميع المسئولين والأشخاص العاديين الذين يشبهون "قطرات الماء التي تنقب الصخور". مدعومة بهذه الظروف الجيدة ، طالما

أننا نركز على إيجابي ، كن واثقاً من نجاحنا ، واعمل بلا كلل، سننتصر بالتأكيد في النهاية وننتصر على الجانب الآخر.

على الرغم من رؤيتنا التخلف والصعوبات والمشاكل وشعرت بهذا العبء أثناء عملي في العامين الماضيين في ننجيان، فقد رأيت أيضاً روح ننجيان المتمثلة في "عدم الشعور بأي خجل هذا المآزق، والعمل بإرادة الحديد، و المضي قُدماً بجرأة وإلى الأمام، والسعي لتحقيق التميز. "لقد حركتني هذه الروح بعمق ومنحتني قوة وشجاعة لا حدود لها بالإضافة إلى العديد من الذكريات العزيزة لأعود إلى الوراء. إن ننجيان مكان مليء بالمشاعر العميقة مع المسئولين الذين يتعاملون بضمير وأفضل الأشخاص الذين يمكن أن يأملهم المرء. إنني ممتلئ بالثقة والأمل في تطوير ننجيان ، بقلب واحد وعقل واحد لم ندخر وسعاً في جعل هذه المنطقة وشعبها يزدهر، وليس لدينا أي سبب لعدم الرغبة في الاستمرار في تحسينها. لدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن "روح ننجيان" ستعيش بجرأة، وأن كل العمل في هذه المنطقة سوف يستمر في المضي قدماً!

قد انعكست في كثير من الأحيان خلال العامين الماضيين من العمل ، وكثيراً ما ناقشت قضايا تطوير ننجيان مع رفقائى ، لقد تعلمت أنه للقيام بعملنا بشكل جيد ، يجب أن نضع في الاعتبار ما يلي:

الاعتزاز بوضعنا المستقر

يمكننا أن نجعل بلداً ينمو ويزدهر شعبه في سلام؛ لأن الاضطرابات تجلب الكوارث. إن الصعود والهبوط في السنوات الأربعين الماضية منذ تأسيس الجمهورية الشعبية أظهر لنا ذلك. إن عدم وجود بيئة سياسية واجتماعية مستقرة، يؤدي إلى عدم القدرة على النهوض بأسبابنا العظيمة لبناء الاقتصاد والتحديثات الأربعة، أو حتى إكمال المهمة الأساسية. إن الإنجازات التي تحققت من الإصلاح والانفتاح في العقد الماضي سوف يتم التخلص منها جميعاً.

كما يقول المثل القديم، "أقلق من الخطر في حالة السلم ، فإن الخطر لن يأتي أبداً؛ و أقلق بشأن الفوضى عند الحكم، فلن تأتي الفوضى أبداً". عندما تكون الأمة هادئة ، يجب ألا ننسى أنه هنالك مخاطر. يتيح ذلك القدرة على البقاء منضبطين في مواجهة الخطر والتعامل مع ما هو غير متوقع مع رباطة جأش كاملة. نحن بحاجة ماسة للتعامل مع التراجع الصناعي والشركات التي توقف كل أو بعض إنتاجها بالمنطقة. لا تزال هناك بعض القضايا الرئيسية في الحوكمة الاجتماعية التي لم يتم حلها بالكامل، ولا يزال البعض غارقاً في التفكير أو العبادة "اليسارية" للحرية المطلقة،

ولا يزال هنالك من لا يملكون الغذاء والكساء الكافي في القرى الفقيرة، كما لم تضع جهات العمل حداً للتوجهات الضارة المتمثلة في استخدام السلطة من أجل الربح والانخراط في السلوكيات الفاسدة، جلها عوامل تؤثر على الاستقرار في المقاطعة، ويجب على جميع مستويات القادة والإدارات أن تولي اهتماماً وثيقاً بها واتخاذ تدابير فعالة لحل المشكلات، وعلى الرغم من أن اقتصاد المنطقة لا يزال متخلفاً عن أماكن أخرى، إلا أنه يمكننا إحداث تغييرات جوهرية في ننجيان إذا ظل الوضع العام مستقراً، وإن عملنا بلا كلل من أجل تحقيق الأهداف.

الحزب هو القوة الأساسية لقيادة أهدافنا، كما أن التقدم الفكري والثقافي هو تأكيد مهم لبناء الاشتراكية

لقد أثبت التاريخ أنه مثلما جلب الحزب تحريراً غير الحياة لشعب ننجيان، إن أردنا إخراج شعب ننجيان من براثن الفقر نحو الازدهار يجب علينا إتباع قيادة الحزب. على مدى العامين الماضيين، حققنا بعض النجاحات في تطوير الحزب وبناء الحكومة النظيفة، لكن هذه الأهداف بعيدة عن أن تكون كافية. يجب أن نواصل جهودنا لتعزيز الحزب مع التركيز بشكل خاص على العمل العقائدي والنظري، وبناء القيادة على جميع المستويات، وتطوير المنظمات الشعبية. يجب أن نتبع المبدأ التوجيهي الماركسي فيما يتعلق بالمسئولين، ونؤكد على كل من الموثوقية السياسية والكفاءة وكذلك الالتزام بالمعايير الأربعة". يجب أن نفتح أبوابنا على مصراعيها عند توظيف المسئولين وعدم تقييد اختيارنا فقط داخل المنطقة. لقد قطعنا خطوات كبيرة على مدار العامين الماضيين في مكافحة الفساد، لا سيما في التعامل مع المسئولين الذين يسيطرون على الأراضي لبناء منازلهم وانتهاك للقانون والانضباط الحزبي، وإساءة استخدام السلطة في التعاقد على المشاريع، والمشاركة في الكسب غير المشروع وتلقي الرشاوى. وقد حُظي ذلك بدعم وترحيب الشعب يجب أن نستمر في دعم جهودنا لمكافحة الفساد وبناء حكومة نظيفة على جميع المستويات. إحدى المهام الرئيسية التي تواجهها لجان الحزب هذا العام هي انتخاب نواب مجلس الشعب على مستوى المقاطعة والقرية. هذا عمل مهم للغاية. في الآونة الأخيرة ، وضعت لجنة الحزب الحاكم المبادئ الواجب إتباعها، ويجب على جميع مستويات لجان الحزب زيادة قيادتها في الانتخابات. يجب عليهم الاعتماد عن كثب على حكمة وقوة الشعب والتأكد من أن القيادة على جميع المستويات مضمونة من قبل الماركسيين. خلال هذه الفترة الزمنية التي تسبق الانتخابات، يجب أن يظل مسئولونا الحاليون ملتزمين بمسؤولياتهم، والتركيز على الصورة الأكبر للقضية الثورية، وتلبية الاحتياجات التنظيمية، والعمل برباطة جأش.

للقيام بعمل جيد في بناء الحزب، يجب ألا نتخلى عن العمل في تعزيز التقدم الفكري والثقافي. في المجتمعات، ولاسيما في المناطق الريفية، لا تزال هناك آراء إقطاعية واسعة النطاق وعادات ضارة. يجب أن يكون الجميع على مراقبة للظهور العرضي للخرافات الإقطاعية أو النزاعات على الجبال والغابات والبحار والمد والجزر. فإن لم نحل هذه القضايا بشكل صحيح، فسوف تعطلان السلام الاجتماعي والوحدة بالإضافة إلى التقدم الفكري والثقافي. في هذه الأثناء، ينبغي أن نقدر التقاليد الثورية المجيدة للذين يعيشون في مناطق القواعد الثورية القديمة ونعترف بارتباطهم العميق بالحزب، والعديد من المساهمات، وعدد قليل من المطالب. وأعتقد أن هذه هي الكنوز والقيم الروحية الأثمن بمحافظتنا. يجب علينا استئصال وجهات النظر الإقطاعية والعادات الضارة، وتعزيز الميول الصحية وتحسين سلوك الحزب. كما يجب أن نسعى جاهدين لخلق جو اجتماعي نظيف من خلال مواصلة التقاليد المجيدة للشعب في مناطق القواعد الثورية القديمة ومواصلة حملة "التعلم من لي فنغ وتحسين سلوكيات العمل.

الاقتصاد هو القاعدة والأساس

التنمية الاقتصادية المستقرة هي أساس استقرار المجتمع، والمشاعر الشعبية، والسياسة، ويجب أن نركز على المهمة الأساسية للتنمية الاقتصادية. يجب أن نحمل وجهة نظر جدلية تجاه التنمية الاقتصادية في ننجيان وأن نظل صادقين في سياستنا للتنمية طويلة الأجل والمستدامة والمستقرة والمنسقة. يجب علينا أن نرى الإنجازات التي حققناها خلال السنوات القليلة الماضية ونعترف بالعديد من العوامل الضارة التي تقيد التنمية الاقتصادية على المدى الطويل. في مواجهة الوضع الفعلي في ننجيان، يجب التخلص من كل الأوهام غير الواقعية والتمسك بالمبادئ التوجيهية "الطرق التي تناسب الموقع، التوجيه المصنف، والعمل في حدود الامكانات، وأن لا ندخر جهداً، والتركيز على الفوائد" والمضي قدماً بقوة يجب ألا ينسى المسئولون البارزون على جميع المستويات: "الذين حاولوا الاستعجال، ولم يحققوا شيئاً" و"الذهاب بعيداً بقدر السوء الذي لا يمضي فيه جهد كاف". يجب أن نتغلب على الرغبة في الاندفاع إلى الأمام وكبح جماحنا. والقيام بإجراءات لتحقيق فوائد سريعة وقصيرة الأجل في التنمية الاقتصادية وبدلاً من ذلك، بذل الجهود من أجل المستقبل.

في إطار جهود التصحيح الوطنية الكبرى، تتطلب التنمية الاقتصادية في ننجيان تقييماً صحيحاً للوضع والتوقيت بالإضافة إلى اتجاه واضح. يجب أن نعطي الأولوية لشريحتين أساسيتين: الزراعة والبنية التحتية. يُعد التركيز على الزراعة في المناطق المتخلفة اقتصادياً شرطاً أساسياً لتخفيف حدة الفقر، وذا أهمية أساسية للتنمية الاقتصادية الريفية. فالزراعة هي ميزة ننجيان. تعتمد محافظتنا على الزراعة في الماضي، وسوف يعتمد مستقبلها على التنمية

الزراعية الشاملة. تتمتع ننجيان بثروة غنية بالموارد الجبلية والبحرية، لكننا لم نطورها بما فيه الكفاية. يجب علينا تطوير هذه الموارد بشكل صحيح، لأنها لها أهمية كبيرة بعيدة المدى. لقد حققت منطقتنا في العام الماضي إنجازات عظيمة في مجال الغابات. يجب أن نبني بقوة على هذه الإنجازات. مع بضع سنوات من العمل الشاق ، ستكون جبال ننجيان أكثر اخضراراً ، وستصبح المياه أكثر ضبابية، وسيكون الناس أكثر ازدهاراً. سوف تنمو صناعة ننجيان بقوة مع التطوير الشامل للموارد الزراعية والنمو القوي لصناعة المعالجة التي تضيف قيمة إلى الموارد المحلية. خلال هذه الفترة من التصحيح ، يجب علينا ضبط الهيكل الصناعي وبناء أساس متين للشركات لتزدهر.

أصبحت البنية التحتية المتهالكة بالفعل مشكلة "تخنق" التنمية الاقتصادية في ننجيان. لا يؤدي ضعف النقل والطاقة إلى زيادة صعوبة تنفيذ مشاريع جديدة، بل يحرمنا أيضاً من الاستفادة الكاملة من الطاقة الإنتاجية الحالية. لذلك، يجب أن نولي اهتماماً كافياً لبناء بنية تحتية قوية، وتحسين بيئة الاستثمار، وخلق الظروف اللازمة للتنمية الصناعية والزراعية في ننجيان وانفتاحاً أكبر على العالم الخارجي.

البشر هم القوة الدافعة في تطور التاريخ البشري

أقرت الجلسة العامة السادسة للجنة المركزية الثالثة عشرة للحزب الشيوعي الصيني بأن الحزب والحكومة يجب أن يحافظا على روابط وثيقة مع الشعب لتوطيد حكم الحزب وضمان الاستقرار طويل الأجل في البلاد. إذا نظرنا إلى الوراء في التاريخ ، لم يأت أحد لحكم الصين دون دعم الشعب. يقول المثل القديم: "إن الحاكم الصالح يحب شعبه كما يحب الآباء أطفالهم والإخوة يحبون بعضهم البعض. يشعر بالحزن عندما يكون الناس باردين وجائعين ، ويشعر بالضيق عندما يرون مشاقهم ومعاناتهم. لقد عرف القدماء ذلك منذ أكثر من ألفي عام ، فلماذا لا ينبغي لنا نحن الشيوعيين؟ تحدد طبيعة الحزب الشيوعي الصيني أن جميع مستويات مسئولي الحزب هم من أجل خدمة الشعب. يجب أن يحافظوا على علاقات وثيقة مع الشعب، لأن هدف الحزب هو خدمة الشعب بكل إخلاص. الشعب هم مصدر قوة الحزب، والخط الشامل هو خط العمل الأساسي لحزبنا. لذلك، ليس لدينا سبب للانسحاب من الناس. فقط عندما نثق في الناس، نعتمد عليهم، ونهتم بهم، سنكتسب تفهمهم ودعمهم وسوف تربح أسبابنا في النهاية. كما قال لينين ، "النصر سوف ينتمي فقط إلى أولئك الذين يؤمنون بالأشخاص ، والذين غمروا في ربيع الإبداع الشعبي الذي ينبض بالحياة." "في السنوات الأخيرة، لم يكن بعض من لديهم إرادة ضعيفة داخل الحزب. يصل إلى مهمة الحكم والإصلاح والانفتاح. لقد تسلل الفساد إلينا وانتشر، وظهرت البيروقراطية، وبدرجات متفاوتة، أضعف ذلك علاقة الحزب الحميمة بالشعب وأضعف

ثقة الشعب في الحزب. لقد سمح لأعدائنا بالتسلل. علينا أن نتعلم من هذه الحقائق المقلقة ونعترف بأهمية الحفاظ على علاقة حميمة مع الناس.

هناك أهمية عملية أكبر في ننجيان لتحسين ممارسات العمل والحفاظ على علاقات وثيقة مع الناس. لأن الظروف سيئة في كثير من النواحي في ننجيان، نواجه العديد من الصعوبات في العمل على مستوى القاعدة، ويعيش الناس حياة صعبة. وهذا يتطلب منا جميعًا أن نفهم الموقف على المستوى الأرضي، ونراجع الأشخاص لمعرفة ما إذا كانوا يعانون بأي شكل من الأشكال، ومساعدتهم على حل مشاكلهم العملية. في العام الماضي، شاركنا في "أربع مبادرات على مستوى القاعدة الشعبية" وحققنا بعض الإنجازات التي رحب بها الناس وأشادوا بها. يجب أن نواصل جهودنا في هذا الصدد واستكشاف طرق جديدة وأكثر فعالية للتواصل مع الناس.

في الإتحاد قوة

إن فاعلية فريق القيادة المحلى في التنمية تكمن في رضا الشعب عن حياته و أعماله. تأتي فعالية فريق القيادة من الوحدة والقوة الجماعية لأعضائه. تشير الوحدة هنا إلى الانسجام في التنسيق والتعاون المتبادلين. ويمكن مقارنة عمل الفريق القيادي بتلك في لعبة كرة – التعاون العضوي هو الأكثر أهمية، والمهارات الفردية ثانوية. إذا قمنا بالإفراط في أهمية المهارة الفردية دون النظر إلى التعاون والتنسيق الشاملين، فغالباً ما يؤدي ذلك إلى ضعف الأداء الكلي والتأثير على القدرة التنافسية للفريق بأكمله. كيف يمكننا حل الاختلافات بين أعضاء الفريق؟ لا يمكن التغلب على النزاعات والاختلافات وكل أنواع التفكير الخاطئ إلا من خلال النقد والنقد الذاتي. عندما يكون لدى أعضاء الفريق آراء مختلفة، يجب أن يكون لديهم عقل متفتح، وأن يعاملوا بعضهم بعضاً بالصراحة والتواضع، وأن يحاولوا وضع أنفسهم في مكان بعضهم البعض. داخلياً، يجب أن يدرك فريق القيادة أن الوحدة تتعزز من خلال النقد، ويجب معارضة الوحدة السطحية على حساب المبادئ حتى يصبح الفريق أكثر قوة. بعد أن قضيت ما يقرب من عامين في ننجيان، أشعر أن قادة لجان الحزب في المحافظة متحدون، وأن بيئة العمل متناغمة ومتعاونة. آمل أن تظل جميع مستويات فرق القيادة في المقاطعات والمقاطعات متحدة واحدة، تثير الحماس وتغامر بجرأة.

يجب علينا القيام بوضع الدراسات النظرية

كما أشار ج. ف. ستالين، "تتدرب الممارسة في الظلام إذا لم يتم إلقاء الضوء على طريقتها من خلال النظرية الثورية" إن قضيتنا الكبرى في الوقت الحالي هي تنشيط ننجيان، ولا يمكننا أن نتخلى عن التوجيه النظري للحظة. نحن

جميعنا قادة، ويتطلب عملنا معرفة واسعة تمتد في مجالات السياسة والاقتصاد والمجتمع. لذلك يجب علينا الحصول على مستوى عال من المعرفة النظرية. سيكون زملائنا العاملون في الولايات القضائية المحلية قادرين بشكل أفضل على القيادة إن قاموا بدمج النظرية مع الممارسة على مستوى عميق.

عملنا يبقينا مشغولين ، ولدينا فرص قليلة جدًا للابتعاد عن عملنا المعتاد للتركيز على الدراسة. لذلك، يجب أن نتعلم من فكرة لي فينقوس الشهيرة أن إيجاد وقت للدراسة هو مثل القيادة في الظفر: تماماً كما تفرض الأظافر طريقها إلى الخشب، يجب أن نضغط في الوقت المناسب للدراسة، وكل ثانية مهمة. يجب أن نتعلم أيضاً من الحكمة القديمة أن الدراسة تتم أثناء ثلاثة أشياء: على ظهور الخيل، على الوسادة، وعلى المرحاض. يجب أن تتم الدراسة بجدية ومعقول وجدية. كما قال كونفوشيوس، عندما تعرف، تعرف أنك تعرف. عندما لا تعرف، لأعلم أنك لا تعرف. هذا ما تعرفه. يجب أن نتعلم من الكتب والممارسة بعقل منفتح.

مع الكثير من العمل الذي يتعين القيام به والوقت القليل الثمين للدراسة، يجب أن نركز على دراسة الأشياء المهمة. إن الزمن يدعونا إلى دراسة النظرية الماركسية اللينينية، لأن الماركسية هي تلخيص لتجارب الحركة العمالية الدولية. إنها نظرية ، تشكلت من خلال الممارسة الثورية، وتخدم الممارسة الثورية، وأداة تستخدم لمراقبة جميع الظواهر ومعالجة جميع المشاكل، لا سيما في الساحة الاجتماعية. لن يتمكن أعضاء الحزب الشيوعي وكبار المسئولين الذين لا يبذلون جهداً لدراسة النظريات والأساليب الماركسية ويفشلون في توجيه أفكارهم وأفعالهم مع الماركسية من اتخاذ موقف البروليتاريا بشكل ثابت أو تعزيز اعترافهم بالتفكير البروليتاري. لذلك، يجب علينا دراسة كلاسيكيات الماركسية اللينينية مراراً وتكراراً واكتساب رؤى جديدة من التفكير العميق عليها. يجب علينا الآن التركيز بشكل خاص على الفلسفة الماركسية، لأن هذه نظرة علمية ومنهجية. كما قال تشن يون: "تعلم الفلسفة جيداً – إنها ستخدم حياتك بأكملها. فلسفة التعلم والأساليب العلمية لتحليل وحل المشكلات يمكن أن تبقينا في الاتجاه الصحيح خلال الممارسة المعقدة للثورة والتنمية. يجب علينا أيضاً أن نتعلم الاقتصاد والتاريخ والأدب والقانون، من بين تخصصات أخرى، لتلبية الاحتياجات متعددة الأوجه ومتعددة المستويات للعمل القيادي.

غالباً ما يقول الشعب أن "الثكنات مصنوعة من الحديد ، بينما يتحرك الجنود فيها مثل النهر". من الطبيعي تماماً تغيير عمل الشخص ، لكن أسابنا لن تتوقف ولن تتقدم دائمًا خطوة بخطوة. أعتقد اعتقادا راسخا أنه تحت إشراف الخط الأساسي للحزب والقيادة الصحيحة للجنة الحزب والحكومة في المقاطعة. سيكون القادة الجدد للجنة الحزب الحاكم

قادرين على توحيد شعوب المنطقة بأسرها، وبذل جهود متواصلة، ودفع جميع الأعمال في ننجيان بسرعة أكبر وتحقيق نتائج أفضل.

وهذا يعيد إلى الأذهان قصة: بينما كان رابيندراناث طاغور، الشاعر الشهير من الهند، على وشك العودة إلى وطنه من الصين، سأله أحد الأصدقاء، ماذا فقدت من القدوم إلى الصين؟ أجاب: لا شيء سوى جزءاً من قلبي. "لدي نفس المشاعر هنا على الرغم من أنني على وشك مغادرة ننجيان، فإن جزءاً مني يحب هذا المكان وسيبقى بها إلى الأبد. بعد أن أغادر سأظل سارياً كيف تسير الأمور هنا وتواصل القيام بدوري للمساعدة في التنمية في ننجيان، كل تغيير إيجابي يأتي إلى هذا المكان سيجلب لي فرحة وراحة لا تضاهى،

وآمل مخلصاً أن تحصل ننجيان على مستقبل أفضل، و أوقن بأن المستقبل أفضل.

ملاحظات:

1. يشير هذا إلى تحديث الصناعة والزراعة والدفاع الوطني والعلوم والتكنولوجيا.
2. أنظر سونغ تشي، ملاحظات مقتطفات من مواليد يونغ تشيو (مينغوان الحديثة، مقاطعة خنان)، كان سونغ تشي (998–1061) مسئول وكاتب ومؤرخ وشاعر من أسرة سونغ الشمالية.
3. في يونيو 1981، اعتمدت الجلسة العامة السادسة للجنة المركزية العاشرة للحزب الشيوعي الصيني القرار المتعلق بقضية كريتين في تاريخ حزبنا منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية.
4. تمشياً مع فروض الثورة، فقد اقترح اتخاذ خطوات تقدمية لضمان أن جميع مستويات القيادة ستصبح أصغر سناً وأفضل تعليماً وأكثر احترافاً. نص دستور الحزب الذي اعتمده المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني رسمياً على أن الحزب سيجعل صفوف المسئولين أكثر ثورية، وأصغر سناً في متوسط العمر، وتعليم أفضل وأكثر كفاءة مهنية. ومنذ ذلك الحين أصبحت المعايير الأربعة مبادئ مهمة لبناء صفوف أعضاء الحزب.
5. مصدر الترجمة الإنجليزية: كونفوشيوس، الكتاب الثالث عشر، في ,The Analects of Confucius عبر Burton Watson (نيويورك، مطبعة جامعة كولومبيا، 2007)، 91.

UP AND OUT OF POVERTY

XI JINPING

Enhancing Our Core Strength on the Front Line for Eliminating Poverty - Building Rural Party Organizations

January 1990

The strong leadership of the Party in rural areas is the most important guarantee for poor rural villages to achieve prosperity. Realizing the Party's leadership in rural areas is the historical mission of the Party's rural organizations. Without strong rural Party branches, the Party's guideline, principles, and policies cannot be implemented in the countryside. And, the Party will not be able to unite its rural members, much less lead the people to grow the rural economy, develop agricultural productivity, and combat poverty and backwardness.

Since the introduction of the household contract responsibility system in rural areas, there have been less centralized production and social activities. But this does not mean that everyone has dispersed and attends to only their own matters. After the reform, we need cohesion more than ever to attract millions of farming households together to develop commodity production. Millions of farmers working together in unity is a prerequisite for getting out of poverty. When we talk of cohesion, we must also speak of our core strength; in the countryside, it lies in rural Party organizations. Whether our rural Party organizations can develop their core strength is directly related to our cohesion in eliminating poverty and seeking prosperity.

In recent years, the vast majority of rural Party organizations have withstood the tests of reform, opening up, and poverty reduction,

and have become the leaders in assisting farmers to develop commodity production. A small number of Party organizations, though, have fallen behind the times and disbanded. In these places, the strength of Party organizations is gone, and the exemplary role of Party members is no longer visible. Let's examine why. First, in the past few years some Party organizations did not adhere to “grasping with two hands,” giving unbalanced attention to economic reform and political work; theoretical work and Party building have been lax. In particular, rural Party organizations have not received the attention they deserve, and rural Party members have not had proper political education. Second, in our new situation, some Party members and officials in rural areas do not have a good understanding of how to let the Party organization to play its role. They believe that “production has been contracted to households, so Party branches are not needed.” Some rural Party members now prefer money to principles, seek deals rather than ideals, and have abandoned their role as leading, model Party members.

The accumulation of such problems over the years makes the task before us particularly difficult. It is not a matter that can be resolved simply by issuing a few documents, convening some meetings, punishing a handful of Party members, and conducting a few rounds of Party member evaluations. We must engage in solid work and enhance our core strength on the front line for eliminating poverty through building rural Party branches and enhancing Party cohesion, with a clear guideline, a good understanding of our roles, a clean and honest membership, and improved working methods.

1. Our guideline should be clear: we Communists must conform to the common will of the people in order to represent the interests of the people. Only then can we organize and guide the people and fully develop the core leadership role of Party organizations. During the years of revolutionary war, our Party was able to unite rural people and gain their support because the Party led the people to liberation. By penalizing local tyrants and distributing farmlands to the peasants, and launching land reform, the Party brought tangible benefits to

peasants. In today's ever-changing situation, economic development and common prosperity are their common aspiration. So, rural Party organizations must lead the vast numbers of farmers to

join in the cause of developing a commodity economy, promoting material and cultural progress, and forging ahead toward prosperity for all. This is the main theme for all the work of Party organizations. Rural Party organizations should make coordinated efforts to promote this theme through their work on theory, organization, Party conduct, and system building. Party organizations must make themselves a strong core to lead the people in rural areas to implement the Party line and strive for the interests of the people, so that the people will come to their own conclusion that “we must have a good Party branch to achieve prosperity.”

2. We must conscientiously develop the core role of Party organizations. At the rural village level, numerous organizations - including the Party branch, village committee, Youth League branch, women's committee, people's militia, and village cooperative economic organization - are responsible for many aspects of political, economic, and social management work. The Party branches are the core leadership for them all; we can only uphold and improve this pattern and not doubt or weaken it. The key position of Party organizations is the premise for them to play their core role. We must ensure that Party organizations can truly stand at the forefront of rural socialist construction in terms of guidelines and organizational structure. In this way the Party can truly play the core role. Reforming the old rural system must not be at the expense of weakening the functions of Party organizations. Practice has proven that, as rural reform deepens, the core position of Party organizations must be strengthened. As we move forward in reducing poverty, the strength of frontline Party organizations in rural areas must be enhanced.

The village self-governance that we are currently implementing is a management method suited to rural economic reform. But we must be clear that our village self-governance is a form of socialist democracy and is under the leadership of the Party. Village self-governance

cannot be divorced from the leadership of Party organizations, and we cannot place self-governance in opposition to the leadership of the Party. Only with the Party's leadership can the will of villagers truly be reflected, village self-governance achieved, and the sound development of self-governance continued.

Establishing the core position of rural Party organizations absolutely does not mean allowing them to work in isolation. Instead, as we develop the core leadership role of Party organizations,

we also give full play to the respective roles of the village committee, village cooperative economic organization, Youth League branch, women's committee, and people's militia. They cooperate closely from different angles to jointly build a new socialist countryside. As with a large chorus, a Party organization must be able to be a good choir director.

3. We need clean and honest membership to strengthen Party organizations' ability to develop themselves. Without strong Party organizations, it would be unthinkable for the Party to play a core role and lead farmers in their strides forward. A person should not be afraid of being defeated by others, but rather afraid of defeating oneself. It is the same with an organization. Why can't some village Party branches speak effectively? Why don't farmers want to listen to them? With some careful analysis, the reason becomes clear: the role of those branches has already faded. Right now we must emphasize that Party organizations should give priority to their self-development. First, we must do a good job of selecting and evaluating branch members. They should be people with high political and moral standards, outstanding abilities, and sound reputation. We should do our best to ensure that Party branches comprise people who are firm in their belief in socialism and the Party's mission; who are ambitious, hard-working, and dedicated; and who demonstrate an honest and upright character. For those members who can no longer lead by example, we must timely and decisively adjust their positions. We must put particular emphasis on choosing the right person to serve as Party branch's secretary. Without a good leader, there can be no good team. Now some places are reporting difficulty in selecting Party branch

secretary candidates because there are not enough good ones due to a lack of training over the years. There are also policy issues. For example, Party branch secretaries miss time on their own production but are not well compensated because the village's economy is weak. They make contributions while serving as secretaries, but have a dim future for career development when they step down. What can we do? We should address these specific issues. We can widen our channels in the selection of village Party branch secretary candidates. Party members and officials in townships, towns, and enterprises may also serve as village Party branch secretaries for a period of time. We must take effective measures to address legitimate interests and concerns of Party branch secretaries.

Second, we must improve the intrinsic qualifications of Party members. Every Party member is a "building block" within a Party organization. A Party organization's capacity is embodied in the exemplary role of each Party member. During the previous era of people's communes', most rural Party members were able to take the lead, being the first to arrive at work and last to return home. We should note that today, as we develop a commodity economy and further reform, some members of our Party have lagged behind. It is not that they don't wish to accomplish something great, but rather that "the old way doesn't work, and they don't know how to do it the new way." The new era and our new historical mission have raised the sharp question of whether Party members are able to adapt. They must adapt in terms of both ideas and the ability to engage in commodity production. As Karl Marx pointed out in the Manifesto of the Communist Party, "Does it require deep intuition to comprehend that man's ideas, views, and conception, in one word, man's consciousness, changes with every change in the conditions of his material existence, in his social relations and in his social life?" In the previous long-standing environment of natural economy, under the old rural system of being both "large and collective," our Party members more or less maintain the notions associated with the old environment and system such as being conservative, self-sufficient, inward-looking, and egalitarian. So,

have these things changed yet? How much have they changed? How many new ideas and concepts have we established that are needed for developing a socialist commodity economy? But it is not enough to simply have new ideas and concepts; they need the abilities for the new environment. To engage in commodity production, run collective enterprises, and lead the way to prosperity requires Party members to possess strong abilities. There's no room for cruising along, and your work performance will say it all; just as the old saying goes, "one can tell a mule from a horse by putting them to work." The practice of many Party members has proven that those in poor areas must seriously study the basic theory of Marxism-Leninism and the Party's principles and policies, acquire scientific and cultural knowledge, learn about management, and become adept at exploring the laws governing a commodity economy. Those who do so will become leaders in socialist commodity production and lead the people to true prosperity.

4. We must base our work on reality and improve our methods. The core leadership position of Party organizations in rural areas has not changed in our new historical era, nor has the exemplary role of Communist Party members. But our work methods should change. In the

countryside, moving from a “large and collective” system to a household contract responsibility system means that our work has expanded from the original several production units to tens of thousands of households. The shift from natural economy to commodity production economy raises many new questions for us to study. Transitioning from the three-level accounting under the system where “everyone eats from the same big pot to accounting based on single households means that financial incentives act directly upon individuals. All of these changes require Party organizations to stop doing things by the old playbook. We can no longer conduct our theoretical and political work by “speaking on stage while the audience listens” – a way we were accustomed to in the past. Instead, we should go out to each household and ensure that our theoretical work is well received by every farmer. We cannot sit in our office, waiting for the work reports to come in before issuing directives, but instead should take

the initiative to identify problems and help farmers resolve difficulties in their lives. We cannot merely control farmers with administrative power, but rather strive to build closer ties with them and win their hearts by doing practical things for them. In brief, we must conscientiously do our research and learn from experience as we change our work manner and improve our methods in the new situation where the economy is decentralized to each household. This is the only way to fully play the core leadership role of Party organizations.

Notes

People's communes, also known as rural people's communes, were the basic unit of rural society. They combined local political mechanisms with collectively owned economic organizations. The communes, which had integrated governmental administration and commune management with collective unified management, were dismantled after 1982.

Source of English translation: Karl Marx and Frederick Engels, Manifesto of the Communist Party (New York: International Publishers, 1992), 28. – Tr.

3 “Large and collective,” literally “one big, two public,” is an expression that summarizes the main characteristics of rural people's communes. More specifically, it refers to their large scale and high degree of collectivization.

* The three levels were county, township, and village.

* The concept of “everyone eating from the same big pot” can be traced back to the appearance of people's communes in 1958. It was closely associated with the rapid industrialization of the “Great Leap Forward.” When farms were organized into cooperatives, farmers allocated resources to ensure their households had sufficient grain rations. When cooperatives were organized into people's communes, grain rations were controlled by production teams and communes, which set up "public dining halls” and “big pots.” “Everyone eating from the same big pot” was a contrast to farming households who had previously prepared their food in their own “small” pots. The concept of the “big pot” brought to life the egalitarianism of the allotment system.

Developing a New Resource

- The Transfer of Surplus Rural Labor

January 1990

Reform and opening up have brought vitality to our rural economic development. With the improvement of productivity, a large proportion of the labor force has been freed from the fields, creating an urgent problem requiring our attention and resolution.

Is the continual increase of surplus rural labor force good or bad, an advantage or a burden, for an impoverished region like Ningde? I think we must engage in a dialectical analysis and address the question carefully. Good and bad, favorable and unfavorable, are not only relative to each other; one can also transform into the other. The key is whether we can grasp the essence of change in order to correctly guide it. If the rural labor force continues to be constrained as before to arable land, wielding hoe and scythe and following the slow pace of thousands of years of old farming traditions, our productivity and labor efficiency will remain low. This would not be a good thing. Conversely, looking at this massive transfer of labor from the viewpoint of reform and opening up, we are pleasantly surprised to find that we now possess a significant, precious new resource that, once developed, will create a great deal of value. We must provide timely guidance to direct the surplus labor to the development of our mountain- and sea-based resources, so we can engage in deep processing of agricultural and side-line products, develop an export-oriented economy, and seize this opportunity to push the rural economy up to a new level.

As we develop the surplus rural labor force, we must resolve the issue of direction. Some colleagues have proposed “a large number of farmers moving to the cities,” but this idea is wrong. If we take a look at the history of modern global economic development, we find that, in the process of industrialization, most developing countries have faced the problem of large numbers of farmers surging into urban areas. Millions of bankrupt farmers have strained cities such as São Paulo, Rio de Janeiro, Mexico City, Cairo, and Calcutta, disrupting their careful planning and bringing about a series of urban problems, including slums, homelessness, and high crime rate. We in China cannot go this way. There is a limit to the number of rural workers who can move to cities and set up successful businesses. I think that, at this stage and for a rather long period into the future, it is unrealistic and harmful to expect cities to absorb all of our surplus rural labor force. The transfer of surplus rural labor should be consistent with the changes in the productivity requirements of the national economy, and we must take into account two realities. First, the surplus in the rural labor force is not absolute; it is relative to the amount of current arable land. For “big agriculture,” we can't say for sure there is surplus labor. Second, the transfer of surplus labor is subject to spatial constraints as the countryside lacks a firm foundation and adequate food supply. A low level of education among farmers and the limited capacities of cities also add to the constraints.

So, I think the better choice regarding the transfer of rural surplus labor is to encourage local absorption: to encourage farmers to stay although they no longer work in the fields, and to enter factories but not cities. In terms of direction, we should focus on developing “big agriculture, promoting the development of mountain- and sea-based resources, and encouraging the transfer of surplus labor in line with local conditions – to farm in farming areas, do forestry work in forested areas, fish in fishing areas, and herd animals in rangeland areas. Meanwhile, farmers are also encouraged to engage in part-time businesses such as transportation, food services, and garment processing.

As the economy develops in poor areas, the development of

surplus rural labor force will be a long-term task. We should make workforce development part of our economic development plan in those areas to ensure its sound and orderly progress. At present, we must conscientiously address three problems in workforce development.

1. Developing the surplus labor force and the closed nature of small-farming economy.

The transfer of surplus labor to factories and commerce shows the openness associated with flourishing production of commodities in rural areas. It goes beyond the closed operation of small plots, breaking free of spatial restrictions. This will certainly clash with the traditional thinking resulting from the small-farming economy. For thousands of years, farmers have been confined to the land, self-sufficient but subject to the constraints of the natural economy, making it difficult for farmers to join in the life of the commodity economy. Some of them would prefer that the whole family live together on their small land, "with their faces to the earth and their backs to the sky," rather than dare to explore new business opportunities. Some would rather confine themselves to the land than get involved in other economic cooperation. Some would simply "farm for food and earn money to build a house," never thinking about producing more. These have seriously limited the scale and level of production, which in turn have impeded the development of the rural commodity economy. We must therefore free farmers' minds through education, do more to help them get rid of narrow, old ideas, promote the new notion of reform and opening up, and enhance awareness of commodities, value, efficiency, and competition. Only in this way can we help release their unprecedented enthusiasm for work, open up a variety of job opportunities, and create good conditions for employment.

2. Organizing the surplus labor force and the issue of "blind migration."

The development of surplus rural labor is a systematic social project involving many aspects, and we must strengthen our guidance through planning and organization. Our existing regulatory system is

ineffective, as we have virtually no idea about how, where, and when many rural residents have migrated. Such unregulated "blind migration" is likely to cause negative effects as the labor force moves. It is necessary that we plan and provide guidance for the movement of the labor force. First, we should offer guidance by providing information. Labor departments at the prefectural,

county, and township levels can collect job information by reaching out to employers inside and outside of the province, and publicize such information in a timely way. for farmers considering migration. Second, we should provide guidance on the establishment of business entities. Following the policy of turning “four wheels” together – supporting coordinated development at the four levels of township (town), village, groups of households, and individual – village enterprises and household industries can be set up by various means, including pooling of funds, issuing shares, and joint operations. Third, we should organize the surplus labor to engage in trade. In some townships and villages, farmers have already voluntarily formed purchase-and-sale organizations, and individual traders have emerged. But such scattered, individual efforts by farming households have serious limitations, as they will have difficulty dealing with the changes in market demand. It is necessary for administrative and commerce departments at all levels to provide guidance and take proactive and effective measures to improve the level of organization for trade activities. For example, companies and services cooperatives can be set up as rural cooperatives or joint stock organizations to engage in diversified business. A coalition of businesses can undertake a coordinated chain process of production, processing, and sales. Purchase-and-sale cooperatives can play the role of a bridge connecting commerce and rural villages.

To resolve the “blind migration” issue, we must also timely develop long-term plans and policies on the transfer of agricultural labor. With local realities in mind, we should strengthen control over the direction, volume, and speed of the labor flow, and use economic, legal, and administrative methods to manage the situation comprehensively to prevent adverse side effects.

UP AND OUT OF POVERTY

3. The “low competence” of migrating rural labor fails to meet the “high competence” requirements of employers receiving them.

The transfer of surplus rural labor into “big agriculture” is no easy matter both in breadth and depth. This is because starting a business or joining the commodity trade business both require workers to have a relatively high education level, and the existing level of education among farmers is clearly not suited to this demand. So, we must tap the potential of surplus labor. This

mainly involves work on two levels. The first is targeted pre-employment training, training existing surplus labor to become competent workers with needed knowledge and skills. The second is strengthened strategic training, making an intellectual investment by promoting vocational education at all levels, training specialized personnel, and turning surplus labor into the workforce needed for the future.

In short, developing the rural labor force is not only what the farmers want, but also a prerequisite for the vigorous social and economic development of Ningde. Deng Xiaoping has pointed out many times that, for rural areas to become well off, more than half of rural labor force would need to be freed up from farming to work in secondary and tertiary industries. We must conscientiously tackle this long-term and painstaking work, strengthen our leadership and coordination, and strive for "steady, orderly, and rational development

Notes

This bridge helps form a tighter relationship among commerce, purchase-and sale cooperatives, and rural villages.

How Should We Run Education?

February 1990

When we talk about education in Ningde Prefecture, there is first the question of how to assess it. Historically, we can be proud of our development of education since the founding of the People's Republic in 1949, and especially over the last decade. Before 1949 the area was a backwater, but now we have built schools, and it is not a novel thing for the children of farmers to attend university. But can we be complacent about it? I think not! As measured by the new concept of education, we must have a greater sense of urgency. What is the new concept of education? It is no longer to simply discuss education when considering education, as in the past, but rather to link education to economic and social development. We look to see whether education in this place is suited to and is promoting the development of the local economy and society. As we assess the reality of education in Ningde according to this concept of education, we cannot help but recognize the seriousness of the situation. We find that Ningde is poor when it comes to economic development, but is the education here also “poor”? It is not a bad idea to view the problem as more serious than it actually is, because this helps to increase our sense of crisis and

urgency. I have traveled around to quite a few villages and have seen a lot of humble school buildings, which leave me with a heavy heart. In conversations with rural officials and farmers, I gain an even greater sense of the urgency and importance of developing agriculture through science and technology and using talent to develop our economy. Farmers are determined to become prosperous, but

their lack of knowledge, science, and technology makes it difficult. We urgently await the rise of township enterprises and county-level industries. Unfortunately, everything is in place but for a shortage of talent.

We should recognize that the slow economic development of Ningde means that we lack the money to develop education, and have experienced tremendous difficulties in doing so. We should also notice that, because we have been unable to develop education well, today we are experiencing the problem of a shortage of competent personnel in our economic development. In an essay, I once discussed the Matthew Effect in education: It is more difficult to develop education in poor areas, but it is those very areas that need education the most; the less education is developed there, the poorer they become. Such a Matthew Effect is actually a vicious cycle of reciprocal causation between “poverty” and “ignorance.”

So, we must view the problem of education from the high vantage point of economic and social development strategy. Ningde today is often described in five words, “old, minority, remote, island, impoverished.” In this reality, to build the soft environment urgently needed for opening up and developing the economy, we must make talent the most important part of our soft environment. “Who heeds the hill's bare height until some legend grows around the hill? Who cares how deep the stream before its fame is writ in country lore?” Thriving talent means thriving science and technology and a thriving economy. The economy relies on science and technology, which in turn depends on talent, and talent relies on education. Educational advancement, technological progress, and economic revitalization make up a complementary, sequential, and unified process, the foundation of which lies in education. An ancient Chinese saying is very insightful: “Respecting teachers and encouraging learning are the great foundation of a nation; promoting virtue and cultivating talent are the first service of the government.” We must adopt

such a strategic viewpoint when considering problems, truly place education at the forefront, and strive to create a virtuous cycle in which education, science and technology, and the economy support and promote each other.

How Should We Run Education?

Some people say that our greatest challenge at present is insufficient financial strength to develop education. Of course we must acknowledge the weaknesses of Ningde, but we can't fail to develop education here just because our region is poor. Nor can we sit there and wait until the day we strike it rich to discuss education issues. Deng Xiaoping once said, “We should try every way to expand education, even if it means slowing down in other fields.””? We must therefore be willing to take some time, expend some energy, and invest some money to develop education. “It takes ten years to grow trees, but a hundred years to cultivate people.”4 We can't have a “wait and see” attitude when it comes to education. Rather than arguing about whether we need better education in Ningde, we should get in gear to provide it.

With the wrong starting point, we will end up taking the wrong direction. This also applies to our work in education. As we develop education here in Ningde, it can only be based on the reality of this place.

We must be aware of at least three aspects of this reality. First, Ningde is a poor area, so education here is subject to financial constraints. Second, this area is primarily rural, so a large part of the education here should be rural-oriented. Third, education in Ningde is lagging behind in general, and many people here are illiterate. I believe that, if our education efforts are based on these three aspects of the reality, we will follow a path more in line with the needs of Ningde.

. 1. Balance the relationship between quantity and quality, and persist in the sustained, steady, and coordinated development of education. Since we have major financial constraints in education, we first need to follow basic national policies, create better conditions, increase investment, and ensure that the speed and scale of our efforts are both necessary and reasonable. We must also coordinate growth in quantity and adjustment in structure, and improve both access and quality. Our specific objective is to build an education system that integrates basic education, vocational and technical education, and adult education. Basic education is education in general

cultural and scientific knowledge, and is the foundation of the entire education system. Although we talked a lot about basic education in the past, there is still not enough to go around, and we need to improve its quality. Vocational and technical education is for training a new generation of workers, as well as junior and mid-level technical personnel. As Lenin said in Raising the Productivity of Labor, “The most reliable way to improve the production quality of workers is universal access to vocational and technical knowledge among the people.” Naturally, vocational and technical education must meet the needs of Ningde's local economic and social development. It must be closely linked with helping local farmers overcome poverty and achieve prosperity. In particular, vocational and technical education should focus on practice and not simply “farming on a blackboard.” We must teach students practical skills enabling them to be production experts back at home. Adult education should focus on a broad range of on-the job training to improve the skills and abilities required of employees. Adult education is not purely cultural and technical education, but rather a comprehensive political, cultural, technical, and management education to improve the intellectual, moral, scientific, and cultural quality of workers.

There is a serious shortage of education funding in Ningde because of financial constraints; this reality will not change much in the short term. For the sustained, stable, and coordinated development of education, we must complement state-sponsored education with non-government resources. This involves engaging all stakeholders, raising funds from multiple sources, and increasing investment in education. We need suitable policies and measures on the proportion of county budgets that go to education and how non-government resources can be leveraged. We should place special emphasis on improving the effectiveness of our limited education funding. Each penny of investment should produce five, ten, or even a hundred times the output.

2. Adapt education to the development of Ningde's rural economy. Ningde is primarily a rural area, and the education must “be

How Should We Run Education?

imbued with rural flavor." Our goal is to have more workers who can use their knowledge to extricate themselves from poverty and achieve prosperity. For this purpose, we must integrate the development of basic, vocational and technical, and adult education. We should note in particular that, since the contract responsibility system began, family operations have been the primary mode of production in rural areas. Farmers urgently need practical technologies and techniques that help them make money soon, rather than whole sets of general theories. Skilled labor and junior to mid-level technical personnel are in popular demand for production and management. Some people may ask whether this is too pragmatic. No, it is not. What we are talking about is effectiveness. What we need is effective education for building rural socialism.

3. Focus on literacy work. We face the reality of a substantial illiteracy rate. Based on the 1985 census, 40.3% of the rural labor force in our prefecture was illiterate or semi-literate at the time. After several years of literacy work, this ratio may have declined, but probably not too much. It is worth noting that new illiterate people will continue to appear. Lenin said, "a Communist society cannot be built in an illiterate country." Mass illiteracy means that many farmers can hardly acquire useful knowledge, technology, and management skills. As a result, they have very limited opportunities to achieve prosperity, while ignorant and backward customs sprout up and spread. Education in Ningde must therefore focus on literacy. Although this starting point is low, the work is essential. We cannot have an attitude that "things will be the same with or without literacy work," or that "it doesn't matter if we still have some illiterate people." We should celebrate this International Literacy Year with concrete actions. To eliminate illiteracy, we need the spirit of the "Foolish Old Man Who Removed the Mountains," increasing literacy bit by bit each year, and we'll accomplish something notable in a few years. Our literacy policy is to closely link literacy education with teaching practical skills and helping farmers prosper. Such a policy delivers immediate results – only when illiterate people understand why literacy is good for their

own vital interests will they have the internal drive to learn to read.

Notes

Liu Yuxi (772-842), "The Scholar's Humble Dwelling," trans. James Black, The Open Court, no. 3 (1911): 187. Retrieved from: http://opensiuc.lib.siu.edu/ocj/ vol1911/iss3/7. - Tr.

? See Zhu Zhiyu, “Encouraging Action,” in The Collected Works of Zhu Shunshui. A native of Yuyao, Zhejiang Province, Zhu Zhiyu (1600-1682) was a scholar and educator in the Ming and Qing dynasties.

Source of English translation: Deng Xiaoping, “Science and Technology Constitute a Primary Productive Force,” in Selected Works of Deng Xiaoping, vol. 3, trans. the Bureau for the Compilation and Translation of Works of Marx, Engels, Lenin and Stalin Under the Central Committee of the Communist Party of China (Beijing: Foreign Language Press, 1994), 270. – Tr.
* See "On the Cultivation of Political Power,” in Guanzi.

Source of English translation: Vladimir Lenin, “The Tasks of the Youth League,” in Collected Works, vol. 31 (Moscow: Progress Publishers, 1974), 296. – Tr.

The Path to Developing Big Agriculture

April 1990

I once told a Fujian Tribune reporter that developing big agriculture is the path we must take to fundamentally lift Ningde Prefecture out of poverty. What is big agriculture? Big agriculture is multidimensional agriculture that develops in a multi-functional, open, and comprehensive manner. It differs from traditional, uniform, onedimensional small farming that mainly concentrates on land cultivation. Small farming is a natural economy whose goal is self-sufficiency, whereas big agriculture is a planned commodity economy aimed at the market. To transition from small farming to big agriculture entails a major change in our ideas.

First, we used to say “grains are central,” while now we say “grains are the foundation of the foundation.” Both sayings appear to be emphasizing the special importance of grain production, but actually they are not the same. In the past, grains were narrowly understood as cereal crops

such as rice, wheat, and corn. Now, when we talk of grains, we mean all food, and this broader concept of grains has replaced the old notion of grains being the center of production.

Second, we used to talk about comprehensive development of agriculture, forestry, husbandry, side-line products, and fishery, but we overlooked their mutual relationships and mutual facilitation while pursuing economic benefits of each of these. Now we are emphasizing all-round development. This advocates operating at an appropriate scale; focusing on unifying environmental, economic, and social benefits; seeing agriculture as a systemic project and maximizing overall

benefits. The new notion of agricultural benefits has replaced that of individual economic benefits.

Third, in the past small farming sought to be self-sufficient, while now big agriculture is aimed at the market. It pursues the commercialization of agricultural production, and the concept of agricultural commodities has replaced that of the self-sufficient small farming economy.

We must realize that developing big agriculture in Ningde won't be easy. On this path we will be restricted in at least the following three aspects: first, our agricultural foundations are weak; second, our industrial development is slow and cannot play a major facilitating role; third, we are weak financially and can hardly meet our agriculture's needs for investment. Therefore, for some fundamental issues in developing big agriculture, we must consider Ningde's local situation within the entire country's macro arrangements. These issues include grain production, the household contract responsibility system, comprehensive development, rural collective economy, scientific and technical assistance to agriculture, and the rural service system. This article gives a basic

overview of these issues except for the rural collective economy, which is discussed in another essay.

1. Grain production: plan carefully and focus on building grain projects.

Mao Zedong once said: A handful of grain puts one's mind at ease. Historically, grain production has been an issue of strategic importance in developing China's national economy. This issue is even more important and special for Ningde.

Firstly, the state of grain production in Ningde is directly related to the region's economic development. Per capita grain possession in Ningde is lower than the provincial level. Buying grains from out the prefecture is difficult. First is financial pressure. For every 50 kg of grains brought in, the province must subsidize two yuan and the receiving county must subsidize one yuan. Every year Ningde buys around 50 million kg of grains – including wheat – from outside the region or the province. This has put more strain on the already weak

public finance. Second is shipping pressure. Most counties in Ningde are in mountainous regions that are difficult to access, and shipping fees are high. Third is consumption pressure. The staple in Ningde is rice, while wheat (including flour) is the main grain brought in from the outside. This runs counter to the consumption habits of ordinary people, and it costs about twice as much for them to purchase wheat flour. Therefore, if we do not resolve the grain issue properly, Ningde's economic development will be restricted.

Secondly, Ningde urgently needs to do a better job in grain production to lift itself out of poverty. According to the provincial standard, six of the nine counties of Ningde are impoverished counties, and 51 townships (towns) are impoverished, meaning that 43.22% of all townships (towns) in Ningde are impoverished. We still have not resolved the problem of food and clothing for some of our farmers, and they do not produce enough grains for their own families to live on. We can say that one basic problem of poverty alleviation in Ningde is whether people have any food and how much food they have.

Thirdly, the development of grain production will drive adjustment of the entire rural agricultural structure. One of the most basic facts is that the development of the forestry, animal husbandry, sideline products, and fishery industries relies on grain supply. Workers in these industries can do their work only when their basic food needs are met. At the same time, grains are an

important means of production. The freshwater fishery industry requires enough grains to use as bait and feed, and the animal husbandry industry requires grains for feed. Also, the development of the rural food industry, feed industry, and light industry also requires a large volume of grains as raw materials. Therefore, grains are the foundation of adjusting our rural agricultural structure.

From this we can see that grain production has immense significance for the development of Ningde's economy. To bring the region's economic development to a new level, we must give priority to grain production and integrate its production, operations, circulation, and

service. Good grain production relies on policy, technology, and investment, and plans for these three aspects must be formulated to support production. We must make good use of all funds and increase key investment in grain production. We must mobilize the enthusiasm of our many farmers in planting, improve the conditions for agricultural production, and focus on farmland capital construction. While improving the household contract responsibility system, we also need to establish several commodity grain bases of suitable sizes. And finally, we must focus on circulation work after grain production, establish robust circulation channels aligned to local production, and cultivate and improve the market system.

2. Household contract responsibility system: make improvement and adjustment to this system.

The responsibility system that is mainly composed of household contracts is an important result of agricultural reforms of the 1980s, and it has played an important role in arousing the enthusiasm of farmers and facilitating development of agricultural production. The reason why many farmers in Ningde have such great enthusiasm and why the region's agriculture has made such great development is intimately linked to the implementation of the household contract responsibility system. But as agricultural productive forces developed, some problems emerged in the implementation of the household contract responsibility system. For example, production models on a small scale are not conducive to farming management, and farmers tend to be interested only in short-term development. While rural reforms have seen huge successes, there is still a great need for us to clearly analyze these problems and reevaluate and consider the household contract responsibility system in two regards.

On the one hand, we must properly handle the relationship between “unity” and “independence.” “Independence” refers to production and operation units that are mainly households and making full use of the initiative of individual laborers in agricultural production, while “unity” refers to relying on grassroots rural organizations to help farmers resolve problems that their households

cannot resolve themselves alone. Therefore, in essence “unity” and “independence” are mutually related and not mutually exclusive. By stressing “independence” we cannot exclude all forms of “unity,” and by encouraging "unity” we cannot unequivocally deny the importance of “independence.” It is the combination of the two that constitutes the basic form of the socialist management system with Chinese characteristics in villages nowadays. Currently Ningde must emphasize the stability of the household contract responsibility system. As for our prefectural Party committee and government advocating for more “unity” in some places where services are weak, this does not mean “piling everything together" again, but rather means we must provide unified services to individual rural households. On the whole, neither "unity” nor "independence” means renewed restrictions on productive forces, but instead means further releasing the potential of rural productive forces. It does not mean denying farmers the right to make their own decisions, but instead means making them act more effectively on their own decisions.

On the other hand, we have to figure out how to continue stabilizing, improving, and developing the two-tiered management system of rural economic cooperation organizations. The household contract system includes the two tiers of household operations and unified collective management. These two tiers have mutually irreplaceable roles and features and also form an indivisible organic whole. If we neglect the role of either tier, we cannot make full use of the overall benefits of the two-tiered management system. Based on the actual situation in Ningde, improvements can be made in both tiers, but on the whole, the initiative in household operations has been better mobilized than that in unified collective management. There are many factors hampering the functions of unified collective management, but the key is that the collective economy in some places is weak and does not have the strength to effectively provide service. I discussed this problem in my article "Build Collective Economic Strength in Townships and Villages to Alleviate Poverty.” Therefore, we must focus on gradually building up the collective economy and continually

strengthen the functions of united collective management. Of course, such a buildup will take some time and cannot be rushed. Ningde is an area of mountains and seas, and we must depend on such terrain to support us. We should organize production that exploits new resources and develop vigorous township enterprises with features unique to this region. In short, we must rely on developing production and not on taking away from the household economy to increase collective power. The purpose in strengthening the collective economy is in boosting the “unity” function of collective economic organizations. This requires us to: First, we should develop a unified plan for farmland capital construction to better use and manage technology, equipment, and facilities such as farm machinery and water irrigation. Second, we need to plan for a reasonable structure of production by following both the national plan and local situation when growing crops and other plants. Third, we should build a specialized and market-oriented services system for before, during, and after production (covering production, technology, the supply of materials for means of production and sales of agricultural products). Fourth, we must manage rural reforms and development well to facilitate the siable, coordinated development of the rural economy and society.

3. All-round development of agriculture: advance agriculture on multiple levels and deep levels.

Why do we need to discuss this problem? Some of our colleagues may believe that the comprehensive development of agriculture requires both technological advantages and large investments – things available in more developed agricultural regions. In other words, in an impoverished region like Ningde, with such a weak agricultural foundation, what power and energy is there for us to make use of? At the moment let's not discuss prerequisites for the all-round development of our agriculture, and let's first answer this question: does Ningde need to comprehensively develop its agriculture? On the one hand, Ningde's agriculture has mainly focused its energy on the management of farmland for a long time. On the other hand, it has untapped mountain- and sea-based resources and product gaps that

await development; many technologies, varieties, and breeds urgently need promoting. Therefore, I believe that the all-round development of agriculture is not only necessary, but extremely necessary. To bring agriculture in Ningde to new levels and broaden the path for poverty alleviation in the region, we must focus our efforts on the all-round development of agriculture.

Fundamentally speaking, to comprehensively develop agriculture in our region, we need to seek out first a broad space for big agriculture and second economic benefits from big agriculture. These are what I mean by advancing on multiple levels and deep levels, respectively.

To develop agriculture on multiple levels, we must set our sights farther and think more broadly. This means developing new resources suitable for use in agriculture, forestry, and fishery to meet the needs of population growth and social and economic development. Taking mountainous areas as an example, there is the question of how to use the land on multiple levels for forests, tea, fruits, and animal husbandry. Some places have created “green projects,” providing us with good experience to learn from. Such “green projects” exploit new resources such as uncultivated mountains, slopes, lands, and tidal flats to develop multi-dimensional farming, with intensive management and professional cooperation.

Developing agriculture on deep levels involves a range of efforts. One is improving middle- to low-yield fields to increase their output. Another is improving farmland capital construction to ensure stable and high yields. Where conditions permit, we can also develop resources in uncultivated lands to make up for the losses caused by non-agricultural land use. Yet another type of effort involves strengthening water and soil conservation to improve land productivity. I believe that properly developing Ningde's agriculture on the deep levels will generate many positive effects. It will help to improve the imbalance in agricultural production, increase farmers' income, and improve their quality of life. If we develop agriculture well on deep levels, we can prove that Ningde holds enormous potential in agricul

ture even though it is underdeveloped at the moment

Agriculture will change in three ways through its development on multiple levels and deep levels: first, it will gradually shift from development that mainly focuses on resource exploitation toward efficient production through technology and product development; second, it will shift from quantity-centered production to production that focuses on quality, exports, and foreign exchange; third, it will shift from small commodity production and circulation to mass-quantity production and large-scale circulation.

Developing agriculture requires large investments. Ningde is short of funding and weak in technology, and these are facts we face. However, we have plentiful labor resources, and when we combine them and put them to work we will unlock huge potentials. Irrigation and water conservancy projects, improvement of smaller river valleys in mountainous areas, forest planting, and work relief projects all require a large labor force. Surveys have shown that labor accounts for 50-60% of total investment in agricultural development projects. Therefore, one feasible path for agricultural development in our region is the comprehensive development of land resources and labor resources under the guidance of necessary state investiments.

4. Developing agriculture with science and technology: guided by science and technology, supportive services are provided.

“Grain-producing projects” and all-round agricultural development, which I discussed above, rely on science and technology to make progress, improve resource utilization, and uncover potential. Given the state of affairs in Ningde with its large population, small farmland area, and relatively insufficient natural resources, we must make it one of our basic policies to develop agriculture with the help of science and technology. We must take full advantage of developments in science and technology to increase the yield per unit in crop farming and animal husbandry, and form an agricultural production system with high-output, low-consumption, high-quality, and highefficiency.

Science and technology is a productive force. Valuing the func

tions of science and technology will benefit us in at least the following areas:

1) Developing and using previously unutilized resources. For example, we have so many tidal flats, why can't we use science and technology to turn them into important land resources?! With advancements in science and technology, we can also extend the use of our current resources. Such extension includes turning potential resource advantages into real resource advantages, turning resource products into resource commodities, turning initial processing of resources into intensive and deep processing, and turning one-time added value for resources into multiple added values. For example, Moso bamboo is one of our major resources. Instead of simply

selling our bamboo as is, we can develop canned bamboo shoots and bamboo handicrafts and weaving products and realize comprehensive use and multiple added values.

2) More efficient use of inputs for production. This is prominently reflected in variety and breed improvement, cultivation management, and fertilization technology. First, new improved varieties and breeds can greatly increase yield with other input factors remaining unchanged or slightly increased. Second, using advanced cultivation management technology can resolve production problems that were originally difficult to resolve and save on production costs. Third, advanced fertilization technology can greatly increase the utilization rate of fertilizer.

3) Expanding the sales market for agricultural and side-line products. Increased agricultural productivity combined with poor sales will only discourage future production. For example, some places have abundant resources for producing fresh and live products, but the local market is quite limited, so it is difficult to turn this resource advantage into economic advantage. If we can use packaging that preserves freshness to ship out fresh and live products, we will be able to expand our market. Furthermore, by using advanced science and technology, we can improve the quality of agricultural and side-line products and increase their market competitiveness. This is another

area for expanding the sales market.

4) Improving the farmers' production level. When I was sent to work in Liangjiahe Village in Yanchuan County of northern Shaanxi Province in 1968, we launched a village-wide bio-gas project. As simple as it was, the prospects of applying science and technology to rural life were made clear. I still remember the smiles on the faces of the villagers when they first saw that they could cook without firewood and light lamps without oil. Practice has shown that science and technology are closely related to politics. With good science and technology resolving production and living problems, we gain support from the people.

Developing agriculture through science and technology must follow a clear direction. For us, it is guiding with science and technology and supporting with services. This effort is not only the concern of agricultural and science and technology departments, but also a task for the entire

Party and all functional departments. Promoting big agriculture in Ningde must be guided by science and technology and supported by services. First, we must step up scientific research to bolster our science and technology capacity, further implement the policies that scientific institutions are allowed to do researches out of plans and the management of scientists and engineers become more flexible, and organize a large team of science and technology personnel to conduct research in agriculture. Second, we must form business service entities with multiple forms, levels, and functions; provide compensated services such as technical consulting, transfers, training, and marketing intelligence; and summarize and promote successful experiences in contracting agricultural science and technology groups in our prefecture. Third, we must establish and improve a rural fourlevel science and technology promotion and service network, and hire agricultural technicians to join our rural technical teams. Fourth, we must act as an intermediary for the supply and demand of technical professionals, providing guidance to technical personnel to go to farms to work and contract with enterprises and other production projects in technology industries. Fifth, we must find funding

for rotating training of applied-technology teams in rural areas. We should also use agricultural schools to train farm technicians with technical secondary school degrees who are proficient in agricultural technology and will stay on and be useful in the villages, thereby cultivating a new generation of farmers.

I must emphasize that developing agriculture through science and technology must be based on education, as the development requires our farmers to have a deeper understanding in science and culture. Apart from strengthening basic education, we should also provide vocational and technical education targeting young rural intellectuals so they can become leaders in efforts to alleviate poverty and develop the socialist commodity economy.

5. Serving big agriculture: establish a service mindset, strengthen service measures.

In essence, big agriculture is a planned commodity economy. As the planned commodity economy gradually develops, farmers' reliance on specialized and market-oriented services will increase. Farmers not only need more and better technical guidance for plowing, harrowing, sowing, harvesting, crop protection, and irrigation, but more and better service regarding the supply of production means such as pesticides, chemical fertilizer, diesel fuel, and fine breeds. In

addition, they need systemic services for information, credit and lending, processing, transportation, and storage before, during, and after production. We must establish a specialized and market-oriented services system and develop appropriate scales of operation to facilitate the development of big agriculture. The specialized and market-oriented services system should also integrate traditional agricultural technology services.

Big agriculture is a planned commodity economy. Our service of big agriculture should not be haphazard, and instead must have institutional assurance. Our service measures should not be simplistic, but rather offer all-around support.

We must establish a system in which the government is accountable to our farmers. All projects involving agricultural production must be based on the actual situation in the counties, townships, and

villages. Clear targets must be established at all levels and confirmed in contracts, and services covering the supply of agricultural production materials, technology, and funds must be provided to the people on the ground level. We not only need to make demands of what the farmers and villages will do, but also set requirements for what services government authorities should provide. We not only need to "quantify the production targets and contributions of farmers, but also make sure government departments and collective economy organizations at all levels perform their service duties. As long as we tirelessly mobilize all social forces available, bring all positive factors into play, and establish a specialized and market-oriented service system for agriculture, then big agriculture in Ningde will surely make major breakthroughs.

Building Collective Economic Strength in Townships and Villages to

Alleviate Poverty

April 1990

I

Not long ago, I was both pleased and worried while making a rural visit. I was pleased that many farmers had begun to lift themselves out of poverty, but I was worried by the weakening collective economic strength in townships and villages. I feel strongly that, as we engage in poverty reduction, we must focus on increasing the collective economic strength of townships and villages. Otherwise, there is no basic guarantee for our entire poverty reduction effort, and it is deprived of a powerful force. We even risk losing what we have already gained in terms of poverty alleviation. As far as I know, among our prefecture's 120 towns and townships, only 20 (17%) have annual funding of more than RMB300,000 for their collective economy; 73 (61%) have between RMB100,000 and 300,000; and 27 (22%) have RMB100,000 or less. Among our area's 2,083 administrative villages, only 105 (5%) have a collective economy of more than RMB50,000, 217 (10%) have between RMB20,000 and 50,000, and 1,761 villages (85%) have only RMB20,000 or less. About half of the villages find it difficult to sustain even routine financial expenditures.

The generally weak collective economy of townships and villages in Ningde Prefecture can be summarized in four points. First, our

overall level is low. The average annual self-funding for the collective economy in the towns and townships of our prefecture are only about RMB100,000, and villages average only RMB10,000, both significantly lower than the provincial averages. As an example, Jianyang Prefecture ranks in the middle of the province in terms of economic strength. Last year it required each of its townships and towns to reach a selffunding level of RMB1 million for their collective economy, and villages RMB100,000. Second, our development is uneven. Some of the more affluent towns

and townships including Fuding and Gutian counties have RMB600,000-700,000 in annual self-funding, while the collective economy of the majority of towns and townships in our prefecture is extremely weak. Third, we have few revenue streams. Only a small portion of the self-funding for the development of the township and village collective economy comes from revenues generated by collective economic entities. Most comes from fiscal allocations (the majority of which comes from various industrial and commercial taxes and specialty taxes). This means that the collective economy of townships and villages lacks a strong, stable, reliable source of funding for future development. Fourth, we have insufficient capacity for sustained development. Few of our rural collective entities are starting up new businesses; most are simply carrying on existing businesses. Many of their products and equipment will soon be out of date, and new projects are few.

Why do we see such a weakening of the township and village collective economy? I believe that, over the last few years, we have neglected the accumulation and development of the strength of the collective sector in townships and villages in our guiding thought. We have not given the collective economy the position it deserves in our macro decision-making regarding poverty reduction. In particular, the distinction between unified management and simply “piling everything together” has not been well understood by some localities when implementing the household contract responsibility system. They relaxed the “unity” aspect, not unifying what should be brought together, and dividing up what should have been kept whole. The result has been that the previ

ous "great uniformity of the communal era has turned into “dividing up everything until nothing is left.” They have gone from one extreme to the other. In some places, most of the collective economic strength accumulated since cooperatives began has vanished; what is left is not enough to be a foundation and driving force for development. Meanwhile, government departments have not provided strong administrative guidance or a correct policy orientation. For example, tax policies have been lax on individuals but strict on collectives, so the collective economy lacks the capacity for sustained growth. There has not been enough policy support and planning guarantee for funding, loans, and raw material supply. As a result, the operating

mechanisms for the township and village collective economy are gradually withering away, while the pathways for enterprise development are narrowing.

Some people say that, as long as farmers are able to be lifted out of poverty, it doesn't matter if the collectives become poorer. But we say that is not right! In fact, it matters a great deal for the following reasons:

1. Increasing collective economic strength follows the socialist path and is an important guarantee for achieving common prosperity. The socialist system itself requires the establishment of an economy based on public ownership. The collective economy is an important part of public ownership and is the primary form of such ownership in rural areas. The non-public sector of the economy is a necessary supplement to the socialist economic structure, but should not and cannot become the dominant part of the economy. The collective economy is the foundation for the common prosperity of farmers, and a material guarantee as they take the road to prosperity. The healthy development of the collective economy not only provides various services to farmers, it can also play a balancing role to prevent polarization. For example, when individual income is overly high in a particular industry or sector, we can appropriately increase the amount retained for collective undertakings to prevent a widening income gap. When some farmers are still unable to extricate themselves from poverty although they work hard, the collective economy can then provide material support to them.

2. Strengthening the collective economy is the only way to revitalize agriculture in poor areas. Developing rural collective economic strength and revitalizing agriculture are interdependent and will sink or swim together. Developing our rural collective economic strength is bound to promote the added value of agricultural and side-line products, which will in turn facilitate the development of mountain and sea-based resources, and improve the conditions for agricultural production. It will also speed up the adjustment of the agricultural production structure, spurring a continual increase in the breadth and depth of production in rural areas.

3. Strengthening the collective economy is a driving force for promoting the rural commodity economy. Developing the rural commodity economy depends on tapping the potential of family operations, which requires us to develop the collective economy continually and take full advantage of collective management. For example, we can implement contiguous area planting,

which means planting major crops in a large, contiguous area on the foundation of existing family operations, which will improve farming quality and increase the effective output of the land. Having a sound specialized and market oriented service system in rural areas is essential to developing the rural commodity economy. With a strong collective economy, we can provide effective services to household operations before, during, and after their production. We can also provide guidance for production that involves development of new resources, demonstrate agricultural science and technology, and coordinate family operations. By continually increasing our investment in agricultural production, we can also create better conditions for developing the rural commodity economy.

4. A strong collective economy provides a solid foundation for intellectual and cultural progress in rural areas. In recent years, we find that rural grassroots work is becoming increasingly difficult. The weak rural collective economy is at the root of our lack of vigor in grassroots work. A community without a strong collective economy is like a clay idol fording a river; it is hardly able to save itself. Without a strong collective economy, we are unable to undertake social welfare and

social security programs in rural areas and cannot meet the people's cultural needs. Currently in our prefecture, 200,000 square meters of dilapidated rural school buildings await repair and, in some villages, the lights are not on, no broadcasts get through, and the phone lines are dead. We advocate “bringing benefits to the locals with each term in office.” If we can't address the people's problems and concerns, there is no way for us to improve the reputation of the Party and the government. If we can't solve people's practical problems in production and in life, our political work will not be convincing. Only with the continual growth of the township and village collective economy can we provide the material basis for intellectual and cultural progress in rural areas, effectively under take collective public welfare, improve education, and cater to the cultural needs of the villagers.

II

We must focus on increasing collective economic strength in townships and villages in our effort to alleviate poverty. This is not merely a question of understanding. We can't just pay lip service to it - we must put it into genuine action. I believe we should focus on the following things:

1. Use a dialectical view of “unity” and “independence” in our guiding thought. To embody the superiority of socialism in the rural economy, collective advantages and individual initiatives should work in synch. On the one hand, the individual is inseparable from the collective. Through the collective, individual wisdom and strength are brought together to create a huge capacity for innovation. On the other hand, a collective is made up of numerous individuals. If we fail to mobilize the enthusiasm of the individuals, there will be no collective innovation. There is a dialectical relationship between the collective and the individual, or "unity” and “independence”; each interacts, depends, and serves as a premise of the other. Only when the two are integrated organically can we maintain a strong momentum to increase productivity. Neglecting either of them will result in great losses. The

problems we need to address now are: How can we fully utilize the rural economy's collective advantages without revisiting the mistakes of the past that “all are in large scale and everything belonging to the collective”? How can we effectively mobilize the enthusiasm of individual farmers without their becoming unwilling to cooperate with each other? The solution requires just the right combination of collective advantages and individual initiatives. Strengthening our collective economy does not at all mean going back to “piling everything together” as in the communal era, but rather correcting the deviations caused by neglecting unified management when contracting to households. It absolutely does not refute the household contract responsibility system, but instead improves and further develops such a system.

2. Follow the principles of using methods that suit the location and categorized guidance, be reality-based and market-oriented, and fully utilize the natural and social resources of each place. Mountainous areas should focus on developing forestry, fruit, tea, and animal husbandry. Coastal areas should start with aquacultural cultivation and work on deep processing and comprehensive resource development. We can implement three levels of categorized guidance given the uneven development of the rural economy in our prefecture.

Level 1 – Basic targets. After three years of effort, annual self funding for each township and town will reach at least RMB100,000, and each administrative village will generate annual net income of at least RMB20,000 from collective production. These are the poverty reduction goals for the

township and village levels. Each township and town in mountainous areas must secure 1,000 mu of high-standard forest, and each village 500 mu. For those townships and villages with a poor foundation which are just beginning to develop new resources, each township or town should have at least 200 mu of forest, 100 mu of tea plants, and 50 mu of fruit trees. Each village should have 100 mu of forest and 50 mu of tea and fruit trees.

Level 2 – Mid-level targets. Each township and town that has an annual self-funding between RMB100,000 and RMB300,000 for their collective economy will increase the funding to between RMB300,000

and RMB500,000. Each administrative village with annual collective production income between RMB20,000 and RMB50,000 will generate between RM350,000 and RMB100,000 in income in three years. These targets apply to a large number of townships and villages with varying local conditions. That means we must focus on tapping the potentials of, and updating and transforming existing rural enterprises to enhance the benefits they deliver. We should also engage in new businesses, exploit new resources, and establish labor-intensive agricultural and industrial enterprises.

Level 3 – Higher-level targets. Some townships, towns, and villages that have better conditions than others are relatively strong in terms of the collective economy. They should raise the bar for their goals and implement a plan in which, after three years of effort, each township and town will have annual self-funding exceeding RMB1 million for the collective sector, and in each village the annual net income from collective production will reach at least RMB100,000. These places must also balance the relationship between consumption and accumulation, make good and flexible use of accumulated funds, and use multi-party financing to actively expand production.

3. Actively explore specific forms and ways to strengthen the rural collective economy. Currently, in addition to agricultural cooperatives and township and village enterprises, we also have collective and individual joint operations, collective and individual stock operations, individual stock operations, and joint operations, which are all primary forms of economic organizations in a collective economy. Examples include Yutang Village Orchard in Fuding County, where shares are issued to investors from Taiwan and to those who have contributed land, labor, and intelligence; the cooperation between Fu’an County's science and technology agencies and its

townships and towns to develop integrated short- and mid-term projects to exploit new resources; and Gutian County, where accumulated voluntary service days are converted to shares in the collective enterprises and setting up collective enterprises by joining families. These experiences are worth summarizing and sharing.

UP AND OUT OF POVERTY

I believe that we can boost our rural collective economy in the following five areas. First, townships and villages can establish various types of industrial enterprises based on available resources and market conditions. Second, government departments and enterprises can form partnerships with townships and villages to help them start up industrial and side-line production enterprises. Third, the majority of townships and villages shall continue to engage in farming, animal husbandry and processing; start up collective enterprises in forestry, fruit cultivation, animal husbandry, and aquaculture by taking advantage of local resources; and then engage in deep processing of products. Fourth, we should adjust unreasonable amounts retained for collective undertakings and fees charged to appropriate levels to accumulate more public funds. Fifth, for collective enterprises in forestry, tea planting, fruit production, and other businesses, we should resolve ambiguity and incompleteness in existing contracts, as well as contracts in which too little return is sought for the land contracted, in accordance with the Economic Contract Law.

4. Establish and improve mechanisms for accumulation and investment. With regard to accumulation, we must first improve the land contract responsibility system and gradually implement compensated land contracting so that all funds to be retained for collective undertakings will go into the public reserve. Second, we must improve specialized contract regulations and gradually solve the problems of low contract rates and declining collective income. Third, we must develop better contract goals for collective enterprises, and progressively introduce collective contracts or comprehensive risk collateral contracts. Fourth, we must implement a comprehensive plan for retaining funds for collective undertakings, where a reasonable retaining proportion is determined based on the net income of individual farmers in forestry, animal husbandry, side-line production, fishery, industry and commerce, construction, transport, and services, and the retained amount goes to the collective as a public reserve. Fifth, we must take full advantage of our abundant labor force to increase the accumulation of labor input. In short, we must actively explore ways to accumu

late assets by developing various production sectors and services.

To do a good job in accumulating public reserves for the agricultural collective economy, we must work on developing four types of “software.” The first is helping officials and the public in rural areas truly understand that increasing public reserves does not mean we want to change the current policy featuring family-based operation; instead, it will aid the further development of family operations. Once the officials and people understand this, they will then become interested in the growth of the rural cooperative economy and increase in public reserves. The second is improving collective economic organizations. Otherwise, it will be difficult to smoothly expand our economic reserves, and some existing reserves may also be lost. The third is drawing a clear line between reasonable amounts retained for collective undertakings and illegitimately imposed collections. We must manage the retained funds well and prevent losses, while respecting the legitimate rights and interests of farmers. The fourth is managing public reserves well and using them to good effect. Accumulated reserves should be used to help farmers solve urgent problems in agricultural production and to undertake public welfare projects that meet the pressing needs of farmers. We must implement strict rules regarding financial work, earn the people's trust, and resolutely put an end to embezzling public funds.

In terms of funding, we should start from our own conditions, develop a variety of economic formats, widen financing channels, and organize multi-level funding. We can implement stock, joint operation, and cooperative ventures to attract investment; “substitute labor for funds;" and mobilize idle funds in society to develop our collective economy. We can also make use of some of our better products and existing plants and equipment to engage in horizontal cooperation across industries and sectors, inside and outside of the province and of our prefecture. We can attract investors based on the principle of mutual benefit and using dividends, product compensation, and other methods. At the same time, the departments involved at all levels should do their utmost to constantly improve investment

mechanisms. The investment in agricultural from prefectural and county treasuries should increase year by year, and a certain amount of working funds should be allocated to support township and village production projects that exploit new resources. We should make sure that a significant proportion of township and village self-funding and the after-tax profits of their enterprises will go into reserves that support production. One positive factor is that favorable

terms in our poverty alleviation policy will remain unchanged for two more years. We should direct a major portion of poverty alleviation funding to supporting township and village collective enterprises. Civil affairs bureaus, ethnic affairs commissions, old revolutionary base area offices, and other departments must provide necessary funding and other support for the development of the collective economy in townships and villages. Credit departments must ensure the flow of funds and adjust the structure and direction of funding to vigorously support the development of rural collective enterprises based on the principle of "encouraging growth in some sectors and discouraging growth in others, and giving merit-based support."

5. Implement preferential policies to create a favorable external environment for strengthening the collective economy in townships and villages. That includes providing concessions to rural collective enterprises on taxes, loans, funding, and raw material supply to facilitate their development. Areas where conditions permit should actively set up collective economic development funds.

6. Strengthen leadership and improve rural economic organizations to promote the development of the rural collective economy. Party committees and governments at all levels should elevate the importance of this work and place it on their key agendas. Leading officials must personally supervise work in this area and appoint a ranking official to be responsible for carrying out specific planning and implementation work. Each level should establish accountability and strengthen goal-based performance management

Plans for township and village collective economic development should be formulated at the county level. Based on their own

strengths, each should establish development objectives, strategies, and measures that are specific, proactive, and feasible. Counties and townships should target economically weak administrative villages that are yet to see progress, and implement supporting measures to ensure that these villages meet the basic targets within three years. At the same time, they should strengthen industrial planning and management, adjust the industrial structure, and prevent the unregulated projects, unchecked construction, and redundant investment.

It is necessary to improve management relations and strengthen the functionality of organizations. We must strengthen leadership team building in townships and villages, and focus

more time and effort on rural economic development. First, township and town economic commissions should be established as sub-township-level agencies, to be responsible for economic development planning and management in their respective township or town, coordinate rural enterprises, and serve the township and village economy. Members of the economic commissions can primarily be from office of township enterprises, with the addition of some transferred or recruited officials. Second, we must build up village-level leadership by attracting ambitious, entrepreneurial, educated, young Party members and other able people to serve at village Party branches and village committees. We can also send determined, competent, and hardy young Party and government officials from the prefectural, county, and township levels to work at the grassroots level to strengthen leadership on their economic work. Third, we must solve the problem of compensation for rural officials. In addition to the normal allowance for village officials, each county can progressively implement a pension insurance system as their financial resources allow. Fourth, we should recognize and reward leaders of township enterprises who have made outstanding achievements. We must honor our previous policy commitment that "village officials will share a bonus equivalent to 30% of the net income in excess of the baseline of the village economy, and 5-10% of the net income in excess of the baseline of a township (or town) enterprise will be used as benefits and rewards for workers and staff."

With One Heart and One Mind, the Country and People Will Flourish - Parting Words for the Leading Officials of

Ningde Prefecture

May 1990

Time flies, and I have been working in Ningde for nearly two years. I have learned and experienced so much here. I will soon be leaving you all to take up a new position. Today I would like to say a few words as a farewell message.

Over the past two years, thanks to the joint efforts of all throughout the region, Ningde Prefecture has made achievements and realized changes. Party building has made great progress, and a stable, unified political state has been effectively maintained. Rectification and the furthering of reform are currently underway, economic development is advancing steadily, and poverty alleviation work has seen initial success. Intellectual and cultural progress has been made, all

levels of Party committees have paid close attention to social governance issues, and effective measures have been adopted. There have been heartening transformations in work practices and methods, and it has become a common practice for leading officials to go among the people at the grassroots to publicize the Party's policies, make investigations, reply to people's complaints and solve problems on the spot. These changes in Ningde must be attributed to the Party guideline, principles, and poli

This article was originally published in Min Dong Bao in May 20, 1992.

cies adopted since the Third Plenary Session of the 11th CPC Central Committee. This is the main reason of the changes. And, our achievements would have been impossible without the sound leadership, attention, and support of the provincial Party committee and government. They are also the results of the hard work of my colleagues here and people throughout the prefecture, built upon the good foundations laid by past prefectural Party committees and government leaders for all levels of authorities throughout the prefecture. As a Party member and leading official, I simply did what duty required of me. Hereby, I would like to express my heartfelt thanks to and sincere respect for the leaders and staff members at all levels throughout the prefecture, retired colleagues, officers and men of the garrison troops, and all the hard-working officials and people throughout Ningde who have shown understanding and support for my work.

Admittedly, the economy of Ningde is still fragile. Its basic industries still have a long way to go. Its infrastructure is incomplete. Its deficit remains high. Poverty alleviation work is yet to be brought to new levels. Party building still suffers from some weak links. Clean governance work awaits further strengthening. Social governance faces serious challenges. Some destabilizing factors remain a concern. This tells us that we still have a lot of work to do in Ningde. With a long road ahead, all of us must keep putting our noses to the grindstone.

What should we do when faced with difficulties? What attitude should we have? Do we turn tail in the face of danger? Or do we boldly advance despite knowing the challenge and welcome what is to come ready to give it our best? This is a question worth our earnest consideration. I believe that hardships and difficulties cultivate strong will and character, and when selecting officials we

need to look at what kind of difficulties and challenges they have overcome. Therefore, we must not humble ourselves unduly and lose confidence.

While not ignoring the problems and difficulties, we should also see the light and hope ahead. We must see the strengths of Ningde and favorable conditions for resolving our problems: we have the right leadership of the new Party Central Committee headed by Jiang

Zemin; we have the continued attention and support of the provincial Party committee and government; we have the foundations built by 40 years of work since the founding of the People's Republic; we have the cooperation of our prefectural Party committee and government leaders and joint efforts of all prefectural and county leaders; and most importantly we have the spirit of tenacious hard-work, enterprise, and silent contributions of all the officials and ordinary people that is like “water droplets drilling through rock.” Backed up by these good conditions, as long as we focus on the positive, be confident in our success, and work tirelessly, we surely will win out in the end and emerge victorious on the other side.

Even though I have seen backwardness, difficulties, and problems and have felt this burden on my shoulders during my past two years of working in Ningde, I have also seen the Ningde spirit of “feeling no shame of our predicament, working with iron will, pressing boldly forward, and striving for excellence.” This spirit has moved me deeply and given me limitless strength and courage as well as many fond memories to look back on. Ningde is a place full of deep sentiments with conscientious officials and the best people one could ever hope for. I am full of confidence and hope in the development of Ningde, With one heart and one mind we have spared no effort to make this region and its people prosper, and we have no reason to not want to keep on improving it. We have every reason to believe that the “Ningde spirit” will boldly live on, and all work in this region will continue moving forward!

I have often reflected during the past two years of work, and I often discussed issues of developing Ningde with my colleagues. I have learned that to do our work well we must keep in mind the following.

Cherishing our stable situation

Only in peace can we make a country thrive and its people prosper; turmoil will bring disasters. The ups and downs of the past 40 years since the founding of the People's Republic has shown us that

stability is hard fought. Without a stable political and social environment, we will not be able to advance our great causes of building the economy and the four modernizations, or even complete the most basic task. The achievements from reform and opening up in the past decade will all be washed away.

As the old saying goes, “worry about danger when there is peace, then danger will never come; worry about disorder when governing, then disorder will never come.”»When the nation is calm, we must not forget there are still dangers out there. This will give us the ability to remain disciplined in the face of danger and deal with the unexpected with full composure. In our region we urgently need to deal with industrial decline and enterprises halting all or some of their production. There are still some major issues in social governance that have not been fully resolved, and some people are still mired in the "Leftist” thinking or worship of absolute freedom. There are still some people without enough food and clothing in impoverished villages, and certain work units have still not put an end to the harmful trends of using their authority for profit and engaging in corrupt behaviors. These are all factors that affect stability in our prefecture, and all levels of leaders and departments must pay close attention to them and take up active, effective measures to resolve the problems. Even though our region's economy still lags behind other places, we can bring about fundamental changes to Ningde if the overall situation maintains stable, and if we work relentlessly in unity towards our goals.

The Party is the core force to lead our causes, and intellectual and cultural progress is an important assurance of building socialism

History has proven that just as the Party brought life-changing liberation to the people of Ningde, we must also follow the Party's leadership if we want to lift the people of Ningde out of poverty toward prosperity. Over the past two years, we have achieved some success in Party

development and clean government building, but these are far from enough. We must continue our efforts to strength

en the Party while placing special emphasis on ideological and theoretical work, leadership building at all levels, and development of grassroots organizations. We must follow the Marxist guideline with regard to officials, emphasize both political reliability and competence as well as adherence to the four standards". We must open our door wide when recruiting officials and not limit our selection only within the locality. We have made great strides over the past two years in fighting corruption, in particular in dealing with officials misappropriating land to build their own house in violation of law and Party discipline, abusing their power in project contracting, and engaging in graft and taking bribes. The people have welcomed and supported this. We must continue to shore up our anti-corruption efforts and build a clean government at all levels. One major task our Party committees are faced with this year is the election of deputies to the people's congress at county and township levels. This is an extremely important work. Recently, the prefectural Party committee laid down the principles to follow, and all levels of Party committees must step up their leadership in the elections. They must closely rely on the wisdom and strength of the people and make sure that leadership at all levels is secured by Marxists. During this period of time leading up to the election, our current officials must remain committed to their responsibilities, focus on the greater picture of the revolutionary cause, serve organizational needs, and work with composure.

To do a good job in Party building, we must not let up work in promoting intellectual and cultural progress for a moment. In communities, in particular in rural areas, there are still widespread feudal views and detrimental customs. Everyone should be on the lookout for the occasional emergence of feudal superstitions or disputes over mountains, forests, seas, and tidal flats. If we don't resolve these issues properly, they will disrupt social peace and unity as well as intellectual and cultural progress. Meanwhile, we should appreciate the glorious revolutionary traditions of the people living in old revolutionary base areas and recognize their deep attachments to the Party, many contributions, and few demands. I believe that these are our prefec

ture's most precious spiritual treasures and strengths. We should on the one hand look to root out feudal views and detrimental customs, and on the other hand promote healthy tendencies and improve Party conduct. We should strive to create a clean social atmosphere through carrying on the glorious traditions of the people in old revolutionary base areas and continuing the campaign of “learning from Lei Feng and improving work conducts.”

The economy is the base and the center

Stable economic development is the foundation of stability of society, popular sentiments, and politics, and we must focus on the core task of economic development. We must hold a dialectical view toward economic development in Ningde and stay true to our policy of long-term, sustainable, stable, and coordinated development. We must both see the achievements we have made these past few years and recognize the many detrimental factors restricting economic development over the long term. Facing the actual situation in Ningde, we must throw out all unrealistic fantasies and stick to the guiding principles of "methods that suit the location, categorized guidance, acting within our means, sparing no effort, and focusing on the benefits” while solidly moving forward with our work. Leading officials at all levels must never forget: “try to hurry, and you accomplish nothing;') and “going too far is as bad as not going far enough.” We must overcome the urge to rush ahead and restrain actions for quick, shortterm benefits in economic development and instead make persevering, long-term efforts.

Within the greater national rectification effort, economic development in Ningde requires sound assessment of the situation and timing as well as a clear direction. We should give priority to two basic segments: agriculture and infrastructure. Focusing on agriculture in economically underdeveloped areas is a precondition to poverty alleviation, and it has fundamental significance for rural economic development. Agriculture is an advantage of Ningde. Our prefecture depended

on agriculture in the past, and its future will depend on comprehensive agricultural development. Ningde enjoys a rich endowment of mountain- and sea-based resources, but we have not

developed them enough. We must properly develop these resources, as they have major, far-reaching significance. Last year our region made great achievements in forestry work. We should solidly build on these achievements. With a few years of hard work, the mountains of Ningde will be even greener, the water will be bluer, and the people will be more prosperous. Ningde's industry will only grow powerful with comprehensive development of agricultural resources and robust growth of a processing industry that adds value to local resources. During this period of rectification, we should adjust the industrial structure and build a solid foundation for enterprises to thrive on.

Crumbling infrastructure has already become a problem “choking” economic development in Ningde. Poor transportation and energy shortages not only make it more difficult to get new projects off the ground, but also deny us from making full use of current production capacity. Therefore, we must give sufficient attention to building strong infrastructure, improving the investment environment, and creating the necessary conditions for industrial and agricultural development in Ningde and further opening up to the outside world..

The people are the driving force in the development of human history

The Sixth Plenary Session of the 13th CPC Central Committee recognized that the Party and government must maintain close ties with the people to solidify Party rule and guarantee the country's long-term stability. Looking back at history, no one has come to rule China without the support of the people. The ancient saying goes: “Good rulers love their people as parents love their children and brothers love each other. They feel sorrow when the people are cold and hungry, and distress at seeing their hardship and suffering."" The ancients already knew this over two thousand years ago, why shouldn't we Communists? The nature of the CPC determines that all levels of

With One Heart and One Mind, the Country and People Will Flourish

Party officials are servants of the people. They must maintain close relations with the people, as the Party's aim is to serve the people wholeheartedly. The people are the source of the Party's power, and the mass line is our Party's basic work line. Therefore, we have no reason to depart from the people. Only when we trust the people, rely on them, and care about them, will we gain their understanding and support and will our causes win out in the end. As Lenin said, “Victory

will belong only to those who have faith in the people, those who are immersed in the life-giving spring of popular creativity.”' In recent years, some of those with weak wills within the Party have not been up to the task of governing, reform, and opening up. Corruption has crept up on us and spread, and bureaucratism has emerged, and to differing degrees this has weakened the Party's intimate relationship to the people and has eroded the people's trust in the Party. It has even allowed our enemies to sneak their way in. We must learn from these alarming facts and recognize the importance of maintaining an intimate relationship with the people.

There is even greater practical significance in Ningde to improving working practices and keeping close ties with the people. Because conditions are poor in many regards in Ningde, we are faced with many difficulties in grassroots work, and the people live hard lives. This requires us all the more to understand the situation on the ground level, check in on the people to see if they are suffering in any way, and help them resolve their practical problems. Last year we engaged in the “four grassroots initiatives” and made some achievements that were welcomed and praised by the people. We must continue our efforts in this regard and explore new and more effective ways to connect with the people.

Unity is power

The key to whether a local economy can be developed and whether the people are content in their lives and work lies in whether the local leadership team is effective. The effectiveness of this leader

ship team comes from the unity and collective power of its members. Unity here refers to harmony in mutual coordination and cooperation. Such leadership teamwork can be compared to that in a ballgame - the organic cooperation is the most important, and individual skills is secondary. If we overinflate the importance of individual skill without looking at overall cooperation and coordination, this will often lead to poor overall performance and impact the entire team's competitive power. How do we resolve differences between team members? Conflicts, differences, and all kinds of erroneous thinking can only be overcome through criticism and self-criticism. When team members have different views or opinions, they must have an open

mind, treat each other with frankness and modesty, and try to put themselves in each other's shoes. Internally, a leadership team must recognize that unity is strengthened through criticism and superficial unity at the expense of principles must be opposed so as to make the team more powerful. Having spent nearly two years in Ningde, I feel the prefectural Party committee leaders are united, and the work environment is harmonious and cooperative. I hope that all levels of prefectural and county leadership teams will remain united as one, drum up enthusiasm, and boldly venture forth.

We should step up our theoretical studies

As J. V. Stalin pointed out, “practice gropes in the dark if its path is not illumined by revolutionary theory.?» Our great cause at the moment is to revitalize Ningde, and we cannot for a moment forgo theoretical guidance. We are all leaders, and our work requires broad knowledge ranging across the fields of politics, economics, and society. So we must acquire a high level of theoretical knowledge. Our colleagues working in local jurisdictions will better be able to lead if they organically integrate theory with practice on a deep level.

Our work keeps us busy, and we have very few chances to step away from our regular work to concentrate on study. Therefore, we should learn from Lei Fengos renowned notion that finding time to

study is like driving in a nail: just as a nail forces its way into the wood, we must squeeze in time to study, and every second counts. We should also learn from the ancient wisdom that studying is done while on three things: on horseback, on the pillow, and on the toilet. Studying must be done seriously, reasonably, and earnestly. As Confucius said, “When you know, to know you know. When you don't know, to know you don't know. That's what knowing is.”l" We must learn from books and practice with an open mind.

With lots of work to do and precious little time to study, we must focus on studying things that are important. The times call on us to study Marxist-Leninist theory, because Marxism is a summarization of the experiences of the international workers' movement. It is a theory, formed through revolutionary practice, serves revolutionary practice, and a tool used to observe all phenomena and handle all problems, in particular in the social arena. Communist Party members

and leading officials who do not make an effort to study Marxist theory and methods and fail to guide their thoughts and actions with Marxism will not be able to persistently take the proletariat's stand or strengthen their recognition of proletarian thinking. Therefore, we must study the classics of Marxism-Leninism again and again and gain new insights from deep reflection on them. Now we must especially focus on Marxist philosophy, because this is a scientific worldview and methodology. As Chen Yun" said: Learn philosophy well – it will serve you your entire life. Learning philosophy and scientific methods of analyzing and resolving problems can keep us headed in the right direction during the complex, intricate practice of revolution and development. We must also learn economics, history, literature, and law, among other disciplines, to meet the multifaceted, multilevel needs of leadership work.

People often say that “the barracks are made of iron, while soldiers move through them like a river.” It is completely normal for a person's work to change, but our causes will never stop and will always be advancing forward step by step. I firmly believe that under the guidance of the Party's basic line and correct leadership of the provincial Party committee and government, the new leaders of the

prefectural Party committee will be able to unite the people of the entire region, make continued efforts, and advance all work in Ningde more quickly with better results.

This brings a story to mind: As Rabindranath Tagore, a famous poet from India, was about to return home from visiting China, a friend asked him, what have you lost from coming to China? He replied: Nothing except a portion of my heart." I have the same sentiments here. Even though I am about to leave Ningde, a part of me that loves this place will stay here forever. After I leave I will still check in on how things are going here and keep doing my part to help out development in Ningde. Every positive change that comes to this place will bring me incomparable joy and comfort.

I sincerely hope that Ningde will have a better tomorrow! I earnestly believe that Ningde will have a better tomorrow!

Notes

This refers to the modernization of industry, agriculture, national defense, and science and technology.

? See Song Qi, Terse Remarks. A native of Yongqiu (modern Minquan, Henan Province), Song Qi (998-1061) was an official, writer, historian, and poet of the Northern Song Dynasty.

'In June 1981, the Sixth Plenary Session of the Tenth Central Committee of the Communist Party of China adopted the “Resolution on Certain Questions in the History of Our Party Since the Founding of the People's Republic of China.” Adhering to the premise of revolutionization, it proposed taking progressive steps to ensure that all levels of the leadership would become younger, better educated, and more professional. The Party Constitution adopted by the 12th National Congress of the Communist Party of China officially stated that the Party would make the ranks of the officials “more revolutionary, younger in average age, better educated and more professionally competent.” Since then, the “four standards” have become important principles for building the ranks of Party members.

4 Source of English translation: Confucius, “Book Thirteen,” in The Analects of Confucius, trans. Burton Watson (New York: Columbia University Press, 2007), 91. - Tr. .

Source of English translation: Confucius, “Book Eleven,” in The Analects of Con

fucius, trans. Burton Watson (New York: Columbia University Press, 2007), 74. – Tr.

See Liu Xiang (77-6 BC), “The Principles of Government,” in Garden of Persuasions.

Source of English translation: Vladimir Lenin, “Meeting of the All-Russia Central Executive Committee,” in Collected Works, vol. 26 (

Moscow: Progress Publishers, 1977), 293. – Tr.

8 Source of English translation: Joseph Stalin, “The Foundation of Leninism," in J. V. Stalin Works, vol. 6 (Moscow: Foreign Languages Publishing House, 1953), 92. – Tr.

Lei Feng (1940-1962) was a soldier of the People's Liberation Army and a role model. He served the people wholeheartedly, was ready to help others, and was dedicated to whatever work he was assigned. He died in an accident at his post. In 1963, Mao Zedong wrote, “Learn from Lei Feng,” starting a national campaign that encouraged people to emulate his selfless deeds. He is commemorated on March 5.

10 See The Analects of Confucius (Lun Yu). [Source of English translation: Confucius, "Book Two,” in The Analects of Confucius, trans. Burton Watson (New York: Columbia University Press, 2007), 22. – Tr.]

" A native of Qingpu (now part of Shanghai), Jiangsu Province, Chen Yun (1905-1995) was a proletarian revolutionary, statesman, and Marxist. He was one of the architects who laid the foundation for socialist economic development in China, and was a proven leader of the Party and the state. He was an important member of the Party's first generation of collective leadership with Mao Zedong at the core, and the Party's second generation of collective leadership with Deng Xiaoping at the core.

2 Sisir Kumar Das, “The Controversial Guest: Tagore's 1924 Visit to China,” in Across the Himalayan Gap: An Indian Quest for Understanding China, ed. Tan Chung (New Delhi: Gyan Publishing House, 1998), 329.

Afterword'

Xi Jinping

I worked very hard on my post during the two years in Ningde Prefecture along with the people and Party members there, I always felt a sense of unease. Poverty alleviation is an immense undertaking that requires the efforts of several generations. I was unable to do much in the short time I was there. In the preface to this book, Xiang Nan wrote, “I always regretted not being able to help Ningde Prefecture more than I wished to at the time.” These are humble words from the venerable Party secretary. I did not fulfill my aspirations for reform and opening up in Ningde. The feeling that I still owe a debt to that region tugs at my heart. It is difficult to forget.

In this book, I have humbly ventured to offer to the public speeches and articles from my time in Ningde. This is, in part, an attempt to pay back my old debt.

During these active years of reform and opening up, when the country has been undergoing intense changes, people have rarely recorded their speeches and tended to write under pseudonyms out of fear that future readers might question their wisdom. Admittedly, against a future that will surely be very different from now thanks to the reform and opening up, what we say, write, and do today may seem to be far from perfect. The past is history. There is no need to harbor regrets.

Time is “like the passing of a white colt glimpsed through a crack in the wall.”- Once it has passed, time cannot be recovered. We are in the midst of great changes brought about by reform and opening

up. Everything should be viewed with a critical eye to determine whether it will spur faster development. Anything that does not pass this test should undergo reform. One day, we may make more interesting remarks, write more beautiful prose, and do more magnificent things, but this is today. This is where the future begins. In this book, I have provided a partial record of my thoughts and actions while working in Ningde. It is my hope that they will serve as raw materials to support poverty alleviation and other worthy causes in the region. Perhaps future generations will find some meaning in this book. They can review our explorations, ponder our experiences, learn from our failures, and avoid our mistakes. The good news is that I expect this book to be forgotten. That would mean that our society has advanced quickly.

China lags behind developed countries in some areas. I will leave it to the historians to explore the reasons why. The people are interested in more urgent and practical matters. Working hard to strengthen the country, they have made a thriving and prosperous China their mission. They are dedicated to helping China escape from backwardness as quickly as possible and want to ensure that China will soon stand among the ranks of developed nations. In order to achieve these goals, everyone must agree that developing the economy is our political priority!

The 29 articles with 100,000 Chinese characters that constitute this book touch upon various aspects of different issues, but they all revolve around one theme – developing the economy. When the Third Plenary Session of the 11th CPC Central Committee was convened ten years ago, it proposed that the focus of Party work should be redirected toward building the economy. Since then, we have faced hardships and had ups and downs. We have made progress,

experienced setbacks, and explored alternatives. Many people never fully understood that developing the economy is on top of our political agenda. They never could shift their thinking. After reforms were put into practice, however, the proof could not have been any clearer. The superiority of socialism is most fully manifested in the liberation

of productive forces, the rapid building up of our national strength, the great improvement to people's lives, and the increased contact we have with the outside world. China's success can be attributed to our early emphasis on the importance of developing the economy, our determination to take quick action, and our foresight to firmly establish industries. China has become an influential country with a firm stance and a resounding voice on the world stage. Our dedication to reform and opening up has led to economic development that is the envy of the world.

Socialism is an unprecedented undertaking. Generation after generation have attempted to explore socialism with varying degrees of success. There have been mistakes and even failures. Yet, people try and try again until they succeed. This infinite cycle is the only correct way to achieving socialism.

During his tour of southern China this year, Deng Xiaoping said, “Practice is the sole criterion for testing truth. ... there is one thing I believe in: Chairman Mao's principle of seeking truth from facts. That is the principle we relied on when we were fighting wars, and we continue to rely on it in construction and reform. We have advocated Marxism all our lives. Actually, Marxism is not abstruse. It is a plain thing, a very plain truth.”

Deng Xiaoping also pointed out, “We should be bolder than before in conducting reform and opening to the outside and have the courage to experiment. We must not act like women with bound feet. Once we are sure that something should be done, we should dare to experiment and break a new path. That is the important lesson to be learned from Shenzhen.” “If we don't have the pioneering spirit, if we're afraid to take risks, if we have no energy and drive, we cannot break a new path, a good path, or accomplish anything new.””

I am advocating action. Practice trumps knowledge because practice is based on action. Instead of fearing we will say the wrong thing, we should worry about suffering from a “poverty mentality” that prevents us from envisioning bolder ways to implement reform and opening up. Instead of fearing we will do the wrong thing, we should

worry about experiencing “poverty thinking” that blocks us from taking stronger action to conduct reform and opening up.

When I was leaving Ningde for my new post in Fuzhou two years ago, The People's Daily happened to publish a report that Ningde had been lifted above the poverty line. Friends happily called to share the news, but I did not feel any sense of relief. Compared with our ideals, our goals, and the true meaning of “free from poverty," I knew that helping lift people above the poverty line was only a start. Yet I am convinced that “one hundred, one thousand, and even one million, all start out as one.” If we continue to steel ourselves against hardships, remain dedicated to the cause, make persistent efforts, and refuse to yield in our struggle, we can cast off the yoke of poverty permanently.

The title of this book is Up and Out of Poverty. Its significance lies first and foremost in uprooting our “poverty mentality” and “poverty thinking.” We must eradicate the “poverty” that exists in our minds before we can eradicate it in the regions we govern, before we can help the people and the nation out of poverty and embark on the road to prosperity.

Notes

"The text was taken from the afterword of the Chinese edition.

2 Source of English translation: Zhuang Zi, “Knowledge Wandered North,” in The Complete Works of Zhuangzi, trans. Burton Watson (New York: Columbia University Press, 2013), 181. – Tr.

Source of English translation: Deng Xiaoping, “Talks in Wuchang, Shenzhen, Zhuhai and Shanghai,” in Selected Works of Deng Xiaoping, vol. 3, trans. the Bureau for the Compilation and Translation of Works of Marx, Engels, Lenin and Stalin Under the Central Committee of the Communist Party of China (Beijing: Foreign Language Press, 1994), 370. – Tr.

* Ibid., 360. - Tr. s Ibid. – Tr.